



الملك عبدالله الثاني: مواقع التواصل فضاء للعدوانية 19ص

سعيد بوحجة الرياح تجرف الرجل الثالث في الجزائر

12ص



بدرسون أمام اختبار فك شفرة الأزمة السورية المعقدة 2ص

9 770140010146 44

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2018/11/01

23 صفح

السنة 41 العدد 11156

Thursday 01/11/2018

41st Year, Issue 11156

العرب

الشارع اللبناني يغلي ضد تأخر تشكيل الحكومة

□ بيروت - قالت مصادر دبلوماسية في العاصمة اللبنانية إن أمر عمليات صدر من طهران منذ أسبوع هو الذي يقف وراء العرقلة التي يفرضاها حزب الله والتي تمنع تشكيل الحكومة الجديدة.

وأضافت المصادر أن إيران، وقبل أيام على بدء سريان العقوبات الأميركية الجديدة، تود بعث رسائل متعددة الجهات لتأكيد أنها تملك قرار الحل والربط في لبنان، وأن رفع الفيتو عن مسالة تأليف حكومة بيروت يجب أن يأخذ بعين الاعتبار مصالحها وأجندتها في المنطقة.

وتكشفت المصادر أن معلومات متقاطعة أكدت أن الموقف الإيراني المستجد ظهر حين أعلن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في 19 أكتوبر الماضي، أن "من الواضح أن هناك تفاؤلا كبيرا وإيجابيات مهمة ونقدما مهما حصل على مستوى تشكيل الحكومة، ولكن لا ننصح أحدا بأن يضع مهلا زمنية، وهناك أمور ما زالت عالقة".

وفيما استغرب المراقبون تحفظ نصرالله على مسألة قرب تشكيل الحكومة بعد تذليل العقبتين المسيحية والدرزية، رأت المصادر أن موقف نصرالله المستجد كشف أجندة إيرانية لم تمنح ضوءا أخضر لولادة الحكومة الجديدة.

وتجمع الأوساط السياسية اللبنانية على أن مسألة فرض مشاركة من يطلق عليهم اسم "السنة المستقلين" هي تفصيل فرضه حزب الله لتأخير تشكيل الحكومة، على الرغم من أن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري كان رفض الخوض في هذه الفكرة سابقا، والحزب لم يعد لإثارة الموضوع خلال الأشهر الأخيرة.

وتعتبر أوساط تيار المستقبل أن هؤلاء النواب قد استفادوا من مفاعيل قانون الانتخابات النسبي الذي دعمه حزب الله، وأنه تم جمعهم داخل كتلة متفعلة في سبيل إظهارهم قوة مستقلة تنافس تيار المستقبل على تمثيل السنة في لبنان، فيما أنهم يشكلون امتدادا لحزب الله ومعروفون بمواليتهم لنظام دمشق.

وتحدثت بعض الأنباء، الأربعاء، عن احتمال انتقال الخلاف حول هذه المسألة إلى الشارع، وتخوفت من دعوات إلى التظاهر وقطع الطرقات في بيروت وطرابلس وبعض مناطق البقاع احتجاجا على سعي حزب الله لفرض هذا الأمر وفرض هيمنته على شكل وهوية الحكومة المقبلة.

واشنطن تسحب المبادرة من الحوثيين لوقف الحرب

● تحذير غربي للحوثيين من تعطيل مبادرة غريفيث للتفاوض مجددا



فسحة أمل لإنهاء الحرب

المملكة العربية السعودية متذرة بقضية مقتل جمال خاشقجي، والثانية باتجاه الخارج والأوساط الأوروبية بصفة خاصة، السياسية والإعلامية، فيما يبدو وكأنها استجابة أميركية لممارسة ضغوط على الرياض، سواء على صلة مباشرة بالحملة الأخيرة ضد السعودية في موضوع خاشقجي، أو موصولة بموضوع الحرب في اليمن".

وسارع الحوثيون إلى الإعلان عن رفض مقترحات ماتيس التي يرون أنها تحد من طموحاتهم في اليمن ولا تلبى حاجات النظام الإيراني الذي يتعرض لضغوطات غير مسبقة من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي فرضت عقوبات بالغة القسوة على طهران الداعم الأول للمليشيات الحوثية في اليمن. وعلق عضو المفاوضات في الجماعة الحوثية عبدالمك العجري في تغريدة على تويتر، بالقول "حديث ماتيس عن مناطق حكم ذاتي يكشف عن نواياهم التفتيتية وهي مرفوضة من كل القوى الوطنية".

إلى أنه "سيواصل العمل مع جميع الأطراف للاتفاق على خطوات ملموسة لتجنيب كل اليمنيين النتائج الكارثية لاستمرار الصراع، وللتعامل على وجه السرعة مع الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية في اليمن". لكن يبدو أن الحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي متشككة في هذه الدعوات المفاجئة. وقال المصدر في الحكومة الشرعية لـ"العرب" إن "الشرعية سبق ورفضت خطة وزير الخارجية الأميركي السابق جون كيري، والتي يبدو أن الإدارة الأميركية تحاول إعادة إنتاجها من جديد لتحقيق أهداف داخلية أميركية مع اقتراب الانتخابات النصفية".

وأشار الباحث السياسي اليمني أمين الوائلي إلى أنه "يمكن فهم تصريحات جيمس ماتيس من زاويتين، الأولى على علاقة مباشرة بالداخل الأميركي والتحضيرات الانتخابية وهي من هذه الزاوية أيضا تتعاطى مع الحملة الداعية والإعلامية في الولايات المتحدة ضد

قررت استلام ملف اليمن، الذي كان يحظى بمتابعة وإشراف من لندن. وعلى الفور أيدت رئيسة الوزراء البريطانية الدعوات الأميركية لوقف القتال وبدء المفاوضات. وقالت للبرلمان الأربعاء "بالتأكيد... ندعم الدعوة الأميركية لوقف التصعيد في اليمن... لن يكون لوقف إطلاق النار في أنحاء البلاد تأثير على الأرض إن لم يركز على اتفاق سياسي بين الأطراف المتحاربة".

وتناغم بيان إعلامي جديد صادر عن غريفيث مع التصريحات الأميركية والغربية المتزامنة والداعية لاستئناف المشاورات وإنهاء الحرب في اليمن.

ووفقا للبيان الصادر عن مكتبه، الأربعاء، رحب غريفيث "بالدعوات الأخيرة للاستئناف الفوري للعملية السياسية، والتدابير للتوصل إلى وقف للأعمال العدائية في اليمن". وشدد المبعوث الأممي على "أنه لا يمكن أن يكون هناك حل عسكري للصراع"، مشيرا

صالح البيضاني

□ عدن - وضعت تصريحات مسؤولين كبار في الإدارة الأميركية، الداعية للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في اليمن، الحوثيين أمام الأمر الواقع وسحبت منهم المبادرة، بعدما شكلوا عائقا طوال الوقت أمام التوصل إلى توافق بعيد الأطراف المتصارعة مرة أخرى إلى طاولة التفاوض.

ودعا وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إلى وقف لإطلاق النار في اليمن ومشاركة جميع أطراف النزاع في مفاوضات تعقد في غضون الثلاثين يوما المقبلة. كما طالب وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو التحالف العربي في اليمن بوقف كل الغارات الجوية في المناطق المأهولة.

وقال مصدر في الحكومة اليمنية لـ"العرب" إن رؤية وزير الدفاع الأميركي المتعلقة بإنهاء الحرب في اليمن لم تتم مناقشتها مع الحكومة الشرعية بشكل رسمي أو غير رسمي وإنها حتى الآن لا تتجاوز التصريحات الإعلامية. وأشار المصدر إلى أن حديث ماتيس، والتصريحات الموازية التي أطلقها بومبيو، "ربما تكون نتاج نقاشات أميركية داخلية أو حصيلة حوارات أميركية أوروبية حول الملف اليمني، لكنها لا ترقى حتى الآن لأن تتحول إلى خطة للحل في مشهد سياسي متشعب ومعقد مثل المشهد اليمني المحكوم حتى الآن بقرارات دولية صادرة بالإجماع عن مجلس الأمن الدولي".

وقالت مصادر دبلوماسية غربية إن المبعوث الأممي مارتن غريفيث طرح معطيات على المسؤولين الأميركيين، خلال زيارته إلى واشنطن الأسبوع الماضي، جعلتهم يتحركون بسرعة لخلق مساحة تحرك دبلوماسي أمام خطته للسلام، التي طرحها مؤخرا، وتقوم على البدء بإجراءات بناء الثقة، عبر إعادة فتح مطار صنعاء. وعلى ما يبدو فإن خطة غريفيث الجديدة تحظى بدعم التحالف العربي.

وقالت مصادر في لندن إن تصريحات ماتيس وبومبيو أخذت المسؤولين البريطانيين على حين غرة، إذ لم يتم التشاور معهم بخصوصها قبل إطلاقها. ويعني ذلك أن الولايات المتحدة

تيريزا ماي

لن يكون لوقف إطلاق النار تأثير إن لم يرتكز على اتفاق سياسي

السعودية تشن حربا إعلامية موجهة للداخل الإيراني

● قناة إيران إنترناشيونال من لندن تجسيد لنهج ولي العهد السعودي القائم على نقل المعركة إلى إيران

يبدو أن إيران إنترناشيونال هي جزء من قرار الأمير محمد بن سلمان بتبني موقف أكثر عدائية تجاه إيران، وبتشجيع من إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب".

وظهرت إيران إنترناشيونال في شهر مايو العام الماضي. ويعمل في القناة حوالي 100 شخص يحصلون على رواتب مجزية. ويقع مقر القناة بالقرب من منطقة تشييزيك في غرب لندن.

وتعمل القناة على إنتاج مسلسل وثائقي موسع عن الحرب العراقية الإيرانية 1980-1988 تستضيف فيه ضباطا كبارا من الجيش العراقي السابق ومسؤولين من ضمن نظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين، فضلا عن شخصيات إيرانية على درجة من الأهمية، في إعادة قراءة لطبيعة الحرب والدور الإيراني في اندلاعها.

في الداخل والخارج عبر تبني مساحة تنوع كبيرة لمختلف الآراء". ونفى بينون تدخل أي من المستثمرين في القناة في سياستها التحريرية.

وتحاول السعودية استغلال إحباط عام يجتاح الشارع الإيراني من الرقابة الخائفة التي تفرضها أجهزة الأمن الإيرانية على المحتوى المسموح بتناوله في وسائل الإعلام الإيرانية في الداخل. ويلتف الإيرانيون عادة على تضيق الدولة عبر استخدام أطباق هوائية تثبت بطرق غير شرعية أعلى أسطح المنازل. وقال إسكندر صادق بورجودي، الباحث في تاريخ إيران في جامعة أوكسفورد، "بينما لا يوجد شك في أن الدولة في إيران تتحمل هذه المسؤولية نتيجة سياساتها التي أفقدت الإيرانيين الثقة في إعلام الدولة،

الديوان الملكي السعودي سعود القحطاني، الذي تمت إقالته مؤخرا على خلفية تورطه في مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في القنصلية السعودية في إسطنبول.

ويعكس النهج السعودي الجديد تبني المملكة لأول مرة سياسة متماشكة تجاه إيران من خلال منافسة وسائل إعلام أخرى تمكنت من بناء نفوذ كبير خلال السنوات الماضية، وتتلقى دعما مباشرا من إيران، كقناة العالم وبرس.تي.في. وغيرهما. ولم يتسن لـ"العرب" الحصول على رد رسمي من إدارة القناة، ولم يجب بوب بينون المدير العام للقناة على أسئلة وجهتها الصحيفة له في رسالة عبر البريد الإلكتروني. لكن بينون قال للغارديان إن "إيران إنترناشيونال تنشر أخبارا لكل الإيرانيين

وتبث إيران إنترناشيونال برامجها ونشراتها باللغة الفارسية، وينشر موقعها الإلكتروني أخباره باللغات الفارسية والإنكليزية والعربية. واعتمدت السعودية على صحافي يحمل تجربة كبيرة في الإعلام السعودي، هو عبدالرحمن الراشد، الذي شغل في السابق رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط ومدير قناة العربية.

وقالت صحيفة الغارديان إن عبدالرحمن الراشد مرتبط بشركة "فولانت ميديا" التي تدير القناة، ويرأسها الإعلامي السعودي عادل عبدالكريم. وتقول مصادر إن عبدالكريم صديق مقرب من عبدالرحمن الراشد.

وقالت الصحيفة، وفقا لوثائق اطلعت عليها، إن الشركة تلقت 250 مليون دولار على مدار خمس سنوات (50 مليونا كل عام) من السعودية، من خلال المستشار السابق في

□ لندن - أخذت السعودية زمام المبادرة في حرب إعلامية محتدمة مع إيران عبر إنشاء ودعم وسائل إعلام تتحدث باللغة الفارسية، لا تقتصر فقط على تقديم دعم معنوي وسياسي لجماعات معارضة لنظام الولي الفقيه، لكن أيضا توجه خطابا للشعب الإيراني بمفردات واضحة.

وتترجم هذه السياسة سياسة خارجية هجومية وتصعيدا تجاه إيران، عبر عنه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في وقت سابق قائلا "إن السعودية تستعد لنقل المعركة إلى الداخل الإيراني".

ومن بين وسائل الإعلام التي تمكنت من صنع تأثير كبير في فترة زمنية قصيرة شبكة إيران إنترناشيونال، التي تبث من لندن، وتقول تقارير إنها تتلقى دعما مباشرا من السعودية.



«حزب الله لن يسمح لأحد بأن يأخذ الثلث المعطل وهو يريد أن يثبت أنه لا يمكن لأحد أن يتحكم داخل الحكومة حتى ولو كان حليفه».

أنطوان زهرا
نائب سابق في البرلمان اللبناني

«مصر باتت تمثل نموذجاً ناجحاً يحتذى به للاستقرار في منطقة الشرق الأوسط فضلاً عن دورها الرائد في التنمية ومكافحة الإرهاب وكذلك الهجرة غير الشرعية».

أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية



غوتيريش يراهن على بيدرسن لـ «فك شفرة» أزمة سوريا المعقدة

● نجاح الدبلوماسي النرويجي المخضرم رهين الإرادة الدولية ● واشنطن: خروج الأسد من الحكم ليس شرطاً في حد ذاته



هل ينجح في ما فشل فيه الآخرون

وتابع "نحتاج إلى حكومة لا تستخدم الأسلحة الكيميائية ولا تهدد جيرانها ولا تلقي بالبراميل المتفجرة وتتوقف عن محاولة قتل شعبها". وأكد جيفري أنه إذا كان الأسد قادراً على خدمة حكومة كهذه فإن الولايات المتحدة ستقبل ببقاؤه في الحكم، معرباً عن شكوك واشنطن القوية في ذلك.

عملية سياسية لا رجعة فيها، وإلحاق هزيمة نهائية بتنظيم داعش، وانسحاب جميع القوات التابعة لإيران من الأراضي السورية.

وقال "هذه هي المغذيات الثلاثة للنزاع والتي نريد إصلاحها، وخروج الأسد من الحكم ليس شرطاً في حد ذاته".

وقال العريضي إن "هذا الرجل لديه خبرة تمتد من العراق إلى لبنان والأمم المتحدة"، مضيفاً "نأمل أن يكون حاسماً أكثر، وأن يسمي فوراً الأشياء باسمائها. ملف سوريا لا يحتاج الآن لمزيد من التملق والمداينة"، في إشارة على ما يبدو لدي ميستورا الذي اتهمته المعارضة في أكثر من مرة بمحاباة النظام.

وتابع "لكن بغض النظر عن اسم الموفد، هناك حاجة لإرادة وتصميم دوليين للتوصل إلى حل سياسي".

ويرى متابعون ودبلوماسيون أن الأزمة السورية التي تحولت إلى صراع على النفوذ بين الدول الكبرى والإقليمية، معقدة جداً، وأن على المبعوث الأممي الجديد تفكيك الغامها. ويشير هؤلاء إلى أن الوضع الحالي قد يكون مناسباً، أكثر لإطلاق عملية سياسية جديدة بعد عودة الهدوء للكثير من المناطق التي استعادها النظام، إلى جانب الاتفاق المهم الذي تم التوصل إليه بشأن محافظة إدلب بين روسيا وتركيا في سبتمبر الماضي، ولكن الأمر لن يكون سهلاً.

ويوضح المراقبون أن الاتفاق الروسي التركي ما يزال يشهد عثرات، كما أن التلويح التركي باستهداف الأكراد الذين يسيطرون على نحو 30 بالمئة من مساحة سوريا في الشمال قد يعيد خلط الأمور مجدداً، فضلاً عن عقدة الوجود الإيراني المرفوض إقليمياً ودولياً.

والتقى قادة تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا في إسطنبول نهاية الأسبوع الماضي ودعوا إلى التوصل إلى حل سياسي للحرب في سوريا وإلى هدنة دائمة في معقل المعارضة المسلحة الأخير في إدلب.

وطالب القادة الأربعة في بيان مشترك بتشكيل لجنة لصياغة مشروع دستور جديد لسوريا قبل نهاية العام "يمهد الطريق لإجراء انتخابات حرة ونزيهة" في الدولة التي مزقتها الحرب.

وأبدت واشنطن عبر ممثلها الخاص إلى سوريا جيمس جيفري الثلاثاء ترحيبها بما تحقق في تلك القمة.

وصرح جيفري "نحن مسرورون جداً بنتائج قمة إسطنبول". مضيفاً "إنها خطوات كبيرة إلى الأمام (...). هذا لم يكن ليتحقق لولا الولايات المتحدة" التي غابت عن القمة، موضحاً أن واشنطن كانت على اتصال بالمشاركين فيها.

وأوضح جيفري أثناء مؤتمر صحفي عقده في بروكسل، أن الشروط الأميركية الثلاثة في الملف السوري تتمثل بإطلاق

يراهن الأمين العام للأمم المتحدة على الدبلوماسي المخضرم غير بيدرسن لوضع حد للفشل الذي لازم المبعوثين السابقين لسوريا، بيد أن سياسيين ومحللين يرون أن الأمر ليس في الشخص الذي يتولى المنصب بقدر هو مرتبط بوجود إرادة دولية لإنهاء النزاع السوري.

المنسقة ومساهماته لأكثر من أربع سنوات في البحث عن السلام في سوريا". ويرى مراقبون أن تحديات كبيرة تنتظر المبعوث الأممي الجديد الذي يتوقع أن يركز على استكمال جهود سلفه دي ميستورا في تشكيل لجنة دستورية تتولى صياغة دستور جديد لسوريا.

واتهم دي ميستورا في كلمة له الجمعة الماضي أمام مجلس الأمن النظام السوري بالوقوف خلف تعثر تشكيل اللجنة التي أقرها الحوار الوطني الذي احتضنته سوتشي الروسية بداية العام الجاري، عبر إصراره على اقتصار دورها على إدخال تعديلات على الدستور الحالي، ورفض تولي الأمم المتحدة مهمة اختيار ثلث اللجنة المكلفة بالعمل على المسألة، الأمر الذي يمثل وفق المبعوث الأممي "تحدياً خطيراً".

وتتألف اللجنة الدستورية المزمع تشكيلها من 150 عضواً، على أن تختار الحكومة ثلث أعضائها وتختار جماعات المعارضة الثلث بينما تختار الأمم المتحدة الثلث الباقي.

وفيما قدم كل من المعارضة والنظام ممثلينهما إلا أن العقدة تكمن اليوم في رفض الأخير أن تتولى الأمم المتحدة اختيار المجموعة الثالثة، مقترحاً أن يتولى ضامنو أستانة (روسيا وإيران وتركيا) الأمر، خلال الزيارة الأخيرة التي قام بها دي ميستورا إلى دمشق الأسبوع الماضي.

ويحاول النظام أن يكون له ولحفائه اليد الطولى في اللجنة التي ستتولى صياغة دستور البلاد، وبالتالي فإن المبعوث الأممي الجديد سيكون أمامه تحدي إقناع النظام بتعديل موقفه الذي سيعني في حال أصر عليه إطالة الأزمة في سوريا.

وبات تشكيل اللجنة الدستورية مطلباً دولياً ملحا باعتباره البوابة الرئيسية لمسار سياسي جدي ينهي الأزمة التي خلفت حتى الآن مئات الآلاف من القتلى والملايين من النازحين في الداخل والخارج.

واعتبر المتحدث باسم هيئة التفاوض السورية الممثلة لأطراف واسعة من المعارضة يحيى العريضي أن تغيير الموفدين لن يكون له تأثير يذكر على مصير بلاده في غياب إرادة حقيقية وإجماع دوليين بشأن خارطة طريق سياسية.

دمشق - أبلغ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش مجلس الأمن أنه يرغب بتعيين الدبلوماسي النرويجي غير بيدرسن موفداً خاصاً جديداً إلى سوريا خلفاً لستيفان دي ميستورا الذي سيغادر المنصب في نهاية الشهر الجاري.

وفي حال التصويت على ترشيح الدبلوماسي النرويجي، مبعوثاً أممياً في سوريا، فإنه سيكون الرابع الذي يتولى هذا المنصب بعد كل من الجزائري الأخضر الإبراهيمي، والغاني كوفي عنان، إضافة إلى السويدي ستيفان دي ميستورا، وجميعهم لم ينجحوا في تحقيق أي خرق سياسي يذكر في الأزمة السورية المندلعة منذ العام 2011.

ويبدرسن دبلوماسي مخضرم، شارك في العام 1993 ضمن الفريق النرويجي في المفاوضات السرية التي أفضت للتوقيع على اتفاقيات أوسلو بين إسرائيل والفلسطينيين. وتولى الدبلوماسي مناصب عدة في المنطقة بينها موفد الأمم المتحدة إلى جنوب لبنان في 2005 ثم المنسق الخاص للبنان بين 2007 و2008.

وأضى بيدرسن سنوات عديدة ممثلاً لبلاده لدى السلطة الفلسطينية. وهو حالياً سفير النرويج لدى الصين وسبق أن كان سفيراً لبلاده لدى الأمم المتحدة.



يحيى العريضي:
تغيير الموفدين لن يكون له تأثير يذكر في غياب الإرادة الدولية

وقال غوتيريش في الرسالة التي وجهها إلى مجلس الأمن "أنا سعيد بأن أبلغكم بنبأتي الإعلان عن تعيين السيد غير بيدرسن مبعوثي الخاص إلى سوريا. ولاتخاذ هذا القرار قمت باستشارات واسعة بما في ذلك مع حكومة الجمهورية العربية السورية". وأضاف الأمين العام في رسالته إلى أن "بيدرسن سيدعم الأطراف السورية عبر تسهيل التوصل لحل سياسي شامل وجدير بالثقة يحقق التطلعات الديمقراطية للشعب السوري".

وشكر غوتيريش في رسالته المبعوث السابق ستيفان دي ميستورا على "جهوده

السباق على رئاسة بلدية القدس

ينحصر بين متدين وعلماني في جولة الإعادة

القدس - أظهر فرز الأصوات الأربعاء أن التنافس على منصب رئيس بلدية القدس وهو الدور الذي يمثل الحكم الإسرائيلي للمدينة التي هي أحد محاور الصراع مع الفلسطينيين، سيتشهد جولة إعادة بين مرشحين يهوديين أحدهما متدين والآخر علماني.

وسيتنافس موشي ليون الذي يرتدي غطاء الرأس اليهودي والمفضل لدى عضوين رئيسيين في حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اليمينية مع أوفير بيركوفيتش، (35 عاماً) نائب رئيس البلدية الحالي، بعد تقدمهما في الانتخابات التي خاضها خمسة مرشحين الثلاثاء لكن لم يحصل أي منهما على أصوات كافية لتحقيق فوز حاسم.



اليمن المتطرف رقم صعب

السلطات السودانية

تصادر صحيفة بسبب انتقادها قطر

قلب الأنظمة التي تعاديه دون مبرر واضح إضافة إلى محاولاتها الفاشلة لتعبئة الرأي العام العالمي والشعبي ضد الأشقاء في الإمارات والسعودية".

وهذه ليست المرة التي تقوم فيها السلطات السودانية بمصادرة صحيفة على خلفية موقف أو مقال لأحد كتابها، وهذا الأمر دائماً ما كان مثار انتقاد المنظمات الحقوقية والمجتمع الدولي، حيث تتهم الخرطوم بممارسة سياسة تكيم الأقواء وضرب حرية الصحافة والتعبير.

البشير نجح نسبياً في خلق نوع من التوازن في علاقته مع قطر من جهة ومصر والسعودية والإمارات والبحرين من جهة ثانية

ويرتبط نظام الرئيس عمر حسن البشير ذو الخلفية الإسلامية بعلاقات وثيقة مع دولة قطر.

وقدّلت النظام السوداني التزام الحياد في أزمتها الأخيرة مع دول المنطقة (المملكة العربية السعودية، ومصر والإمارات العربية المتحدة، والبحرين)، التي اضطرت لتبني خيار مقاطعة الدوحة، بعد أن رفضت الأخيرة الالتزام بتعهداتها السابقة في وقف دعم التطرف والإرهاب.

ويرى مراقبون أن النظام السوداني نجح نسبياً في خلق نوع من التوازن في علاقته مع قطر من جهة ومصر والسعودية والإمارات والبحرين من جهة ثانية. وبلغت المراقبون إلى أن الحفاظ على هذا التوازن يبقى رهين التقلبات الإقليمية الصاخبة.

الخرطوم - قامت الأجهزة الأمنية في السودان، الأربعاء بمصادرة نسخ من صحيفة "الوطن" اليومية. وأخضعت ناشر المقال للتحقيق بشأن مقال وجه فيه انتقادات إلى قطر.

وعملت السلطات تحذيرات للصحف بشأن خطورة المساس بالعلاقات الخارجية وعدتها من الخطوط الحمراء.

وقالت مصادر صحافية متطابقة لموقع "سودان تريبون" إن منسوين لجهاز الأمن منعوا في خطوة عقابية، توزيع عدد الأربعاء من صحيفة الوطن.

وكان ناشر المقال قد وجه انتقادات لسياسات قطر ودعمها للتطرف والإرهاب ومحاولتها الإضرار بدول المنطقة عبر انتها الإعلامية.

وتسأل يوسف سيد أحمد خليفة في المقال الذي نشر موقع "سودان تريبون" مقتطفات منه "لماذا لا تسخر قطر إعلامها من أجل مصلحة الأمة العربية والإسلامية. ماذا تريد قطر عبر انتها الإعلامية والتي هي أكبر من حجمها كدولة مساحة وعدد سكان؟". وقال الكاتب السوداني "قطر وديون استحياء وعبر قناة الجزيرة روجت وهلكت وكثرت لما أسمنه الربيع العربي والذي في آخر المطاف اتضح أنه تغيير للأنظمة وليس ثورة كما زعموا".

واتهم ناشر المقال الدوحة بإيواء مجموعات من المتطرفين الإسلاميين بهدف زعزعة بعض الدول العربية والتخريض عليها.

وشدد في مقاله على أن "أمام قطر خيار واحد فقط وهو تسخير انتها الإعلامية لكي تدافع عن نفسها ولا تنتهم الآخرين، تدافع عن الاتهامات التي طالتها ولا تزال تطالها وهي التامر وتدنيس السياسة بالمال ومحاولات



«أولويات الحكومة تتمثل في الإصلاحات الاقتصادية وإعادة الإعمار وإصلاح البنية التحتية وتطبيق الأوضاع في المحافظات المحررة».

معين عبد الملك
رئيس الوزراء اليمني

«نعيش مرحلة استثنائية لعلمنا الأخطر على حاضرتنا ومستقبلنا جميعا بعد أن تحولت هذه المنطقة إلى ساحة للقتل والدمار ومسرحا للصراعات والعصبيات وتصفية الحسابات».

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح
أمير الكويت



ماراثون دبلوماسي عماني لتحقيق اختراق سريع في سلام الشرق الأوسط

● العمل على نسخة مخفّفة من صفقة القرن أقل إحراجا لرام الله ● تحريك مسار السلام مطلب ملح لإدارة ترامب



كل يفهم الآخر ويتفهم دوافعه

وتدرك عمان أن مواقف محمود عباس عالية السقف مجرّد تكتيك سياسي ولذلك تتأبّر في جهود الوساطة بين رام الله وتل أبيب لتقتطع بإمكانية انتزاع موقف أقل تشدّدا من رئيس السلطة.

وفي هذا السياق تحديدا قال مصدر سياسي فلسطيني طلب عدم التصريح بهويته إن "ما يجري العمل عليه بين واشنطن وتل أبيب ومسقط هو نسخة مخفّفة من صفقة القرن توسّع على محمود عباس مجال المناورة وإقناع أوسع طيف من الشارع الفلسطيني ومن الطبقة السياسية بقبول الصفقة".

أعلن المجلس المركزي الفلسطيني تعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف التعاون الأمني معها، وكلف المجلس الذي يعتبر السلطة التشريعية الفلسطينية الأولى، منظمة التحرير الفلسطينية بمتابعة القرار وتنفيذه. ووصف القرار بأنّه شكلي وغير قابل للتنفيذ عمليا، لكنه بدا مفيدا في إعلاء السقف والمساومة على أكبر قدر ممكن من المكاسب، في حال وجدت صفقة القرن طريقها إلى التنفيذ.

عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، التي تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة".

وبحسب محلّين سياسيين فإنّ مهمّة سلطنة عمان سنشمل "ترويض جموح رئيس السلطة الفلسطينية الذي أعلن من سقف رفضه لصفقة القرن جملة وتفصيلا، وذهب حدّ الهجوم على إدارة ترامب وإعلانه عدم ثقته فيها كوسيط في عملية السلام".

ووعّد عباس بعد يومين من زيارة نتنهاهو لسلطنة لعمان باتخاذ "قرارات غاية في الأهمية والصعوبة"، وعلى إثر ذلك

خبرة سلطنة عمان بالوساطات الصعبة ونقل الرسائل بين أكثر الفرقاء تباعدا قد يكون وراء ترشيحها من قبل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للعب دور في تمرير الحل الذي ترتبته واشنطن للصراع الفلسطيني الإسرائيلي، بكل ما انطوى عليه ذلك الحل من تعقيدات وينود من الصعب تمريرها.

محمود عباس، حيث أجرى مباحثات مع السلطان قابوس بن سعيد اختصر الإعلام الرسمي العماني محتواها بـ"العلاقات الأخوية التي تربط الجانبين العماني والفلسطيني، والتعاون القائم بينهما في مختلف المجالات". غير أنّ مصادر سياسية ربطت زيارة عباس إلى مسقط في هذه الفترة بالذات، بالأوضاع الحرجة التي تمرّ بها السلطة الفلسطينية، جرّاء استفحال الخلافات مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ورجّحت ذات المصادر وجود حاجة أكيدة لدى رام الله ذاتها في التخفيف من حدّة التجاذب مع واشنطن التي يعلم عباس عدم إمكانية القفز على دورها مهما كان الظرف، فضلا عن وجود ارتباطات مادية للسلطة الفلسطينية بالولايات المتحدة الأميركية، حتى مع توجّه إدارتها الحالية لخفض مساعداتها للفلسطينيين.

وغداة زيارة نتنهاهو لعمان أوفدت مسقط المستشار سالم بن حبيب العميري إلى رام الله محمّلا برسالة من السلطان قابوس إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس تعلق محتواها "بزيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاهو إلى السلطنة" بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية "وفا".

وواصلت سلطنة عمان الماراثون الدبلوماسي بإبلاغها الأربعاء وزير خارجيتها إلى رام الله. ولم ترشّح معلومات تفصيلية تذكر عما دار في اللقاء بين عباس وابن علوي، وهو أمر ملائم للأسلوب العماني في إنجاز الوساطات الصعبة، وإبقائها طي الكتمان حتى تبلغ غاياتها وتحقق نتائج ملموسة.

ويوم الجمعة الماضية، أعلنت إسرائيل أن رئيس حكومتها بنيامين نتنهاهو، اختتم زيارة رسمية إلى العاصمة العُمانية، مسقط، التقى خلالها السلطان قابوس.

وقالت تل أبيب ومسقط في بيان مشترك، إن المحادثات "تناولت سبل دفع عملية السلام في الشرق الأوسط، وأن الطرفين بحثا

عودة داعش تجدد الدور السياسي والعسكري للمليشيات الشيعية في العراق

● التنظيم يعيد تجميع صفوفه في سوريا والعراق استعدادا لحرب استنزاف مرهقة

عناصر تنظيم داعش أعدوا العدة التنظيمية والإدارية واللوجستية للقيام بحرب استنزاف طويلة الأجل ضد القوات الأمنية العراقية انطلاقا من أماكن مازالوا يتحصنون فيها وتقع خاصة على الحدود الإدارية للمحافظات الشمالية.

◀ **الحشد سيتولى الضغط على حكومة عبدالمهدي لعدم الالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران والتي ستبلغ ذروتها بعد أيام**

وشرح الجبوري في حديث لوكالة الأنباء الألمانية أن أهم مناطق إعادة تجميع عناصر داعش وتنظيمها هي المناطق الشمالية من محافظة صلاح الدين والمحاذية لمحافظة نينوى ثم غربا باتجاه الأنبار، فضلا عن المناطق المحيطة بقضاء الحضر بمحافظة نينوى باتجاه قضاء الشرجاط بمحافظة صلاح الدين ثم جبلي مكحول وحميرين وصولا إلى منطقة مطيبجة شرقي سامراء والمحاذية لمحافظة نكريكوك وديالى فضلا عن مجرى نهري الزاب وزغيتون في محافظة كركوك.

وأشار إلى أنّ أهم المناطق التي يجتمع حولها عناصر داعش هي مناطق تجمع المياه والينابيع الموجودة في جبلي مكحول وحميرين والتي اتخذوا منها مقرات شبه دائمة وحفروا أنفاقا ونقلوا إليها مواد غذائية ومستلزمات طبية فضلا عن خلايا الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء، موضحا أن هناك متعاونين معهم من خارج المناطق التي يتواجدون فيها.

وفي حال نجح تنظيم داعش في إطلاق حرب استنزاف بالعراق، فإنّ ذلك سيكون عاملا مرهقا لحكومة رئيس الوزراء الجديد عادل عبدالمهدي الطامحة للانصراف إلى إصلاح الاقتصاد وتحسين ظروف العيش وإعادة إعمار المناطق المدمّرة وإعادة النازحين إليها.

أنّها ستظلّ قوّة ضغط علىّ رئيس الحكومة الجديد عادل عبدالمهدي مثلما كانت رقبيا على سابقه حيدر العبادي.

ولا يتلخّص وجود الحشد الشعبي فقط في حضوره العسكري الميداني بل له امتدادات في أروقة السياسة وهو ممثل في البرلمان بتحالف الفتح الذي يتزعمه كبار قادة الميليشيات الشيعية وعلى رأسهم هادي العامري زعيم ميليشيا بدر إلى جانب قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق. وفي استعراض جديد للقوّة وتعبير عن "محورية" الدور أعلنت قوات الحشد الشعبي، الأربعاء في بيان، أنّها قتلت اثنين من قياديي تنظيم داعش قالت إنّهما أمرا بشن هجوم الأسبوع الماضي على قوات سوريا الديمقراطية على الحدود بين العراق وسوريا.

وقال أحمد نصرالله معاون قائد عمليات الحشد لمحور غرب الأنبار إن الجيش العراقي قدم المعلومات عن مواقع تجمع المتشددين للحتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة لكنّ الأخير لم يهاجم ذلك التجمّع. ويأتي اتهام الولايات المتحدة بالتخاذل في مواجهة داعش وغض الطرف عنه في صميم الصراع الإيراني الأميركي على منطقة الحدود العراقية السورية ذات الأهمية الاستراتيجية للطرفين.

وعندما تبلغ العقوبات الأميركية المفروضة على إيران ذروتها مطلع نوفمبر الجاري، ستكون للحشد الشعبي مهمة حيوية في الضغط على حكومة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي لعدم تطبيق تلك العقوبات. ومن جهة ثانية ستكون الحكومة العراقية الجديدة في مهمة لا تقل صعوبة عن مهمّة خوض حرب الجبهات التي قادها رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، وتتمثّل بمطاردة فلول تنظيم داعش ومنع تهديدها للمدن والمنشآت الاقتصادية، خصوصا وقد تبين أن التنظيم أعاد بالفعل ترتيب صفوفه استعدادا لخوض حرب العصابات بدلا عن حرب الجبهات التي خسرها بالفعل.

وكان العميد محمد الجبوري من استخبارات محافظة صلاح الدين قد كشف أنّ

وتعبيرا عن ذلك الوجود، أعلنت مديرية العمليات المركزية في هيئة الحشد الشعبي، حالة التأهب على الحدود العراقية السورية بعد سيطرة داعش على مواقع تابعة للقوات الكردية العاملة بدعم من الولايات المتّحدة تحت اسم قوات سوريا الديمقراطية. وقالت المديرية في بيان لها إن "كافة قطعات الحشد الشعبي على الحدود العراقية السورية أعلنت حالة التأهب عقب التطورات الأخيرة التي شهدتها المنطقة وسقوط مواقع بيد داعش".

ويقدّم الحشد الشعبي يمثل هذا البيان نفسه مكلفا بحماية الحدود العراقية، وهي مهمّة من صميم اختصاصات القوات المسلحة النظامية في كلّ البلدان، بينما تتشكّل التركية الحقيقية للحشد من ميليشيات شيعية غير نظامية تدّين بالولاء لقادتها، وإنّ أدخلت سوريا تحت إمرة القائد العام للقوات المسلحة الذي هو رئيس الوزراء ذاته.

وبوجود داعش وعودته للنشاط يكون وجود ميليشيات الحشد ونشاطها على الحدود وداخل البلاد مبرّرا تماما، ما يعني

تنظيم داعش بعودته لتهديد العراق من داخل أراضيهِ ومن أراضي سوريا المجاورة، لن يكون عامل الضغط الوحيد على حكومة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي شديدة الحاجة للاستقرار الأمني في مساعيها لتنشيط الاقتصاد وتحسين ظروف العيش، بل إنّ التنظيم سيسدّعي نقيضه المتمثّل بميليشيات الحشد الشعبي التي ستجد في وجود داعش مبررا لتدعيم حضورها بالمشهد العسكري والسياسي، ولتشكّل سلطة موازية لسلطة الحكومة وأداة ضغط عليها لتوجيه سياساتها وتطويعها لمقتضيات الأجندة الإيرانية.

◻ **تكريت (العراق) – تفرض عودة تنظيم داعش إلى الظهور على الأراضي السورية،**

وفيما أعاد داعش الهجوم علىّ مواقع لقوات كردية مدعومة أميركيا داخل الأراضي السورية غير بعيد عن الحدود مع العراق، كشف مصدر استخباراتي عراقي في محافظة صلاح الدين عن أن عناصر التنظيم أعدوا ترتيب صفوفهم وفق آلية حرب العصابات الهادفة إلى الاستنزاف بدل حرب الجبهات. الهادفة إلى احتلال المناطق والسيطرة عليها. ويخشى أن يجد رئيس الوزراء الذي تعلق عليه آمال بأن يقود نقلة نوعية في البلد باتجاه إصلاح اقتصاده وتحسين ظروف عيش مواطنيه، نفسه مضطرا للبدء من حيث انتهى سلفه حيدر العبادي، وأن يستأنف (أمنيا) الحرب التي حسمها الأخير عسكريا، ما يعني انصراف جزء كبير من جهود الدولة ومقدّراتها المالية إلى الجوانب الأمنية والعسكرية، بدل التركيز على عملية إعادة إعمار ما دمرته الحرب وتحسين الخدمات والارتقاء بمستوى عيش السكان في مختلف المناطق. وهذا أحد التحذيرين.

أمّا التحذّي الثاني المرتبط بالأوّل فيتمثّل في أن تهتّى عودة تهديدات داعش الأرضية والمبرّر لمواصلة الميليشيات المشكلة للحشد الشعبي الذي كان تأسس سنة 2014 لمواجهة

التنظيم، لدورها كقوّة موازية للقوات المسلحة العراقية وإن كانت قد أدمجت فيها بشكل



داعش موجود... الحكومة تحت السيطرة



«من الضروري تضافر كل الجهود لإنجاح استراتيجية وزارة الشؤون الدينية في مكافحة الإرهاب وتفعيل بنودها والعمل بها في كل المحافظات وخاصة المناطق الحدودية».

أحمد عظم
وزير الشؤون الدينية التونسي

«الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لن يستطيع المشاركة في المؤتمر الدولي حول ليبيا، الذي سيعقد في مدينة باليرمو الإيطالية».

ديمتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين



واشنطن تضغط بالمينورسو لتسريع حل قضية الصحراء

● تقليص مهمة البعثة إلى ستة أشهر وسيلة لحث مسار المفاوضات



تكررات واشنطن تثير ريبة المغاربة

من أجل إحراز تقدّم سياسي في نزاعات ظلت مدرجة على جدول أعمال مجلس الأمن لسنوات كقضية الصحراء. وقال الدبلوماسي الأمريكي أن هناك بعثات لحفظ السلام قائمة على أرض الواقع منذ عقود من الزمن، حيث يفترض أنها تدعم الحلول السياسية في الوقت الذي لا تعمل في الواقع إلا على إدامة الوضع الراهن. وأضاف المسؤول الأمريكي في تدخله، "تعود الولايات المتحدة إلى بعثات حفظ السلام القديمة هذه وتطرح أسئلة صعبة حول ما نحقق، إننا نجري دفعة مجددة لنرى ما إذا كانت الأطراف تعمل مع الأمم المتحدة لتحقيق تقدّم سياسي".

ويقول مراقبون إن الولايات المتحدة تثير من خلال هذه التصريحات إلى أن المبعوثين يبقون دون فائدة ولا يدفعون بالنزاعات إلى الحلول طالما الأطراف لا تبحث عن السلام؛ غير أن استعمال الضغط والعقوبات كانا كفيّلين بفرض الحوار وفتح المفاوضات في عدة دول على غرار جنوب السودان.

والجزائر وموريتانيا. وباستثناء المغرب لم تعلن بقية الدول مشاركتها من عدمها.

وقال دبلوماسي طلب عدم كشف هويته إنه "مع مهمة الأمم المتحدة في الصحراء، الأمر يُحسم في آخر لحظة دائما".

ويبدو أن توجّه واشنطن لدفع مجلس الأمن للتجديد كل ستة أشهر لبعض مهام السلام، يسير في خط متواز مع سعيها إلى إنهاء هذه المهام التي تبدو بلا نهاية. وعلاوة على الصحراء ترغب واشنطن في إنهاء مهمة كوسوفو. وبدأت الإجراء ذاته بتقصير التجديد إلى ستة أشهر مع مهمة حفظ السلام في جزيرة قبرص في بوليفو.

وقال دبلوماسي أوروبي "لا يجب أن يصبح التجديد لستة أشهر معصما على كافة مهام الأمم المتحدة". وكان نائب مندوبة الولايات المتحدة بالأمم المتحدة، رودني هنتر، أكد خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي في سبتمبر الماضي حول "صون السلام والأمن الدوليين الوساطة وتسوية المنازعات"، أن الولايات المتحدة تمنح الأولوية للضغط

ذلك آثار مخاوف مغربية من إلغاء حيادها. وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، قرّر في فبراير الماضي تخفيض مساهمات بلاده في بعثة المينورسو الموجودة بمدينة العيون، والمشرقة على وقف إطلاق النار بين المغرب وجبهة البوليساريو، إلى النصف.

وتعتبر بعثة المينورسو آلية أممية لحفظ السلام قرر مجلس الأمن إنشائها في 19 أبريل 1991، مهمتها الأساسية والمحورية كانت هي مراقبة وقف إطلاق النار وتنظيم الاستفتاء. وفي منتصف أكتوبر دافع السفير الفرنسي في الأمم المتحدة فرنسوا ديلاتر عن عودة التجديد لمهمة الصحراء لمدة سنة. وطلب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأمر ذاته. وأكدت باريس على ضرورة "البناء" على الإنذاعة التي أحدثها مشروع المباحثات الدولية حول الصحراء.

ومن المقرر أن تجري الجولة الأولى من هذه المفاوضات التي ينظمها الرئيس الألماني الأسبق هورست كوهلر في 5 و6 ديسمبر في جنيف وتجمع المغرب والبوليساريو

تسعى الولايات المتحدة إلى التوصل إلى حل قريب لقضية الصحراء المغربية، التي تشهد جمودا منذ سنوات، وهو الأمر الذي ترى أنه لن يتحقق إلا من خلال الضغط على بعثة المينورسو عبر تقليص مدة عملها وتغيير مهمتها نحو لعب دور أكبر لإنهاء الأزمة.

□ نيويورك - تؤكد الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة الأميركية بصياغة مشروع قانون ينصّ على التمديد بستة أشهر فقط لبعثة المينورسو، ما راج من أنباء الأشهر الماضية بشأن سعي واشنطن إلى إحراز تقدّم سريع في العملية السياسية التي تشهد ركودا منذ سنوات.

وتصاعد الجدل بشأن الموضوع مطلع الأسبوع ما دفع إلى تأجيل التصويت على اللائحة القاضيّة بتمديد عهدة المينورسو والذي كان مرتقبا الإثنين، إلى الأربعاء.

وتوقع دبلوماسيون أن يمدد مجلس الأمن الدولي الأربعاء تفويض مهمة الأمم المتحدة في الصحراء، لكن مجدّدا لستة أشهر فقط بضغط من واشنطن وبعكس ما تريد فرنسا والمغرب اللذان أرادا العودة إلى تفويض بسنة.

وستكون المرة الثانية التي تجدد فيها ولاية المهمة لستة أشهر بعد مرة أولى في أبريل 2018. وتعتبر الولايات المتحدة، التي تولت صياغة القرار، أن تفويضا قصير الأمد سيدفع أطراف النزاع إلى التوصل إلى حل عبر المفاوضات.

وانتهت ولاية المهمة مساء الأربعاء. وكان تصويت مجلس الأمن مقرّرا في الأصل الإثنين، لكن خلافات بين أعضاء المجلس خصوصا بشأن مدة التجديد، أخّرت التصويت حتى يوم انتهاء ولاية المهمة.

رودني هنتر:

هناك بعثات يفترض أنها تدعم الحل لكنها لا تعمل إلا على إدامة الوضع الراهن



ونذكر تقرير صادر عن المركز المغربي للدبلوماسية الموازية وحوار الحضارات، الشهر المنقضي، أنّ الإدارة الأميركية تريد أن تقوّ نفوذ البعثة الأممية، لجعلها قادرة على لعب دور سياسي ضاغط، وربما منافس في إجراءات صناعة وإنتاج الحل النهائي لنزاع الصحراء، بمشاركة أطراف النزاع، لكن

كونفدرالية النقابات المستقلة تهدد عرش الشريك

الاجتماعي التاريخي للسلطة الجزائرية

النقابات المستقلة، أثبتت جدارتها في تعبئة وحشد الجبهة العمالية، والداخل في احتجاجات وإضرابات شلت قطاعات عديدة

تعبئة وحشد الجبهة العمالية، والداخل في احتجاجات وإضرابات شلت قطاعات عديدة في المدة الأخيرة.

وتسعى الكونفدرالية المستقلة للنقابات، إلى فرض نفسها كشريك ومفاوض اجتماعي للحكومة، من خلال استقطابها لـ13 نقابة قطاعية ولعدد معتبر من المخترطين، من أجل التأكيد على امتدادها وقدرتها على التعبئة العمالية، مستفيدة في ذلك من النزيف الداخلي الذي يضرب النقابة المركزية، بسبب تخاذلها في السنوات الأخيرة للمطالب العمالية، وتحولها إلى حليف للحكومة ولأرباب العمل. وإذ استطاع عبدالمجيد سيدي سعيد، الإفلات من الحركة التصحيحية الداخلية التي أطلقها مطلع العام الجاري، القيادي السابق والنائب البرلماني محمد الطاهر حمارنية، بعد مناوراته الاستباقية التي أفضت إلى التخلص من العناصر والقيادات المناوئة أو المشكوك في ولائها لشخصه، فإن مسعى النقابات المستقلة يعدّ أكبر تهديد جذي، ينلقاه الرجل طيلة مسيرته على رأس النقابة المركزية (25 سنة).

ورغم تلميحه في الأسابيع الماضية، إلى إمكانية انسحابه، بعدما جهر بمعاذنه من مرض السرطان، إلا أنّ الدور الذي ما فتى سيدي سعيد يلعبه كحليف للحكومة وأرباب العمل، يجعل بدخول أيامه الأخيرة، إلا إذا تمكّن من عرقلة الترخيص الرسمي للكونفدرالية الجديدة، أو تفكيكها من الداخل.

وستكون الحكومة والمركزية النقابية أمام موقف محرج، بالنظر إلى الضغط الذي تمارسه النقابات المستقلة على الحكومة، وعمل الأخيرة على إقصائها من مشاورات الأطراف الثلاثية (الحكومة، أرباب العمل والشريك الاجتماعي).

ويمثّل توجهها لإطلاق الكونفدرالية المذكورة، ضغطا قويا على الطرفين، من أجل انتزاع مكانتها في المشاورات والنقاشات الدائرة حول الجبهتين الاقتصادية والاجتماعية.

وظلت الحكومات المتعاقبة في الجزائر تعتبر النقابة التاريخية، شريكها الاجتماعي الوحيد، في مناقشة الملفات الاجتماعية والانشغالات المرفوعة من طرف الطبقة الشغيلة، الأمر الذي أثار استياء الفعاليات النقابية المستقلة، التي أثبتت جدارتها على



النقابات المستقلة تنجح في تعبئة الشارع

النهضة تتمسك

بالمشاركة في الحكومة التونسية

□ تونس - يشغل التعديل الوزاري الذي من المتوقع أن يعلن عنه رئيس الحكومة يوسف الشاهد خلال الفترة المقبلة، الطبقة السياسية لا سيما في ظل تصاعد الخلافات بين حركتي نداء تونس والنهضة.

وفي حين طالبت حركة نداء تونس الأحد الماضي في موقف وصف بـ"التصعيدي"، بتسكيل حكومة دون حركة النهضة، تتمسك الأخيرة بالبقاء في الحكم. وقال القيادي في حركة النهضة فتحي العيادي، إنه من غير الممكن تكوين حكومة دون حركة النهضة.

وأضاف فتحي العيادي في تصريحات إذاعية الأربعاء، "أن ذلك غير ممكن حسابيا وغير ممكن من منطلق موازين القوى، وهذا السيناريو تجاوزه الزمان". واستدرك قائلا "إذا استطاعوا فلهم ذلك".

وشدّد على أنّ منطق النهضة يرفض كذلك تكوين حكومة دون نداء تونس، مبيّنا أن هدف حزبه هو التجميع، مستبعدا في هذا سيناريو تشكيل حكومة دون النداء.

ولفت القيادي في حركة النهضة إلى أن حزبه يقوم بمشاورات مع الشاهد في خصوص التعديل الوزاري.

وتابع أن الحركة ستقترح أسماء والشاهد يقرر ما يراه صالحا في هذا الشأن.

وبدوره قال القيادي في حركة نداء تونس ناجي جلول "إنّ التعديل الحكومي في مفهومه هو تحويل وجهة سياسية، لكن في تونس هو مرتبط بالمحاصصة وإذا كان الأمر سيكون كذلك هذه المرة فلا داعي له".

وكانت حركة نداء تونس أصدرت بيانا تصعيديا لم تتردد من خلاله في اتهام حركة النهضة، بأنها "لم تبتعد عن طبيعتها غير المدنية، وعن محاولاتها وضع يدها على مفاصل الدولة، والسعي إلى تغيير إرادة الناخبين عبر فرضها شروط التحويل الوزاري المقبل".

واستنكرت ما جاء على لسان رئيس حركة النهضة راشد الخنوشي. وأعلنت "استعدادها للتشاور مع الطيف الديمقراطي التقدمي لتشكيل الحكومة المقبلة، وطبيعة التحويل الوزاري دون مشاركة حركة النهضة".

واعتبر مراقبون البيان بمثابة دعوة لرئيس الحكومة للعودة إلى حزبه نداء تونس وفك ارتباطه بحركة النهضة.

وتعيش تونس منذ أشهر على وقع أزمة سياسية عنوانها مصير حكومة الشاهد. وطالب النداء مدعوما باتحاد الشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد) باستبعاد الشاهد، في حين تمسّكت النهضة به ما خلق توافقا ظرفيا بينهما.

المجلس الرئاسي الليبي:

المسار الانتخابي أهم محاورنا في باليرمو

وشدد السراج، على ضرورة رفع الحظر الجزئي عن الأسلحة، لتتمكن الحكومة من تنفيذ ما ورد في تدابير الترتيبات الأمنية، وتمكين المؤسسة العسكرية والأمنية من أداء مهامها.

وتم خلال الاجتماع، وفق البيان، مناقشة الخطوات التي تم اتخاذها في ما يتعلق بتنفيذ الترتيبات الأمنية لمدينة طرابلس الكبرى، كما تم بحث نشر قوات لفرض الأمن، والاتفاق على مراحل تنفيذ الخطة، وتحديد الاحتياجات من مهمات ووقود وأسلحة وخزيرة.

ويفرض المجتمع الدولي منذ أحداث الإطاحة بنظام العقيد الليبي الراحل معمر القذافي، حضرا دوليا على تسليح القوات الليبية.

وتبّنى مجلس الأمن الدولي بالإجماع في 11 يونيو الماضي قرارا يقضي بتمديد حظر السلاح المفروض على ليبيا لمدة عام كامل؛

اعتبارا من تاريخ صدور القرار الدولي.

وتخشى الدول الأوروبية أن تسقط الأسلحة بيد ميليشيات أو جماعات إرهابية تستخدمها في معارك قوات منافسة شرق البلاد، ما من شأنه تأجيج الصراع. وترفض روسيا علنا رفع التسليح عن القوات الليبية قبل إنهاء الانقسام العاصف بالبلاد منذ 2014.

ورحب غسان سلامة، وفق البيان، بالجهود التي تبذلها حكومة الوفاق، لتنفيذ الترتيبات الأمنية، واستجابة كافة الجهات لها. وجدد سلامة، تحذيره بفرض عقوبات دولية على المعرقلين لهذه الترتيبات. ولفت إلى أن هذه الترتيبات التي بدأت بالعاصمة طرابلس، ستتمد لتشمل باقي المناطق في ليبيا.

□ طرابلس - كشف الناطق الرسمي باسم رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني محمد السلاك، عن المحاور الأساسية التي سيتم طرحها والتأكيد عليها من قبل رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج والوفد الذي سيرافقه في المؤتمر الخاص بالأزمة الليبية المزمع عقده الشهر القادم في مدينة باليرمو الإيطالية.

وقال السلاك، خلال مؤتمر صحافي عقده الأربعاء بمقر رئاسة الوزراء في طرابلس، إن أهم هذه المحاور هو التأكيد على المسار الانتخابي بشقيه الرئاسي والبرلماني، والقاعدة الدستورية التي ستبنى عليها الانتخابات، فضلا عن توحيد مؤسسات الدولة وإنهاء المؤسسات الموازية، واستمرار الترتيبات الأمنية والإصلاحات الاقتصادية "التي شرع في تنفيذها بعد نهاية الاشتباكات المسلحة التي شهدتها طرابلس شهري أغسطس وسبتمبر الماضيين".

كما أكد السلاك على استمرار المفاوضات بخصوص توحيد المؤسسة العسكرية الليبية لحين الوصول لاتفاق، مشيرا إلى أن ذلك يعدّ هدفا استراتيجيا لا حيدة عنه في نظر السراج، ناقلا شكر السراج لمصر، لدورها في رعاية المفاوضات.

وتطرق السلاك أيضا إلى تكليف السراج لوفد حكومي بالتوجه إلى المنطقة الجنوبية لمعالجة الأزمات الخدمية والأمنية التي يعاني منها.

وقبل ذلك دعا فايز السراج، المجتمع الدولي إلى تقديم الدعم اللازم لتحقيق الاستقرار في ليبيا.

وبحسب بيان للمكتب الإعلامي للسراج، جاء ذلك خلال اجتماع، الأربعاء، مع وزير الداخلية بحكومة الوفاق فتحي باشاغا، وقيادات عسكرية وأمنية، بحضور المبعوث الأممي غسان سلامة.

المغرب يتمسك بالحياة

الإيجابي لإنقاذ ليبيا

في العمق

7ص



«حل مشكلة كوسوفو وميتوهيا غير ممكن دون مشاركة روسيا، كما أنه من غير الممكن التوصل إلى حل دون الولايات المتحدة».

الكسندر فوتشيتش
الرئيس الصربي

«أتوقع استقالة أنجيلا ميركل من منصب المستشارة بعد انتخابات برلمان أوروبا في مايو 2019 على أقصى تقدير وليس في 2021».

زيغمار غابرييل
وزير الخارجية الألماني السابق



طالبان تعزز مكتبها في الدوحة بسجناء غوانتانامو للتفاوض بشأن السلام

● واشنطن تعرب عن استعدادها للجلوس المباشر مع المتمردين ● قلق في كابول من محادثات تستثنيتها



ليوننة في المواقف وتشدد على الأرض

الأفغانية، أي بزيادة تفوق ضعفي مساحة مناطق نفوذهم في 2015. وأفاد التقرير أنه وفي تلك الفترة تراجعت مساحة المناطق التي كانت خاضعة لسيطرة الحكومة الأفغانية إلى أدنى نسبة لها منذ ديسمبر 2015. ويرى محللون أنه بالرغم من إعلان الرئيس دونالد ترامب عن استراتيجية جديدة لا تختلف بتاتا عن استراتيجية سلفه باريك أوباما، تبدو حركة طالبان وبصورة متزايدة الفرع الأفغاني في تنظيم داعش، يمتلكان زمام المبادرة ميدانيا. وتشير حركة طالبان، التي تقاتل لفرص تفسيرها المتشدد للشريعة الإسلامية، إلى الحكومة الأفغانية على أنها "دمى" في يد الولايات المتحدة، فيما تنهه الولايات المتحدة وأفغانستان باكستان بدعم حركة طالبان وشبكة حقاني المتشددة.

النمسا تنسحب من الاتفاقية الأممية للهجرة

فيينا – أعلنت الحكومة النمساوية اليمينية الأربعاء، أنها ستحذو حذو الولايات المتحدة والمجر بالخروج من اتفاق الأمم المتحدة بشأن المهاجرين، وسط مخاوف من أنه قد يطمس الخط الفاصل بين الهجرة الشرعية والهجرة غير الشرعية. وقالت حكومة المجر اليمينية إنها لن توقع الوثيقة النهائية في مراسم توقيع مقررة بالمغرب في ديسمبر المقبل، فيما ذكرت بولندا أنها تدرس اتخاذ خطوة مماثلة، حيث تختلف الأخيرة مع بروكسل لمعارضتها نظام أن يكون لكل دولة حصنة من طالبي اللجوء. وقال المستشار النمساوي سيباستيان كورتس، وهو محافظ ومتشدد في ما يتعلق بالهجرة ويقود تحالفا مع حزب الحرية اليميني المتطرف، في بيان "النمسا لن تنضم إلى اتفاق الأمم المتحدة بشأن المهاجرين". وأضاف كورتس "ننظر بشكل نقدي للغاية لعدة نقاط في اتفاق المهاجرين مثل الخلط بين طلب الحماية وهجرة العمالة". واستقبلت النمسا عددا يمثل نحو واحد بالمئة من سكانها من طالبي اللجوء في عام 2015 وقت أزمة الهجرة التي سافر خلالها نحو مليون شخص إلى أوروبا العديد منهم خرج هربا من الحروب والفقر من الشرق الأوسط وأفريقيا ومناطق أخرى. وهيمنت المخاوف المتعلقة بالهجرة على الانتخابات البرلمانية العام الماضي وأسهمت في وصول المحافظين الذين ينتمي إليهم كورتس إلى السلطة. وقال كورتس إنه سيمنع أي تكرار لتدفق اللاجئين وطبق سياسات تشمل تقليص المزايا للمهاجرين الجدد. وأعلنت الولايات المتحدة في وقت سابق من هذا العام انسحابها من اتفاق الأمم المتحدة للهجرة. وأوضحته بعثة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة أن "إعلان نيويورك يتضمن احكاما عديدة تتناقض مع قوانين الهجرة واللجوء الأمريكية ومبادئ الهجرة في إدارة ترامب"، من دون تحديدها. وأضافت "نتيجة لذلك قرر الرئيس ترامب ان الولايات المتحدة ستنهي مشاركتها في عملية الميثاق التي تهدف إلى التوصل إلى إجماع دولي في الأمم المتحدة عام 2018".

أكبر قاعدة جوية أميركية في أفغانستان "تدرك طالبان ما هو الآتي وأن هذه القدرات سوف تزداد"، مضيفا "لذا، الآن هو على الأرجح التوقيت الأمثل لهم لمحاولة التفاوض، لأن الأمور ستزداد سوءا بالنسبة إليهم". وتابع "تقديري لما يجري داخل حركة طالبان هو أن أفرادها بدورهم أنهكوا جزاء هذه الحرب، ويريدون العودة إلى بيوتهم، يريدون العودة للمجتمع، وتماشا مثل أبناء هذا البلد، يريدون لهذه الحرب أن تنتهي على غرارنا جميعا". وعلى الرغم من تحذيرات نيكولسون الشديدة للهجرة، تشير البيانات الأميركية إلى أن حركة طالبان بعيدة كل البعد عن الخروج من ساحات المعارك. وبحسب تقرير نشره مكتب المحقق العام لإعادة إعمار أفغانستان (سيغيار) في يناير، يمارس مقاتلو طالبان نفوذا في نصف المناطق

الأميركيون يريدون حل القضية الأفغانية عبر الطرق السلمية، فعليه أن يجلسوا إلى الطاولة للحوار وجها لوجه لمناقشة الحلول للاحتلال والخصائر الكبيرة التي تكبدها الشعبان الأفغاني والأميركي". واقترح الرئيس الأفغاني، فبرابر الماضي، على طالبان"الاعتراف بها كحزب سياسي، وإطلاق سراح السجناء، وإجراء انتخابات جديدة، ومراجعة الدستور" في إطار مبادرة سلام، لكن الحركة رفضت عرض "غني" للدخول في حوار غير مشروط. وكان قائد القوات الأميركية السابق في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون صرح أن الفترة الحالية هي الأمثل لطالبان للدخول في مفاوضات سلام، محذرا من أن تشديد الحملة العسكرية الجوية والبرية ضد متمردي الحركة سيزيد أوضاعهم سوءا. وقال الجنرال نيكولوسن من قاعدة باغرام في شمال كابول،

جوبا تحتفل بالسلام بحضور زعيم المعارضة المسلحة

الرئيس السوداني عمر البشير ورئيسة إثيوبيا الجديدة سيلي ورق زوي ورئيس الصومال محمد عبدالله محمد. وكان مشار فر من جوبا في يوليو 2016 بعد معارك شرسة بين القوات الحكومية وقواته المتمردة أودت بحياة المئات من الأشخاص، وتوجّه أولا سيرا إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية قبل أن يقيم في المنفى في جنوب أفريقيا. واندلعت الحرب الأهلية في جنوب السودان عندما اتهم كير، وهو من قبيلة الدنكا، نائبه آنذاك مشار وهو من قبيلة النوير، بالتحطيط لانقلاب عليه. وأدى النزاع إلى انقسام البلاد إثنيا. وشهدت

شخص، نحو ثلث عدد السكّان، على النزوح. ولدى وصول الزعيم المتمرّد سابقا إلى مطار جوبا قادما من الخرطوم، كان في استقباله الرئيس سالفًا كير، الحليف السابق لمشار الذي أصبح عدوّه اللدود، وسينضمّ الخصمان السابقان إلى رؤساء أفرقة في الاحتفال بالاتفاق الجديد الذي تمّ التوقيع عليه في أديس أبابا عاصمة إثيوبيا. وتجمّع الآلاف من الأشخاص لمتابعة الاحتفال عند ضريح جون قرنق، الذي تمّ تشييده تكريما لبطل الاستقلال الذي قضى في تحطم مروحية في 2005. ومن بين زعماء دول المنطقة الذين حضروا مراسم الاحتفال،

الإفراج عن متهمه بالتجديف في باكستان يثير غضب الإسلاميين

الشرطة بالحجارة في مدينة لاهور بشرق باكستان. وقال إيجاز أشرفي المتحدث باسم الحزب "الراعي الرئيسي لحركة لبيك باكستان، محمد أفضل قادري، أفتى بأن كبير القضاة وكل من أمروا بإطلاق سراح أسيا يستحقون القتل"، داعيا أيضا إلى الإطاحة بحكومة رئيس الوزراء عمران خان. واتسع نطاق الاحتجاجات في الشوارع بعد الظهر وأصابت أجزاء من إسلام آباد ولاهور ومدن أخرى بالشلل، حيث أعادت بعض المدارس التلاميذ إلى منازلهم مبكرا واصطفت طوابير طويلة أمام محطات الوقود إذ شعر السكان بالقلق من أن يطول أمد الاحتجاجات. وتقول جماعات حقوقية إن متطرفين وباكستانيين عادييين يستغلون قانون التجديف لتسوية حسابات شخصية وإن القانون لا يتضمن تعريفا واضحا للتجديف. وقال عمر ورايش نائب مدير جنوب أسيا في منظمة العفو الدولية "إنه حكم تاريخي، ظلت حياة أسيا بيبي على المحك طول السنوات الثماني الماضية"، مضيفا "ينبغي إيصال رسالة مفادها أن قوانين مكافحة التجديف لن تستخدم بعد الآن لاضطهاد الأقليات المغلوبة على أمرها".

الاستئناف بآيات قرآنية تدعو إلى التسامح، وأشار إلى أن الدين الإسلامي يُدين الظلم والقمع.

وأدان أنصار حزب حركة لبيك باكستان الإسلامي المتشدد الذي تأسس لدعم قوانين التجديف الصارمة الحكم الصادر وأغلقوا الشوارع في مدن رئيسية، ورشقوا

مسلمة، فيما تنفي الأخيرة تهمة التجديف. وأغضبت قضيتها المسيحيين في أنحاء العالم وكانت مثار انقسام داخل باكستان حيث اغتيل سياسيان حاولا مساعدتها. وفي الحكم الصادر الأربعاء، استشهد كبير قضاة المحكمة ناقيب ناصر الذي ترأس هيئة خاصة من ثلاثة قضاة للنظر في



قرار إفراج تاريخي يثير موجة من العنف

جوبا – عاد زعيم المتمرّدين في جنوب السودان ريباك مشار الأربعاء إلى جوبا، بعد غياب دام أكثر من سنتين للمشاركة في احتفال بمناسبة توقيع اتفاق جديد للسلام في الدولة الفتية التي مزقتها الحرب. وسيستعيد مشار بموجب الاتفاق منصب نائب الرئيس الذي كان يشغله، حيث لم يزر مشار جوبا منذ أن اضطر للهرب في يوليو 2016 على إثر معارك بين رجاله والقوات الحكومية بعد انهيار اتفاق سلام سابق. ونتمّ التوقيع على الاتفاق الأخير في سبتمبر بهدف إنهاء حرب أهلية اندلعت في ديسمبر 2013 وأجبرت نحو أربعة ملايين

الإفراج عن متهمه بالتجديف في باكستان يثير غضب الإسلاميين

إسلام آباد – أغلق الآلاف من النشطاء من جماعات إسلامية في باكستان الطرق ونهبوا ممتلكات حكومية احتجاجا على قرار أصدرته المحكمة العليا بالإفراج عن امرأة مسيحية، مدانة بالتجديف، في حكم تاريخي أشادت به المنظمات الحقوقية. واندلعت احتجاجات عنيفة في معظم المدن الرئيسية على الفور بعد أن أمرت محكمة مكونة من ثلاثة قضاة بإطلاق سراح أسيا بيبي، وهي أم مسيحية كان محكوما عليها بالإعدام منذ عام 2010. وتزعمت جماعة "تحريك لبيك باكستان" المتشددة الاحتجاجات، حيث طالب زعمائها بإعدام القضاة الذين أسقطوا حكم الإعدام. وقال مسؤول وكالة الأنباء الألمانية إن الحكومة تعتزم استدعاء الجيش، بعد تراجع الشرطة أمام المظاهرين الذين كانوا يقدفون الحجارة ويستخدمون العصي. وكان حكم الإعدام صدر على أسيا بيبي، وهي أم لأربعة أبناء، عام 2010 لتصبح أول امرأة يُحكم عليها بالإعدام بموجب قوانين التجديف الصارمة في باكستان التي يقول منتقدون إنها قاسية للغاية وكثيرا ما يساء استخدامها. وادينت بيبي بسبب تعليقات مزعومة بها ازدراء للإسلام بعد أن اعترض جيرانها على شربها الماء في أكوابهم لأنها ليست



هبة الله أخوند زاده:
إذا كان الأميركيون يريدون حل القضية، عليهم أن يجلسوا إلى الطاولة للحوار

وخلال الفترة بين 4 و14 أكتوبر الجاري، أجرى خليل زاد جولة تشمل أفغانستان وباكستان والإمارات وقطر والسعودية، حيث عيّنت الإدارة الأميركية خليل زاد مبعوثا إلى أفغانستان مطلع سبتمبر الماضي. ولخصت الخارجية الأميركية مهمة خليل زاد، بتنسيق وتوجيه الجهود الأميركية التي تهدف إلى ضمان جلوس طالبان على طاولة المفاوضات. وبعد أقل من أسبوعين على ذلك تم الإفراج عن قيادي كبير في طالبان من سجن في باكستان اعتقل فيه لأكثر من ثماني سنوات،



«مصر تتطلع لبيع سندات دولية بنحو خمسة مليارات دولار، ربما في الربع الأول من 2019، والاكتمال في السندات الدولية سيبداً عندما نرى الوقت مناسباً».

محمد معيط
وزير المالية المصري

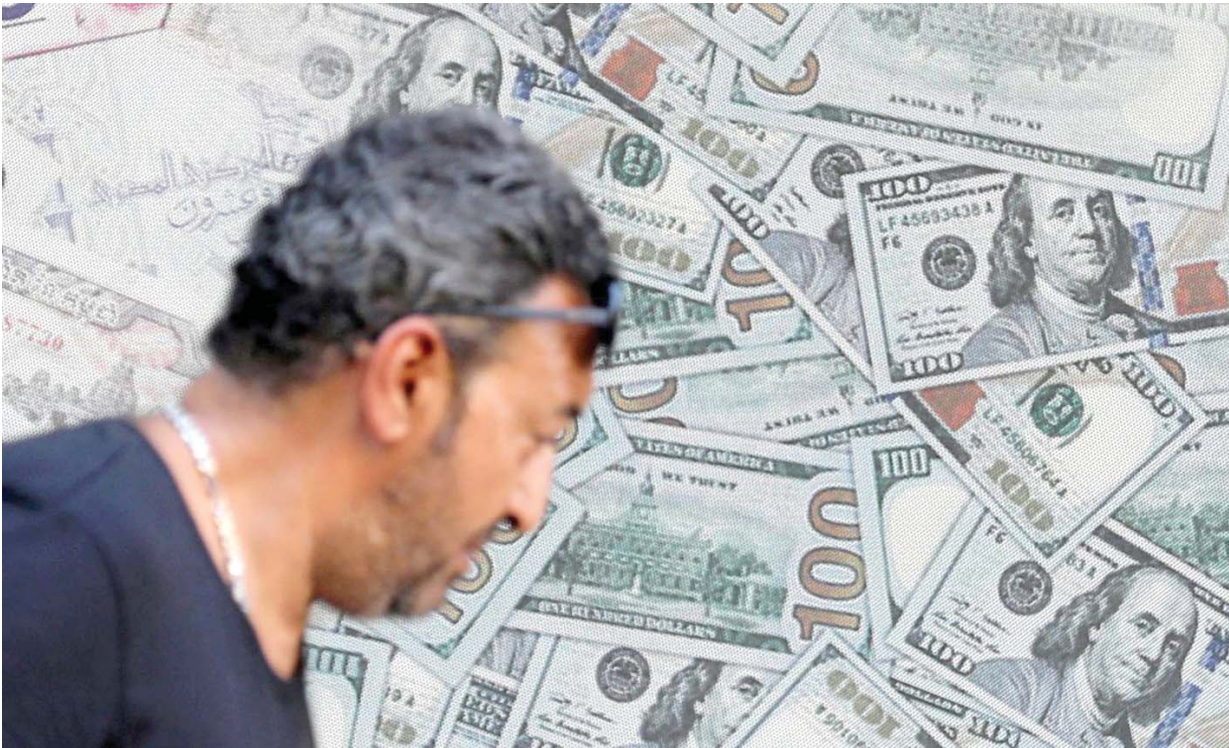


«أهم أهداف مصر في برنامج تطوير الاقتصاد تركز على تطوير الاستثمارات الخاصة وإيجاد فرص وظيفية للشباب، إضافة إلى زيادة الإنتاجية مع زيادة الصادرات».

سحر نصر
وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي في مصر

مصر تسلك طريق الديون الشائك من أجل مشاريع خدمية غير منتجة

● وعود اقتصادية تتحول إلى أزمة سياسية واجتماعية ● برامج الحماية الاجتماعية مهددة والأعباء طويلة المدى



ديون دون سقف ضابط

يتزامن الارتفاع مع الزيادة المستمرة في عجز موازنة البلاد واستمرار سياسة التوسع في الاقتراض حتى وصلت الفائدة إلى نحو 19 بالمئة على مستوى أدوات الدين قصيرة وطويلة الأجل.

ما يزيد الأمور سوءاً أن مصر مطالبة خلال السنوات المقبلة بسداد نحو 65 مليار دولار، بدءاً من العام المقبل وحتى 2028 والتي تعد أكبر عمليات سداد ضخمة للديون الخارجية.

تشكل هذه المبالغ المستحقة على مصر نحو 68 بالمئة من إجمالي الديون متوسطة وطويلة الأجل، على أن تتراجع ونيرة السداد في الأعوام التالية بعد هذه الفترة. وهذه الأرقام مبدئية وقد تخضع لتغييرات وفقاً لاتفاقيات إعادة الهيكلة التي يقودها البنك المركزي، لكنها مرهقة لاقتصاد يسعى للخروج من كبوته.

ويرى الخبير الاقتصادي خالد الشافعي، إن الظاهرة الأخطر التي تلوح في الأفق، بسبب تفاقم مشكلة الدين، هي عدم وجود تنمية شاملة وغياب المشروعات القادرة على تحقيق نهضة تعد المحرك للاقتصاد.

وأوضح لـ "العرب" أنه لا توجد آلية لزيادة مصادر الدخل للطبقات الكادحة ومحدودي الدخل، فضلاً عن تزايد مشكلة البطالة وعدم توافر فرص عمل. لذلك ذهبت تقديرات كثيرة إلى أن التنمية في مصر تتم على حطام الديون وبدون سقف اقتصادي أو سياسي، ما يضع الحكومة تحت حزمة كبيرة من الضغوط، التي ربما تقود إلى أزمات مضاعفة.

الدخل، وصعوبة التوسع في برامج الحماية الاجتماعية. وكلما ارتفعت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي للبلاد، تسبب ذلك في ارتفاع الأسعار وتراجع الإنتاج، ما يصعب المجتمع بالتابع الاستهلاكي وحدوث تدهور اقتصادي محتوم، وكلها ملامح سوف تكون لها انعكاسات سياسية على النظام الحاكم، قد تفرض عليه الجوء إلى خيارات تكبده خسائر.

مستويات قياسية

سجلت ديون البلاد مستويات قياسية جديدة قبل بدء خطة الحكومة للسيطرة عليها، فبعد نحو شهرين من إعلان الحكومة أنها تعد خطة عاجلة للحد من الارتفاع المتزايد في الدين عبر تعظيم الإيرادات من خلال عدة محاور، وأعلن البنك المركزي مؤخراً استمرار ارتفاع الدين الداخلي والخارجي.

ولا توجد نية حقيقية للسيطرة على هذه الديون في ظل إعلان عن استبعاد الحكومة للعودة إلى سوق الاقتراض الدولي من خلال طرح سندات دولية بقيمة متوقعة تصل إلى نحو 5 مليارات دولار وخطة أخرى لاقتراض نحو 20 مليار دولار من خلال هذه السندات حتى 2022.

وكشف تقرير حديث للبنك المركزي المصري ارتفاع الدين المحلي إلى نحو 210 مليارات دولار في نهاية يونيو الماضي بزيادة سنوية تقدر بـ30 مليار دولار وبنسبة ارتفاع تصل إلى نحو 15 بالمئة تقريباً.

كمدينة كبيرة وخصوصاً آثارها الإسلامية الكثير من المشاكل. وأضاف كامل السيد أن "الاهتمام بالقاهرة يمكن أن يجلب لمصر ملايين من السياح ويوفر لها العملة الصعبة التي تحتاجها، مع المزيد من ترشيد الإنفاق والاهتمام بالاستثمار في القطاعات الإنتاجية، مثل الزراعة والصناعة والخدمات التصديرية، وهذا سيوفر عشاء التوجه لمؤسسات دولية تحمك أعباء لا تقدر علىها".

والمح إلى أن هذه المشروعات لها أهداف سياسية خاصة بالنظام، وهو ما يعتبره كثيرون أيضاً جوهر الأزمة في مصر، فقد طغت المرامي السياسية على غيرها من الأهداف الاقتصادية، فالحكومة تريد كسب ود الشعب، من دون تدارك العواقب الوخيمة للتمادي في الاقتراض.

ومع أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي وجه خلال فترة رئاسته الأولى وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي بعدم التوسع في الاقتراض حماية لحقوق الأجيال المقبلة من أعباء الديون، إلا أن شخّ موارد البلاد دفع الحكومة إلى رفع سقف الاقتراض بلا حدود. وأكد هشام إبراهيم، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، أن زيادة الدين ترفع معها نسبة خدمته وبالتالي تستنزف موارد البلاد على حساب برامج الحماية الاجتماعية للفقراء التي سوف تنخفض، وتراجع معها حزم الدعم المقدمة للمواطنين. وأضاف لـ "العرب" أن ارتفاع الديون يضر بجميع خطط التنمية في المجتمع ويتسبب في عدم عدالة توزيع

تخوض الدول التي تعتمد في بناء مشروعاتها التنموية على الديون مغامرة محفوفة بالمخاطر، وهذا هو حال الحكومة في مصر حالياً، التي باتت تمنع في الاقتراض بشكل لا سقف اقتصادياً وسياسياً له، الأمر الذي يزيد من حجم العبء المالي على الأجيال المقبلة، ويضع الحكومات المستقبلية في أزمات مركبة، لأنه مهما تدنت فوائد الديون وبلغت الروابط مداها مع الدائنين، فإنها تحمل تداعيات سياسية، قد تكون الدولة غير قادرة على مواجهتها مستقبلاً.

محمد حماد

وبلغ حجم الدعم النقدي للمواطنين للحصول على وحدات إسكان اجتماعي من برنامج الدعم الحكومي نحو 3.2 مليار جنيه (180 مليون دولار).

ويرى البعض من المراقبين أن هذه النوعية من المشروعات جيدة، لكن مشكلتها أنها غير بعيدة عن الأهداف السياسية، فهناك تحركات لهندسة بعض المناطق الحيوية في مصر، لإبعاد الطبقات المهتمة عنها، وجعلها قاصرة على توظيفها من جانب رجال الأعمال.

وبدأت بعض الدوائر المعارضة تردد أن هدم المنطقة العشوائية المعروفة بمثلث ماسبيرو في وسط القاهرة، جاء على حساب ساكنيها من الفقراء لزيادة منافع الأثرياء، وتحول المشروع الاقتصادي الواعد إلى أزمة سياسية وطبقية.

هكذا أصبحت المشروعات التنموية، وغالبيتها خدمية وغير منتجة للموارد، إلى مصدر إزعاج للحكومة حالياً، ويمكن أن تكون مصدراً أكبر في المستقبل، إذا ثبت أن الحكومة عاجزة عن سداد فوائد الديون. وتكثف لويك شاكوير، رئيس بعثة البنك الدولي بمصر، أن حجم التمويل الممنوح من البنوك وشركات التمويل العقاري للمواطنين لشراء وحدات سكنية بلغ نحو مليار دولار.

وطلبت سحر نصر، وزيرة الاستثمار والتعاون الدولي، في زيارتها الأخيرة لواشنطن قرضاً من البنك الدولي بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتمير شبه جزيرة سيناء.

وانتقد مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، اتجاه الحكومة الحالي وقال لـ "العرب"، "لو كنت مسؤولاً في البنك الدولي لكان ردي على رئيس الوزراء بشأن القرض، أنني أبدي احتراماً كبيراً لطلبكم، لكن أضيف من موقع المحب أن بلدكم مثقل بالديون الخارجية والداخلية والمشروعات المقترحة هي مشروعات هامة جداً، غير أنها خدمية لا تولد دخلاً، وقطعا لن تولد دخلاً بالعملية الصعبة، بالتالي فإنها ستثقل الاقتصاد بالمزيد من الديون".

أمام مصر فرصة لتمويل هذه المشروعات المهمة بتغيير أولويات إنفاقها، فبدلاً من توجيه موارد ضخمة لبناء عاصمة إدارية جديدة في شرق القاهرة وعاصمة أخرى صيفية في العلمين شمال البلاد، يمكن توجيه هذه الموارد ليس فقط لتمويل الإسكان الاجتماعي ومشروع سيناء بل الاهتمام بالقاهرة التي تعاني

القاهرة - لا أحد ضد تطوير العشوائيات وبناء مساكن آمنة للفقراء، ولا خلاف على أهمية التنمية وزيادة جودة ورفاهية الحياة، شرط أن تكون ناجمة عن خطط واضحة وحسنة محددة ونابعة من نمو اقتصادي حقيقي ورؤية سياسية بعيدة المدى.

لكن، يتحول الأمر إلى مخاطرة، حين تقدم دولة مثقلة بالأزمات مثل مصر، على رهن مشاريعها التنموية بسلسلة ديون تضيق عليها الخناق على المدى الطويل. ولئن كانت الغاية من هذه الاستدانة تغيير واقع اقتصادي ضعيف فإنها تتحول إلى قنبلة موقوتة لأن هذه المشاريع تأتي على حساب أعباء اجتماعية، قد يفوق حطامها مكاسب تجميل سياسات الحكومة وشراء رضا شعبي قصير الأجل.

يلفت المتابع للحالة المصرية الكثير من التصريحات التي تنذر بموجة ديون جامحة تسعى الحكومة للحصول عليها، لسداد أقساط ديون سابقة أو تحقيق وعود عجزت المشروعات الراهنة عن تمويلها.

وفي طلب مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري مؤخراً، من البنك الدولي إتاحة تمويل إضافي لدعم برنامج الإسكان الاجتماعي لمحدودي الدخل بقيمة 500 مليون دولار، لدعم المستفيدين من برنامج الإسكان الاجتماعي رسالة واضحة على تنوع مصادر الديون، ومحاولة لتخفيف أضرارها.

اتفقت القاهرة خلال العامين الماضيين على الحصول على نحو 12 مليار دولار من صندوق النقد الدولي لإجراء إصلاحات اجتماعية عبر هيكلة سياساتها الاقتصادية لتصب في صالح محدودي الدخل، لكنها أخفقت.

ومع اقتراب أفول نجم تمويل الصندوق وتسلم الحكومة آخر قسط من حزمة الإنقاذ في ديسمبر المقبل، أضحت القاهرة تسعى لتنويع مصادر قروضها، من جهات تمويل مختلفة، تارة من صندوق النقد، وأخرى من البنك الدولي، وثالثة من بنك التنمية الأفريقي، وغيرها من مؤسسات الإقراض الدولية.

سد الفجوات الاجتماعية

قامت الحكومة المصرية بالتوسع الوعود بسدّ الكثير من الفجوات الاجتماعية، وتبني مشروعات ليس لها عائدات اقتصادية.

المسكنات الأوروبية تفشل في التخفيف من القلق الإيراني

● العقوبات الأميركية تضع طهران على أعتاب انفجار مجتمعي



علي خامنئي:
البنوك الأوروبية يجب أن تحمي التجارة مع الجمهورية الإسلامية

بذلك على أرض الواقع". ويشير هانا إلى أنه من المهم ملاحظة أن الرد الإيراني الأولي على انسحاب ترامب كان مشروطاً صراحة بقدرة الاتحاد الأوروبي على ضمان استمرار تدفق الفوائد الاقتصادية للاتفاقية، مع تشديد خاص على مبيعات النفط الإيرانية. ويستشهد هنا، بما صرح به المرشد الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي، في أواخر مايو، بأن "البنوك الأوروبية يجب أن تحمي التجارة مع الجمهورية الإسلامية".

وقال خامنئي "يجب على أوروبا أن تضمن بشكل كامل سريان مبيعات النفط الإيرانية، في حال يمكن أن يدمر الأميركيون مبيعاتنا النفطية. يجب على الأوروبيين تعويض ذلك وشراء النفط الإيراني".

لكن، يؤكد الخبراء أنه على الرغم من الجهود التي يبذلها الاتحاد الأوروبي من أجل إجباط العقوبات الأميركية، فقد أصبح واضحاً خلال الأشهر الخمسة الماضية أن هذه المحاولات لن تجد طريقها إلى النجاح.

العقوبات، استغلت إيران المعارضة الأوروبية العميقة لسياسة ترامب في إيران، كأنها ضحية رئيس الولايات المتحدة الخارج عن القانون والذي انتهك بشكل صارخ ومن جانب واحد الاتفاقيات والمعايير الدولية.

لكن، يقول أريان طبطبائي، من مؤسسة البحث والتطوير الأميركية (راند)، وهي مؤسسة غير ربحية لتطوير السياسات العامة وتحسين عملية اتخاذ القرار، "رغم أن الأوروبيين يتوقون إلى تقويض العقوبات الأميركية على إيران للحفاظ على الاتفاق النووي، لا تزال قدرتهم محدودة على القيام

لذلك، يرجح هانا أن يتعرض النظام الديني لضغط اقتصادي وسياسي أكبر في الأشهر المقبلة أكثر من أي وقت منذ توليه السلطة بعد ثورة 1979. وبينما تستعد إدارة ترامب لزيادة الضغط إلى أبعد من ذلك، فإن المسؤولين الأميركيين سيترقبون كيف ستستجيب إيران إلى هذه الضغوط، للتفكير في الخطوات التي يجب اتخاذها لردع أي تصعيد إيراني محتمل. ويرى هانا أن التصعيد ليس بالأمر الحتمي. فمنذ إعلان الرئيس دونالد ترامب في الثامن من مايو الماضي أن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق النووي وستعيد فرض

وحذر الرئيس الإيراني حسن روحاني الشعب من أنه قد يواجه أوقاتاً صعبة عندما يبدأ سريان عقوبات أميركية جديدة الأحد، لكنه قال إن الحكومة ستبذل ما في وسعها للتخفيف عنه. لكن، فشلت تصريحات الرئيس روحاني، وغيره المسؤولين، في إخفاء حدة القلق التي تنتاب النظام الإيراني قبل الشعب من تداعيات العقوبات.

فالإيرانيون، من عامة الشعب، لم يجنوا ثمار الأموال التي تدفقت بعد توقيع الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة خمسة زائد واحد، نتيجة العقوبات التي رفعت، وبالنسبة لهم الأمر لا يختلف كثيراً، حيث الفقر منتشر ونسبة البطالة وصلت حد 60 بالمئة.

ويتوقع أن يزداد طابور العاطلين نتيجة الوضع الاقتصادي، وتذكر تقارير إيرانية أنه تم تسريح 5 آلاف عامل في النصف الأول من العام الحالي بسبب عدم استقرار قيمة العملة وعدم قدرة الشركات على شراء المواد الخام. ويقول جون هانا، الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إنه "من شبه المؤكد أن تزداد معدلات الاستياء الشعبي، الذي يظهر في الاحتجاجات الواسعة النطاق والإضرابات العمالية خلال عام 2018". ونتيجة

واشنطن - في الخامس من نوفمبر الجاري، من المقرر أن تفرض الولايات المتحدة عقوبات قاسية ضد صادرات النفط الإيرانية، والتي تعد أهم مصدر للعملية الصعبة في البلاد. وعلى هذا الأساس يمكن أن يتم خفض إيرادات إيران إلى النصف أو حتى أسوأ من ذلك، وهي ضربة قوية لاقتصاد يعاني بالفعل من التضخم وارتفاع معدلات البطالة.

وتتضاعف تأثيرات هذه الضربة، بالنظر إلى الاحتقان المتواصل في البلاد منذ احتجاجات ديسمبر 2017، والتي تجاوز فيها المتظاهرون، وأغلبهم من الشباب، الخطوط الحمراء بشعارات تنادي بسقوط النظام وتنتقد سياسته الخارجية ودعمه للمليشيات في العراق وسوريا واليمن وغيرها على حساب تجويع شعبه.

وأعادت الولايات المتحدة فرض عدد من العقوبات على إيران بعد انسحاب واشنطن في مايو الماضي من الاتفاق النووي المبرم في 2015 الذي يهدف إلى كبح البرنامج النووي الإيراني. وقال مسؤولون أميركيون إنهم يهدفون إلى وقف صادرات إيران النفطية بالكامل.

وارتفعت تكلفة المعيشة مما أدى إلى خروج مظاهرات متفرقة ضد الاستغلال والفساد ردد المحتجون خلالها شعارات مناهضة للحكومة. وسعى المسؤولون الإيرانيون إلى محاولة ضبط الوضع وتدارك أي فجوة يمكن أن تنتهي إلى انفجار مجتمعي، معتمدين في تسويق بعض المسكنات على الموقف الأوروبي من الاتفاق النووي والعقوبات الأميركية.

جون هانا:

من شبه المؤكد أن تزداد معدلات الاستياء الشعبي في إيران بسبب العقوبات



على حافة الهاوية

اقتصاد خارطة تهريب النفط الإيراني

قد تكون أوسع مع جميع التقديرات

ص 10



«الأمم المتحدة هي الهيئة الوحيدة القادرة على حل الأزمة في ليبيا، حتى وإن كان التقدم بطيئا في بعض المجالات إلا أن البعثة الأممية تمتلك قواعد صلبة تنطلق منها».

ناصر بوريطة
وزير الشؤون الخارجية المغربي

«بعد استغلال داعش للعاصفة الترابية وتمكنه من استعادة بعض المواقع، ارتأت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية الدفع بقوات أكثر احترافية».

مصطفى بالي
المسؤول الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية



في
الخمق

التصعيد شرق الفرات: اندفاعة تضع أنقرة في مسار تصادمي مع واشنطن

● **صالح مسلم: الأوضاع الدولية ليست في صالح أردوغان لينفذ تهديداته ● الأكراد حجر الزاوية في الاستراتيجية الأميركية بسوريا**



تجاوز تركيا للحدود مغامرة قد تكلفها الكثير

قوات وحدات حماية الشعب ووحدات حماية المرأة الكردية، ويشير مصطفى بالي إلى أنه "بعد استغلال داعش للعاصفة الترابية وتمكنه من استعادة بعض المواقع، ارتأت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية الدفع بقوات أكثر احترافية تمتلك خبرة القتال ضد التنظيم".

وحول ما إذا كان الجانب الأميركي قد أمد قوات سوريا الديمقراطية مؤخرا بشحنات سلاح جديدة، قال "قواتنا شريك للتحالف الدولي لمحاربة الإرهاب الذي تقوده الولايات المتحدة، وبالتالي، هذا يستدعي تأمين كافة مستلزمات المعركة بشكل مستمر بما في ذلك شحنات السلاح وغيرها".

وقال أرون ستاين، زميل في المجلس الأطلسي، لموقع المونيتور "تستخدم الحكومة التركية جيشها لتحقيق تأثير دبلوماسي كبير مع الولايات المتحدة. وما تحاول أنقرة فعله هو الإشارة إلى استثنائها المستمر من الوضع الراهن في سوريا وإجبار الولايات المتحدة على تقديم تنازلات. كان هذا هو النموذج الذي أدى إلى خارطة طريق منبج. نود أنقرة أن ترى هذا النموذج يتكرر إلى الشرق من النهر، بحيث أنها ستحصل في الأساس على شريط من الأراضي الخاضعة للسيطرة على طول الحدود لدفع قوات حماية الشعب إلى عمق أبعد الحدود داخل سوريا وخارجها".

لكن إذا توغلت القوات التركية شرقا إلى سوريا، فقد تواجه القوات الأميركية.

أما فيما يتعلق بالتطورات على الأرض في محافظة دير الزور، فتوقع مسلم نجاح قوات سوريا الديمقراطية بالتنسيق مع التحالف الدولي في شن هجوم معاكس قوي تتم خلاله استعادة كافة المواقع والمناطق التي استطاع داعش استعادتها من قبضة قوات سوريا الديمقراطية قبل أيام.

وقال "المعركة كز وفر. وهي ليست سهلة، وقد قلنا هذا من البداية، وقلنا إن الإرهابيين الموجودين في المنطقة سيستميتون في الدفاع عنها لأنه لا يوجد أمامهم ملجأ آخر. وبينما نلتزم في معاركنا بمراعاة الضوابط الأخلاقية كوجود مدنيين أبرياء، فإن عناصر داعش لا يترددون في استغلال الأطفال والنساء وتفخيخهم".

وفي هذا الشأن، دافع المسؤول الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي عن القوات في وجه ما يثار ضدها من أنها أساعت تقدير حجم وقوة داعش في المنطقة. وقال في تصريحات للوكالة الألمانية "لقد قلنا منذ بيان الحادي عشر من سبتمبر، لإعلان انطلاق عملياتنا لتطهير منطقتي شرق الفرات والجزيرة السورية من قبضة التنظيم الإرهابي، إن المعركة ستكون صعبة ومليئة بالتحديات كونها آخر معقل لهؤلاء الإرهابيين، فضلا عن أنهم يمثلون "نخبة" عناصر التنظيم من حيث المهارات القتالية، إضافة إلى طبيعة المنطقة والظروف المناخية". وأجبر الهجوم الأخير لتنظيم داعش قوات سوريا الديمقراطية على الاستعانة بالمزيد من

شكل الدعم الأميركي للأكراد حجر الزاوية في كل ما حققوه من تقدم، كما أنه أحد أبرز التوترات الحاصلة في العلاقة الأميركية التركية. وترى أيبلا جان ياكلي، المحللة في موقع المونيتور، أن دور تركيا النشط في سوريا جزء من إستراتيجية أردوغان الأوسع نطاقا لإعادة تأكيد النفوذ التركي في المنطقة. ويبدو هذا الأمر أكثر وضوحا في الدور الذي يلعبه الرئيس التركي في قضية الصحافي جمال خاشقجي.

العلاقة الأميركية الكردية

عما إذا كان موقف الأكراد سيتغير تجاه الولايات المتحدة إذا اتخذت الأخيرة موقف المتفرج حيال إقدام أردوغان فعليا على تنفيذ تهديداته، اكتفى مسلم بالقول "شكل حادث حديث". واستبعد أن يكون الإفراج عن القس الأميركي أندرو برانسون أو حادثة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي قد ساهما في التخفيف من توتر العلاقات التركية الأميركية، قائلا إن "المشاكل بين الجانبين أعمق بكثير من ذلك. فهناك مشاكل أخرى عالقة بينهما، منها ما يتردد عن خرق الأتراك للعقوبات المفروضة على إيران وتحديدا فيما يتعلق بتجارة الذهب. وتلك القضية تورط فيها شخصيات على علاقة بأردوغان وصهره، وبالتالي فإن قضيتي القس أو الصحافي لم تنجحا كما يتصور البعض في إنهاء التوتر بينهما".

أطلقت تركيا مدافع الهاوتزر، يوم الأحد، ضد أهداف قوات حماية الشعب شرقي كوباني في هجوم، يأتي عقب تهديدات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن بلاده تستعد لإطلاق عمليات أوسع في شرق الفرات، ضمن تصعيد يرى القيادي الكردي صالح مسلم أنه يصب في صالح الإرهاب وتنظيم داعش، الذي يتهم الأكراد الرئيس أردوغان بدعمه. ورغم أنه لم يقلل من شأن التهديدات، فقد اعتبر مسلم أن الأوضاع الدولية ليست في صالح أردوغان لينفذ تهديداته.

مسار تصادمي مع الولايات المتحدة التي تدعم المجموعة الكردية كحليف رئيسي في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية وتقويض نفوذ إيران.

أنقرة تدعم داعش

رغم أنه لم يقلل من شأن التهديدات، فقد اعتبر مسلم أن الأوضاع الدولية ليست في صالح أردوغان لينفذ تهديداته. وقال مسلم، في مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ)، أعدتها جاكلين زاهر، إن "تصريحات أردوغان ليست جديدة. وعلى أي حال، نحن جاهزون، لكننا نرى أن الأوضاع الدولية ليست في صالحه، فضلا عن وجود التحالف الدولي في المناطق التي ستعدي عليها تركيا".

واستهدف قصف يوم الأحد منطقة زور مغار إلى الغرب من منطقة عين العرب (كوباني) في شمال سوريا، إضافة إلى ملاجئ تابعة لقوات حماية الشعب الكردية شرق الفرات في كوباني.

ونفى مسلم، الرئيس السابق لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري، تلقي الأكراد وقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والتي يشكل المسلحون الأكراد أبرز مكون فيها، لأي رسائل طمأنة من أي طرف، وتحديدًا من الجانب الأميركي، فيما يتعلق بالتصدي للتهديدات التركية.

وتابع أن "الجميع يرددون أنه كلما زادت التعقيدات ضدنا بمناطق دير الزور أو غيرها يطلق أردوغان تهديدات أو يقوم فعليا بهجوم كما حدث مؤخرا في عين العرب (كوباني). نعم هناك مسافة جغرافية بين المنطقتين، إلا أن الهجمات التركية على مواقع وقرى مدنية بعين العرب وحشد القوات على الحدود أعطا لداعش دعما معنويا كبيرا في معركته ضد قواتنا في دير الزور. والهدف الأساسي هو إرباك قوات سوريا الديمقراطية وتشثيت دفاعاتها على أكثر من جبهة مقاومة ودفاع". واستطرد قائلا إن "الجميع يعلمون من البداية أن أردوغان ينسق مع داعش وغيره من الجماعات الإرهابية في سوريا، وهو ما ظهر بشكل لافت في إدلب".

وكانت قوات سوريا، المدعومة بقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، أطلقت في سبتمبر الماضي عملية تهدف إلى السيطرة على آخر جيوب تنظيم داعش شمال شرقي نهر الفرات في ريف دير الزور الشرقي، إلا أن تنظيم داعش استعاد خلال الأيام الماضية أغلب المواقع التي كان خسرها خلال الشهر الماضي على وقع هجمات عنيفة شنها على عناصر ومواقع قوات سوريا الديمقراطية.



صالح مسلم

● **الجميع يعلم من البداية أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ينسق مع الجماعات الإرهابية في سوريا وهو ما ظهر بشكل لافت في إدلب**

المغرب يتمسك بالحياد الإيجابي لإنقاذ ليبيا

● **الرباط تجدد دعم الحل السياسي لإعادة الثقة بين فرقاء الأزمة**

محمد بن امحمد العلوي

□ **الرباط** - عاد المغرب إلى المساهمة في توطيد الحل السياسي كخطوة لتجاوز المعضلة الأمنية بليبيا، حيث أكد وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي، ناصر بوريطة على ضرورة التوصل إلى حل بين الليبيين، تحت رعاية الأمم المتحدة، لتحقيق تسوية نهائية للأزمة التي يمر بها هذا البلد المغربي. واعتبر المسؤول المغربي، في لقاء مع غسان سلامة المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى ليبيا، أن الأمم المتحدة هي الهيئة الوحيدة القادرة على حل هذه المشكلة، لافتا إلى أنه حتى وإن كان التقدم بطيئا في بعض المجالات، إلا أن البعثة تمتلك قواعد صلبة تنطلق منها وتهدف إلى مساعدة الشعب الليبي.

وأعتبر رضا الفلاح، أستاذ القانون الدولي، في تصريح لـ"العرب"، أن زيارة المبعوث الأممي غسان سلامة للرباط ولقاءه بوزير الخارجية المغربي يأتي في إطار محاولة لتقريب وجهات النظر بين فرقاء الأزمة الليبية حول طبيعة المصالح العليا لليبيا والمنتملة في وقف نزيف الانقسامات وبناء قرار ليبي مستقل عن الأجندات الخارجية.

ويمكن اعتبار أن الثقة التي تضعها الأطراف في الوساطة المغربية نابعة من المشروعية التي مازال يحظى بها اتفاق الصخيرات وكذلك من الحياد الإيجابي الذي تعاطى وفقه المغرب

تجاه الوضع السياسي في ليبيا. وأشار ناصر بوريطة إلى أن المغرب يولي اهتماما خاصا لحل هذه المشكلة، مسلطا الضوء على المساهمة التي ترغب الرباط في تقديمها إلى ليبيا تحت رعاية الأمم المتحدة، وفي إطار اتفاق الصخيرات ومختلف المقترحات المقدمة لإخراج ليبيا من هذا المأزق السياسي.

ويقول هشام معتضد، المحلل والاستاذ الباحث في العلاقات الدولية، في تصريح لـ"العرب" إنه منذ اللقاءات التأسيسية للحوار، أبدى المغرب دعمه للدفع بعملية المباحثات، بين جل الأطراف الليبية، إلى إيجاد خارطة طريق فعالة وفعلية لإنصاف كل المخترطين والمثقلين الشرعيين للمساهمة في بناء ليبيا الغد.

وكان رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح طلب رسميا من المغرب أن يحث الأطراف الليبية، وأيضا مبعوث الأمم المتحدة لليبيا، غسان سلامة، على تسريع الحل المطلوب لتعديل الاتفاق السياسي، حتى تخرج ليبيا من أزمتها.

وشدد رضا الفلاح، على أنه باستطاعة المغرب أن يلعب دورا مهما من أجل إعادة الثقة بين فرقاء الأزمة الليبية، ويتعزز هذا الطرح بالوساطة الدبلوماسية التي تكللت باتفاق الصخيرات وبوقوفه على مسافة واحدة من الأطراف المتصارعة من أجل تسريع تسوية سياسية نصب في مصلحة ليبيا وتمهد لاتفاق مفصلي من أجل التوافق على تشكيل حكومة وحدة وطنية على المدى القصير.



المنبر الأممي الأفضل للتعاطي مع الملف الليبي بعيدا عن التجاذبات

جميع مكونات الأطراف السياسية والفرقاء الذين يشكلون التركيبة الإتنوقبلية للمجتمع الليبي. وقد أبدى المغرب دعمه للدفع بعملية المباحثات، بين جل الأطراف الليبية، من أجل إيجاد خارطة طريق فعالة وفعلية لبناء ليبيا الغد.

أن الاحتكام إلى التشكيكية القليلة دون الاحتكام إلى عامل المواطنة والوطن المشترك يعيق أي حل سلمي. ولهذا، فإن الوصول إلى توافق سياسي في ما يخص الشأن الليبي، كما يرى هشام معتضد، رهين الرغبة الفعالة والفعلية بين



إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



«نتعامل مع تخطيط لوكالة مخابرات إيرانية لهجوم على الأراضي الدنمركية، وسنسعى لفتح نقاش في الاتحاد الأوروبي بشأن ضرورة فرض مزيد من العقوبات على إيران».

أندرسن سامويلسون
وزير الخارجية الدنمركي

إيران.. في انتظار حُفاتها

الاجتماعي، بعنوان "تمرد الحُفَاة"، ويقصد فقراء الإيرانيين الذين تتزايد أعدادهم يوماً بعد يوم.

وأهم ما قاله في مقاله هو أن "مستقبل البلاد أصبح غامضاً، فاللادعيون الاقتصاديون لا يريدون المجازفة بثروتهم في هذه الظروف، وبناءً على ذلك سيظل الاقتصاد راكداً، وهو ما سيدخل البلاد في أزمات خطيرة، قد تبدأ بشراة، أو حادث أو احتجاج غير متوقع، أو انفجار، أو خطاب غير موزون، أو تحرك غير عاقل".

ويضيف قائلاً إن "هناك طريقاً وحيداً أمامنا، إذا ما ثار الفقراء والحفاة، وهو: إما أن نلتزم الصمت، وإما أن نواجههم بالقمع الشديد. وهذا لن يكون نهاية الطريق". فـ"هؤلاء سيستمرون في تمردهم حتى الإطاحة بالنظام السياسي والاجتماعي في البلاد". لكن رئيس المحكمة الثورية في طهران، موسى غضنفر آبادي، يرى غير ذلك. فقد اعتبر الحفاة الفقراء المتمدنين أعداء لله، ووعد بمحاكمتهم بتهمة "محرابة الله" وتوعدهم بالإعدام.

إن هناك مسألة بسيطة يعرفها السياسيون المحترفون والمواطنون العاديون الذين لا شغل لهم بسياسة، في الوقت نفسه، وهي أن الجائع الذي يصل إلى طريق مسدود، ولا يجد ما يسد به رمق نفسه وعياله، لن يجد أمامه في النهاية سوى واحد من خيارين، إما أن يصمت خوفاً ويموت جوعاً ومرضاً وحزناً وكابة، وإما أن ينفجر ويثور على مُجوعيه فيموت برصاصهم أو ينتصر. وإذا علمنا أن 40 مليون إيراني من مجموع سكان إيران البالغ عددهم 80 مليوناً يعيشون تحت خط الفقر، وفق ما أعلنه رئيس لجنة "الخميني" للإغاثة الحكومية، بروج فتاح، فإن الصورة الحقيقية لمستقبل النظام الإيراني تكون قد اتضحت بلا رتوش.

فقد نقلت وكالة أنباء "فارس" عن بروج فتاح قوله "إن الفقراء الذين تشملهم إعانات الحكومة 10 ملايين، فقط، ووفقاً للحسابات الحكومية فإن هناك 40 مليوناً من الفقراء يحتاجون إلى مبلغ شهري قدره 45 ألف تومان". أي نصف دولار شهرياً لا غير، بعد أن انخفضت قيمة الريال الإيراني إلى أدنى مستوياتها أمام الدولار لتصل إلى 100 ألف ريال.

فلو ثار نصف الفقراء، أي 20 مليوناً من الجياع الحفاة، ثم تمكن النظام من قتل أو اعتقال أو تهديد نصفهم، فستبقى عشرة ملايين من الفقراء المصيرين على مواصلة الثورة. ومن المؤكد أن تهب ملايين أخرى كانت صابرة فتتخضم إلى الثورة. وقد تنمرد فئات مسلحة من داخل النظام بنفسه تضامناً مع جياع شعبيها. وعندها لن يكون أمام النظام سوى الرحيل سواء باختياره، أو بقوة الفيضان البشري الغاضب الذي لا يرحم.

أتمنى أن يوضع هذا المقال على طاولة الرئيس كاكه برهم صالح، وطاولة رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي، ومن بعدهما إلى مكاتب هادي العامري ونوري المالكي وقبس الخزعلي وأبي مهدي المهندس، وختاماً إلى الحاج قاسم سليمان، مع السلام.

لكن هذا الانتقاد اللاذع للمشكلة الوزارية سيتحول، كما يتوقع الجميع، إلى تظاهرات عارمة قد تهدد مجيء عادل عبدالمهدي رئيساً للحكومة العراقية، وستكون هذه التظاهرات رسالة أخيرة من العراقيين إلى من يحكم المنطقة الخضراء عسى أن يفهموها ولعلمهم يرعون ويبدأون في استيعاب ما يريده 80 بالمئة وأكثر من العراقيين الذين لم يعطوا أصواتهم لأحد وقاطعوا الانتخابات في بادرة تنم عن وعي بما أصاب العراق من خراب بسبب المحاصصة المقيتة.

ولا شك، نائم ورجلاه، كلتاهما، في الشمس الحارقة، لأنه من المؤكد أنه قرأ وسمع ورأى أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تمكنت من التوصل إلى تفاهات مع ثلاثة من أكبر زبائن إيران، هي الهند والصين وتركيا، لوقف تعاملاتها النفطية بالكامل. والواقع الإيراني الحقيقي، اليوم، هو غير ما تروج له الفضائيات الإيرانية، أو العربية ذات الهوى الإيراني، من انتصارات وإنجازات في وقت تتزايد فيه الإضرابات والاعتصامات التي من المنتظر أن تتزايد مع بدء تطبيق الجولة الثانية من العقوبات الأميركية يوم الأحد المقبل، والتي تستهدف تصفير صادرات إيران من النفط والغاز، عشنا في إجمار النظام الإيراني على التراجع عن سياساته العدوانية، والعودة إلى جادة الصواب، وهو من المستحيلات.

وليس أدل على عمق ورطة النظام واقترابه من حافة الهاوية من تحذير الرئيس الإيراني الأسبق، محمد خاتمي، من "احتمال حدوث تحركات اجتماعية باتجاه تغيير النظام، إذا ما تيقن المواطنون الإيرانيون من أن الإصلاحات التي ينتظرونها لن تتحقق". فقد أعلن صراحة "أن أخطاء النظام، إذا ما بقيت على ما هي عليه، فسوف تجعل الانتقادات تتطور إلى اعتراضات، ومن ثم لن يكون واضحاً ماذا يمكن أن يحدث". وقبل خاتمي بيوم واحد حذر الأكاديمي البارز محسن رناني، عضو هيئة التدريس في كلية الاقتصاد بجامعة أصفهان، من ثورة محتملة، في مقال نشره على مواقع التواصل



العراق رهين محبسين

للمحاصصة ولا عودة للطائفية ولا عودة للعرقية ولا عودة للفساد ولا عودة للهيئات الاقتصادية ولا عودة لخلطة العطار". وأضاف الصدر "إن عادوا فلن نشاركهم ولن نشركهم، بل سنعارضهم عبر قبة مجلس النواب بل حكومة ذات قرار عراقي تخدم المواطن عبر وزارات تتنوعرات".

فأين نجد ما قاله الصدر في تشكيلة الحكومة الجديدة، بل أين العدالة الانتقالية التي تحدثوا عنها؟ تقول الكاتبة العراقية هيفاء زكنة عن "مفهوم العدالة الانتقالية" إن "مما يثير تساؤلات جوهرية عديدة حول مفهوم العدالة الانتقالية، أنها لا تمس فقط انتهاكات حقوق الإنسان في حقبة محددة هي الانتقال من نظام دكتاتوري إلى ديمقراطي، لكنها تمس بشكل مباشر، في حالة العراق، سياسة الحكومة المنتخبة حالياً، استناداً إلى سؤال أكثر تحديداً وهو: هل بالإمكان تطبيق العدالة الانتقالية في بلد محتل؟ وهل بالإمكان تنفيذها بشكل مستقل وشفاف من قبل سياسة تعاونوا مع الاحتلال ويتحملون مسؤولية الخراب المتراكم؟ إلى أي حد سيكونون قادرين على كشف الحقيقة وقد انخرطوا بطمسها بدرجة أو أخرى، متغاضين عن الجريمة الأكبر، قانونياً وأخلاقياً، في جميع بلدان العالم، أي التعاون مع المحتل".

إن المحاصصة بوصفها مشرعة دستورياً، ستبقى تحكم المشهد ولن يجد أي رئيس حكومة جديد فكاكاً منها، وإن كان الشفقون على حاضر العراق ومستقبله يأملون أن تتمكن السلطة الجديدة من تجاوز هذه

لـ يوم الأحد الرابع من نوفمبر الجاري ستبدأ عجلة القسم الثاني من العقوبات الأميركية دورانها بالاقتصاد الإيراني المتعب، أصلاً، والمتقل بالبطالة وخسائر العملة والتزامات النظام المالية اليومية والشهرية والسنوية التي لا يستطيع التخلي عنها لضمان ولاء ميليشياته وأحزابه وأجهزة إعلامه في اليمن ولبنان وسوريا والعراق وأفغانستان وفي غيرها من بلاد الله الواسعة.

تعالوا دققوا معي في حجم إنفاق النظام الإيراني على إشعال الحرائق في العراق وسوريا ولبنان واليمن والسودان والبحرين وغيرها، وتدمير المؤسسات والدساتين والاحتراب، وتمويل وتسليح وتدريب المئات والآلاف من القتل الإرهابيين، شعبة وسنة. وابتغوا، معي أيضاً، في آثار هذه الإنفاقات والالتزامات والسياسات وانعكاساتها المدمرة على حياة الإيرانيين.

ثم فقتشوا، بعد ذلك، عن الضرورة الوطنية والقومية والدينية التي تفرض على المعمر الملوذ عنادا وغرورا أن يناطح العالم، وأن يدفعه دفعا إلى معاقبته ومحاصرته وإغراقه بالآزمات والانتفاضات والاعتصامات، وإلى تهديد وجوده ومصالحه ليس في سوريا ولبنان واليمن والعراق، وحدها، بل في إيران ذاتها، بالضرورة.

لكن وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الذي اعترف بأن العقوبات الأميركية ستؤثر اقتصاديا على إيران، لم يستطع إلا أن يكابر، أسوة بباقي كبار قادة النظام، ويحذر واشنطن من عدم جدوى تلك العقوبات. فهو،



لـ سيظل العراق رهين محبسين بين بول بريمر وقاسم سليمان، ولن يستطيع عادل عبدالمهدي المكلف بتشكيل حكومة الـ20 بالمئة كما يسميها العراقيون، الإفلات من أي محبس من المحبسين.

استقبل العراقيون، بمن فيهم الـ20 بالمئة الذين صوتوا في الانتخابات البرلمانية الأخيرة، التشكيل الجزئي المعلن للحكومة الجديدة بمزيج من النقد اللاذع والسخرية المرة والتهديد بتظاهرات عارمة، فقد رأوا أن الوزارة بهذا التشكيل المحاصصاتي، هي وزارة التخريب النموذجية، التي فاقت مثيلاتها السابقة في شبهاتها وهي ليست أكثر من عربة قديمة تحمل الميليشياويين والفاستدين وغير المعروفين للشعب والمجرب الذي طلبت المرجعية الشيعية ألا يجرب، وغالبينهم من حاملي الولاءات الأجنبية وهم عراقيون بالنسب فقط لا صلة لهم بالمواطنة، وليس بينهم واحد يمكن أن يجتمع عليه العراقيون، وهي تشكيلة مصممة بمحاصصة واضحة.

وهكذا ستبقى المحاصصة والرشاوى والتزوير وبيع الكراسي في مزاد الأحزاب الدينية، وستبقى القوى السياسية المعتمدة على الميليشيات مسيطرة على المشهد. زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر، أعلن في وقت سابق، في تغريدة على حسابه بموقع تويتر، رفضه العديد من الظواهر في تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، مهدداً بأنه سيلجأ إلى المعارضة في البرلمان العراقي إذا تحققت أي من هذه الظواهر. وقال الصدر "لن نعود للمربع الأول، فلا عودة

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي



د. باهرة الشيخلي
كاتبة عراقية



«نفى حكومة الدنمرك على اعتقالها لقَاتِل تابع للنظام الإيراني، وندعو حلفاءنا وشركاءنا إلى التصدي لكل التهديدات الإيرانية للسلام والأمن».

مايك يومبيو
وزير الخارجية الأميركي

الإمارات تقتحم الفضاء



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لـ نحن أمام حالة عربية فريدة من نوعها، تتشكل انطلاقاً من دولة الإمارات العربية المتحدة لتكون رسالة إلى العالم والمستقبل معاً، فالاتجاه نحو اقتحام عالم الفضاء واختراق أبعاده وسبر أغواره، كان حكراً على القوى الكبرى، قبل أن تختاره الإمارات فجلاً رحباً للتحدي الذي بات شعاراً للدولة، ولروح التميز التي انخرست في أبنائها ليقدموا من خلالها النموذج الحضاري الذي يجتاج مع تطلعات العرب من المحيط إلى الخليج. وجاء إطلاق "خليفة سات" لرصد الأرض، كأول قمر صناعي يتم بناؤه داخل الغرف النظيفة في مختبرات الأبحاث وعلوم الفضاء في مدينة دبي، وكأول قمر صناعي يتم تطويره بالكامل بأيدي فريق من المهندسين العرب الإماراتيين، ليعيد إلى الذاكرة بدايات تأسيس الدولة، منذ البذرة الأولى في اجتماع ساح السديرة يوم 18 فبراير 1968، بين القائدين زايد بن سلطان آل نهيان حاكم أبوظبي ورashed بن سعيد آل مكتوم حاكم دبي، اللذين أعلنّا قيام اتحاد فيدرالي بينهما، سرعان ما اتسع ليشمل بقية الإمارات السبع وليعلن عن قيام دولة الاتحاد في الثاني من ديسمبر 1971.

كانت الظروف غير الظروف والإمكانات غير الإمكانيات، وكان لا بد من التضحية والتمسك بالآمل لتحقيق الأهداف الكبرى التي كانت تراود مخيلة الآباء المؤسسين، ثم تشكلت الرؤية التي نراها اليوم، وقد أفرزت مشروعا استثنائيا في المنطقة العربية، نجح في بناء أسس دولة قوية على الأرض، أضحت اليوم تمد أذرعها إلى الفضاء ليس فقط عبر إنجازات الآخر التي لا تحتاج إلا إلى المال لشرائها، ولكن عبر الإصرار على أن يكون المنجز برؤى وعقول وخبرات إماراتية، اجتمعت في مركز محمد بن راشد للفضاء، وهو مؤسسة علمية تابعة لحكومة دبي وتعمل على تطوير برنامج الفضاء الوطنية. والموضوع لا يتعلق بطفرة حثيثة وإنما هو بداية لبرنامج مستقبلي متكامل، يعمل على اكتشاف الأرض من الفضاء، وعلى اكتشاف الفضاء ذاته، كما سيتم من خلال مسبار "الأمّل" الذي سينطلق نحو المريخ في النصف الأول من العام 2020 ليقطع 600 مليون كم بسرعة 126 ألف كم في الساعة وصولاً لوجهته النهائية بعد 200 يوم من بدء رحلته، وستستمر مهمة المسبار حتى العام 2023 مع إمكانية تمديدتها حتى العام 2025، وسيوفر مشروع الإمارات أكثر من 1000 جيجابايت من البيانات الجديدة عن كوكب المريخ. ومن المنتظر أن يصل المسبار إلى الكوكب الأحمر تزامناً مع ذكرى مرور 50 عاماً على قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة، مسجلاً بذلك جملة من الأهداف المهمة في بناء موارد بشرية إماراتية عالية الكفاءة في مجال تكنولوجيا الفضاء، وتطوير المعرفة والأبحاث العلمية والتطبيقات الفضائية التي تعود بالنفع على البشرية، والتأسيس لاقتصاد مبني على المعرفة وتعزيز التنوع وتنشجيع الابتكار، والارتقاء بمكانة الإمارات في سباق الفضاء لتوسيع نطاق الفوائد، وتعزيز جهود الإمارات في مجال الاكتشافات العلمية، وإقامة شراكات دولية في قطاع الفضاء لتعزيز مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي إبريل 2019 سينطلق أول رائدي فضاء إماراتيين لتنفيذ مهام علمية في محطة الفضاء الدولية، بالتعاون مع وكالة الفضاء الروسية "روسكوسموس"، وهما هزاع علي عبدان خلفان المنصوري وسلمان سيف مفتاح حمد النيايدي اللذان اختيرا من بين 4 آلاف شاب وشابة إماراتيين، تقدموا للاختبارات ضمن برنامج الإمارات لرواد الفضاء.هذا غيض من فيض مشروع اقتحام الفضاء الذي دشنته الإمارات بنجاح كبير، ليس من باب الاستعراض، وإنما من باب الوعي بحضارة المستقبل التي ستبنى على المعرفة والذكاء الاصطناعي والتفتح على الأبعاد الكونية بما في ذلك التواصل مع العالم الخارجي، حيث سيكون للدول دور في الفضاء بحجم دورها في الأرض، وهو ما لن يتسنى حتماً إلا للدول ذات الاقتصاديات القوية، والتجارب العلمية المتقدمة، والرؤى المتوثنة في اتجاه التميز عبر تمكين العقول، والقدرة على المساهمة في تشكيل ملامح الغد الإنساني الذي لن يكون فيه مكان للضعفاء والكسالى والخاملين والمتمسكين بالوهم والغافين على أعتاب الماضي.

هذا التميز الإماراتي، بريك بمطرفة السؤال دولا عربية أخرى، لا تزال تأثية في مسالك السياسات الفاشلة والمواقف المتشعبة والشعارات التي لا تغني ولا تسمن من جوع والصراعات على الكراسي والمناصب، ورمي خبياتها على الآخرين، ليصل من يود البحث عن الجواب المنقح، إلى أسباب نجاح الدولة الشابة، وهي في الرؤية والحكمة والتوازن والطموح وعدم الرضى بغير التميز.



«انتخاب اليميني المتطرف جابر بولسونارو رئيسا للبرازيل ليس خبرا جيدا سواء للبرازيل أو للمجتمع الدولي، لأن عسكريه الخطاب ستتبعها عسكريه الأفعال».

مارتن شولمنس

الرئيس السابق للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني

«الحل المناسب لإنقاذ الجزائر، يتمثل في حل المجلس الشعبي الوطني والدعوة إلى انتخاب مجلس تأسيسي من أجل إعادة بناء سياسة وطنية تضع ركائز الديمقراطية».

لويزة حنون

الأمينة العامة لحزب العمال الجزائري



الأمير الحسن بن طلال

رئيس منتدى الفكر العربي



من الدمار المؤكّد إلى البقاء المؤكّد

”

إذ تُعقد المؤتمرات الواحد تلو الآخر، أتساءل هل يتوقف الأمر؟ كيف يمكننا أن نواصل سباق التسلح الذي لا يهدد وجودنا المادي فحسب، بل أيضا آفاق التنمية، خاصة التنمية الأكثر توازنا واستدامة، والتي نقرّ على نطاق واسع بأنها ضرورية لتوازن واستدامة الحياة الإنسانية نفسها؟

“

على مواردنا الطبيعية. دعونا نستخدم التكنولوجيا التي لدينا لمعالجة الأمراض، ودعم الاقتصاد الأخضر، ومحاربة ندرة الغذاء والماء، خاصة بالنسبة للمهمشين والضعفاء. لكن الأهم من كل ذلك، ينبغي علينا أن نعترف بأنه كان يمكن لمشاكل العالم الإنسانية أن تكون أقل حدة لو احترمت حقوق الإنسان الأساسية.

والريبة يمكن أن تتمخّص عن تاكل حاد في نسج المجتمع. وقد تقود النداءات المتعلقة بالخوف، خلال انتشار الوباء، إلى انهيار النظام الاجتماعي التقليدي. وإذا تُعقد المؤتمرات الواحد تلو الآخر، أتساءل هل يتوقف الأمر؟ كيف يمكننا أن نواصل سباق التسلح الذي لا يهدد وجودنا المادي فحسب، بل أيضا آفاق التنمية، خاصة التنمية الأكثر توازنا واستدامة، والتي نقرّ على نطاق واسع بأنها ضرورية لتوازن واستدامة الحياة الإنسانية نفسها؟ نواجه، نحن في منطقة المشرق، أزمة وشيكة في القدرة على التحمل. يجب علينا أن نمنع انهيار المجتمعات بسبب ندرة الطاقة، وأن نواجه تغيّر المناخ، وأن ندمج تلك القضايا الملحة في أي مبادرة تتعلق بالتعاون. وإن كان قمة بارقة أمل في أن نتحول من "الدمار المؤكد المتبادل" إلى "البقاء المؤكد المتبادل"، فإنني أمل ألا تتبدنا، على المستوى المفاهيمي، جوانب القصور في الحتمية الثقافية.

دعونا نعمل يدا بيد على إعادة تشكيل الواقع الإنساني، وإعادة تعريف رفاهية الإنسان باستخدام العلوم الحديثة للحفاظ على نظامنا البيئي، وتخفيف الضغط

منافستها لتصل إلى مستويات بدأ الخوف فيها يطغى على المنطق والعقل". يوما بعد يوم تطالعنا الأخبار عن أن تفشي الكوليرا في اليمن هو الأسوأ في العالم، وتنبئنا بتوقع حصول 10 آلاف إصابة أسبوعيا وفق منظمة الصحة العالمية. وقد أطلقت الجمعية العامة للأمم المتحدة تحذيرا بشأن أزمة الجوع اليمنية، حيث تشير تقارير الأمم المتحدة للطفولة إلى أن 1.8 مليون طفل يعانون من سوء التغذية، وأن نحواً من 400 ألف منهم معرضون لسوء تغذية حاد. كذلك تحذر التقارير من أن تكلفة الغذاء قد ارتفعت بمقدار 35 بالمئة خلال الأشهر الإثنى عشر الأخيرة، وإذا استمرت هذه التوجهات فسوف يصل سعر صرف الريال اليمني إلى 1000 ريال مقابل الدولار الأمريكي، ما سوف يعرض 12 مليون شخص إلى مخاطر الجوع. هذا الوباء الذي ضرب اليمن -وهو بلد مرّقه حرب عرّضت 5.2 مليون طفل إلى خطر المجاعة، وشردت الملايين من سكانه، ودمرت الكثير من بناء التحتية- قد يتسبب في واحد من أكبر أوبئة الكوليرا يضرب بلدا بمفرده في التاريخ الحديث. لربما نخلق الأمراض الوابئة واسعة النطاق، مثل الكوليرا، بيئة من الخوف

فوضى الإخوان المأسوف عليها

هذا ما يحدث في ليبيا واليمن وحتى في سوريا.

كانت فكرة إسقاط النظام السياسي العربي المتهرّئ تقوم أصلا على استبدال ذلك النظام، قبل أن يسقط فجأة نتيجة لتهزله وتفاهته وضعفه وانهيار شعبيته بنظام تنحصر مهمته في إدارة الفوضى. وليس هناك أكثر من جماعة الإخوان صلاحية للقيام بتلك المهمة.

فالجماعة التي عُرفت بتشددها الديني كانت قد مدت خيوط ارتباط تصل بينها وبين أجهزة المخابرات الغربية منذ عقود. وإذا ما كانت تلك الجماعة قد ضربت في مصر في أوقات سابقة غير مرة، فإنها نجحت في الاستيلاء على مواقع نفوذ خارج مصر، ستكون تلك المواقع بمثابة منصات تدافع عنها حين الحاجة. وهو ما حدث فعلا يوم قررت مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة اعتبار جماعة الإخوان تنظيميا إرهابيا.

يومها فقط انكشفت خيوط اللعبة الدولية التي اتخذت من الربيع العربي واجهة لها، وكان النظام السياسي العربي القديم بمثابة ذريعة ليس إلا.

الأمر سارت في الطريق المرسوم لها بعد أن تمكن الإخوان من الحصول على ولاء شارع، قبل يومها إنه كان المسؤول عن إسقاط نظام حسني مبارك.

كانت هناك علامة استفهام كبيرة قد جرى إخفاؤها، "فهل يُعقل أن الشعب المصري وقد ثار على سلطة فاسدة ومستبدة قد قرر أن يستسلم لسلطة شرعية الإخوان المستبدة التي ترتبط بتاريخ طويل من ممارسة العنف؟".

بعد سنة انهكمت دوائر صنع الرأي العام في التثقيب عن أسرار تحول الإرادة الشعبية المصرية في الاتجاه الرافض لبقاء الإخوان في الحكم، حيث تم التركيز على ما سُمّي بالثورة المضادة كما لو أن حكم الإخوان هو نتيجة طبيعية لثورة 25 يناير 2011، وهو ما أضفى على ذلك الحكم شرعية ملفقة. لقد أنقذ شعب مصر بانقلابه على حكم الإخوان العالم العربي من الفوضى التي كان كهنة الربيع العربي قد خططوا لها مصيرا لا مفر منه. كما هو الحال في العراق على سبيل المثال. هناك اليوم في العراق الآلاف من الأسباب لنشوب حرب أهلية، تساهم فيها أطراف حظيت دائما بمباركة ورضا المجتمع الدولي.

□ ما زال هدف القضاء على الفقر وتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية يمثل تحديا للأفراد والمجتمعات. الواقع أنه، على الرغم من جميع الجهود الفردية، والوطنية، والدولية، لا تزال الغالبية العظمى من الناس تواجه الجوع، والمرض، والموت كنتيجة يومية تقريبا لفقرهم. ولم تحل كل إنجازاتنا التكنولوجية وسيطرتنا على الأشياء المادية دون موت مخلوقات بشرية بسبب سوء التغذية في مكان ما على سطح هذا الكوكب"، هذه الفقرة مقتبسة من تقرير أعدته اللجنة المستقلة المعنية بالقضايا الإنسانية الدولية، بعنوان "هل تكسب الإنسانية معركتها؟"، كان قد عُرض على الأمم المتحدة عام 1988. يُمضي التقرير قائلا "ربما أنها المرة الأولى في التاريخ البشري، التي لا يكون فيها ملايين الناس في كافة أنحاء العالم غير متأكدين من مستقبلهم، أو قلقين على مستقبل أطفالهم وحسب، بل ينتابهم قلق عميق حول مستقبل الكوكب كله. ينبع قلقهم هذا من حقيقة أنه بات لدى الإنسان الآن القدرة على القضاء على الحياة البشرية على هذا الكوكب عدة مرات. وقد صعدت القوى العظمى، خلال السنوات الأخيرة، بفضل مؤسساتها الصناعية العسكرية، من حدة

”

نواجه، في منطقة المشرق، أزمة وشيكة في القدرة على التحمل. يجب علينا أن نمنع انهيار المجتمعات بسبب ندرة الطاقة، وأن نواجه تغيّر المناخ، وأن ندمج تلك القضايا الملحة في أي مبادرة تتعلق بالتعاون

“

فاروق يوسف

كاتب عراقي



□ مع بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين بدأ واضحا أن النظام السياسي العربي قد استنفد طاقته ووصل إلى لحظة موته. كان لا بد من استبداله. غير أن تلك المهمة بدت عسيرة إن لم تُنفذ عن طريق انقلابات ليست عسكرية، على الأقل في ما يظهر منها.

لذلك كانت أحداث الربيع العربي مقنعة على المستوى النظري.

أما على المستوى العملي فإن إسقاط أنظمة الاستبداد لم يكن بذلك اليسر المتخيل، فما شهده الواقع كان نوعا من القفز على الخيال، فكان حل تلك العقدة ممكنا من خلال تغليف الواقع الحقيقية المستترة بالفوضى العلنية.

الفوضى التي كانت أسلوبا صارت في ما بعد هدفا.

أما لماذا حدث ذلك التحول؟ ذلك كله مرتبط بالمصير الذي انتهت إليه جماعة الإخوان المسلمين بمصر، إضافة إلى اهتزاز وضع حركة النهضة بتونس والتي مارست الفوضى من موقع السلطة يوم أُتيح لها ذلك. لم يكن يخطر على بال أحد أن تنتهي سلطة الإخوان في مصر بعد سنة واحدة من قيامها. بالنسبة لصناع الربيع العربي فإن

”

أنقذ شعب مصر بانقلابه على حكم الإخوان العالم العربي من الفوضى التي كان كهنة الربيع العربي قد خططوا لها مصيرا لا مفر منه. كما هو الحال في العراق على سبيل المثال

“

الجزائر: مسرحية العهدة الخامسة

في الفضاء المثلث المضلاع المتشكل من المؤسسات الثلاث العسكرية والأمنية والرئاسية من قبل رؤساء وأقطاب أحزاب الموالات، وكذا الشخصيات ذات الثقل الاجتماعي أو المالي أو النقابي التي تدعم الرئيس بوتفليقة من خارج حيطان التشكيلات الحزبية للشروع في التهيئة النفسية للشعب الجزائري لتمرير سيناريو العهدة الخامسة بسلاسة في السنة الجديدة 2019.

الجهات العارفة بالشخصية القاعدية الجماعية تؤكّد ظاهرة الاستسلامية الجديدة التي تشكلت خلال وبعد أحداث العشرية الدموية بشكل ملفت للنظر، وأنه من المستبعد جدا أن تشهد الجزائر أي تحول جذري أو أي هزة سياسية شعبية في الوقت الراهن، جراء استئثار هذه الظاهرة في الجزائر العميقة، ونتيجة لذلك فإن السلطات الجزائرية ستتمرر الانتخابات الرئاسية حسب مشيئتها وسيفوز بها حتما مرشحةا الذي تختاره ويفترض أن يكون الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة. في هذا الخصوص يتساءل المراقب السياسي: هل يجب التسليم بالقدرة الكلية للنظام الحاكم في الجزائر ولماذا؟

وفي الحقيقة فإن الإجابة على هذا السؤال تنطلق من مسلمة شبه مطلقة تتلخص في أن النظام الجزائري قد تمكن من بناء ترسانته التي مكنته فعليا من امتلاك الأوراق الكافية التي تجعله مسيطرا على الانتخابات القادمة وعلى المشهد السياسي والاجتماعي ككل في المستقبل المنظور، وفي مقدمة ذلك هناك عنصران جوهريان متكاملان في هذا الخصوص.

حيث يتمثل العنصر الأول في تدهور الوضع العام بمنطقة شمال أفريقيا والشرق الأوسط وذلك نتيجة

□ هل صحيح أنه بإمكان الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، جمال ولد عباس، أن يرشح الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة رسميا للعهدة الخامسة من تلقاء نفسه، أم أن الطبقة السياسية في الجزائر لا يصنعها إلا أجهزة الجيش والمخابرات والرئاسة، أما السياسيون في الأحزاب ومختلف الدوائر السياسية الثانوية فهم مجرد موظفين ودورهم معروف وتقليدي في المشهد السياسي الجزائري منذ الاستقلال إلى اليوم، ألا وهو التنفيذ الكامل للتعليمات التي يتلقونها من هذه الأجهزة التي تحرك خيوط السياسة في الجزائر؟ لا شك أن التحليلات الساذجة التي تصف جمال ولد عباس والأمين العام لحزب التجمع الوطني الديمقراطي والوزير الأول أحمد أويحيى، بأنهما يتحركان وفقا لإرادتهما وبرنامجهما الشخصي، تنسى حقيقة تغطي دائما، وهي أن هذين الرجلين وغيرهما من رؤساء أحزاب الموالات وكذا الشخصيات المدنية المعروفة التي تدور في فلك النظام الحاكم ليسوا سوى أدوات تحرك من وراء الستار، وأنهم لا يملكون شرط الاستقلالية لأسباب كثيرة وفي المقدمة عدم تمتع هؤلاء بأي شرعية وطنية أو بمكانة رمزية في الأوساط الشعبية.

بسبب هذا الوضع المزري الذي تعيشه السياسة في الجزائر لا ينتظر أن تكون هناك تداعيات يمكن وصفها بالخطيرة تنجر عن إعلان جمال ولد عباس، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني خلال هذا الأسبوع رسميا ترشيح حزبه للرئيس بوتفليقة للعهدة الخامسة. وفي الواقع فإن هذا الإعلان الرسمي ليس بأي شكل من الأشكال مقترح شخص ولد عباس أو حزب جبهة التحرير الوطني، بل هو تنفيذ لأوامر السلطات العليا المتحكمة

أزراج عمر

كاتب جزائري



”

النظام الجزائري تمكن من بناء ترسانته التي مكنته، فعليا، من امتلاك كل الأوراق الكافية التي تجعله مسيطرا على الانتخابات القادمة، وعلى المشهد السياسي والاجتماعي برمته في المستقبل المنظور

“

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«حزم الإنقاذ المالي هي الخيار الوحيد من أجل إبعاد اقتصاد باكستان عن الوقوع في أزمة مالية، والخيارات التي أمامنا تشمل صندوق النقد الدولي والدول الصديقة».

أسد عمر
وزير المالية الباكستاني

«الشركات والمصدرون الأردنيون متفانلون بفتح المعبر الحدودي مع سوريا، وسيحاولون استعادة أسواق رئيسة لهم في سوريا ولبنان وتركيا وأوروبا».

عمر أبووشاح
رئيس جمعية المصدرين الأردنيين



اقتصاد

خارطة تهريب النفط الإيراني قد تكون أوسع من جميع التقديرات

● الناقلات الإيرانية تغلق أنظمة التتبع للإفلات من الرقابة ● الخبراء يؤكدون صعوبة رصد جميع الشحنات المصدرة



محاولات للالتفاف على الحظر الأميركي

ميناء داليان في شمال شرق الصين مطلع هذا الشهر.

وتعتمد الصين خفض مشترياتها من النفط الإيراني في نوفمبر، لكن ذلك لم يثن طهران عن التخطيط لإرسال نفطها لمشتريين مثل الهند بغرض التخزين وليس الاستهلاك، مما يزيد صعوبة تحديد كميات النفط التي تصل إلى السوق.

وقال مصدر مطلع إيراني، مشيراً إلى الهند «سنعطيهم النفط حتى ولو للتخزين لحسابنا هناك. وسنعمل الأمر نفسه مع الصين».

وعادة لا يأخذ المحللون الذين يقدرون إمدادات النفط من المنتجين إلى السوق في الاعتبار الكميات التي تتجه للتخزين.

البحري أن إيران كانت تخفي وجهات مبيعاتها النفطية في العام 2012 من خلال إغلاق أنظمة تتبع السفن.

وتصرّ إيران على أنها ستواصل تصدير النفط، وتقول إن العقوبات الأميركية سنؤدي إلى استمرار التقلبات في السوق. ونقلت وكالة تسنيم للأخبار عن وزير النفط بيجن زنگنه قوله في أكتوبر «لا يمكن وقف صادرات النفط الإيرانية».

وقال إسحاق جهانجير، نائب الرئيس الإيراني الأحد الماضي، «رغم العقوبات، لن تنخفض الصادرات عن مليون برميل يوميا».

ومع تناقص عدد المشتريين، فمن المتوقع أن تصل كميات كبيرة من الخام الإيراني إلى

آخر تساهم في تعقيد المهمة. ورغم أن المسألة أصبحت أكثر بسرا عن ذي قبل نظرا لمعلومات الأقمار الصناعية، لا يزال تتبع الناقلات أمرا معقدا.

وتقول مصادر إن هناك عاملا آخر ربما يجعل المسألة أكثر صعوبة. فالناقلات المحملة بالنفط الإيراني تغلق في أحيانا نظام إيه. أي.أس، وهو نظام تتبع الي تستخدمه السفن، قبل أن تعيد تشغيله في مرحلة لاحقة من رحلتها.

وربما بسبب ذلك مشكلة لخدمات تتبع السفن التي تحاول أن تحدد بدقة تاريخ، أو حتى ساعة، تحميل الناقلة بشحنتها من الخام. وتعتقد مصادر في تجارة النفط والشحن

خالد الفالح:
لا أحد لديه أي فكرة
عما ستتمكن إيران من
تصديره بعد العقوبات



وقبل إعلان ترامب في مايو الماضي بشأن العقوبات، تجاوزت صادرات إيران 2.5 مليون برميل يوميا.

وواصلت أسعار النفط موجة صعود بفعل توقعات بأن العقوبات ستختبر أوبك ومنتجين آخرين. ووصل خام القياس العالمي مزيج برنت في الثالث من أكتوبر إلى 86.74 دولار للبرميل، مسجلا أعلى مستوياته منذ 2014، إلا أنه تراجع منذ ذلك الحين إلى 77 دولارا.

وبينما كان الفالح يشير إلى ما سيحدث بعد تطبيق العقوبات، فإن نطاق التقديرات حول حجم ما تصدره إيران الآن يتسع بالفعل. وقالت كبلر، وهي شركة لمعلومات الطاقة، «هناك أرقام عديدة تتعلق بصادرات إيران في النصف الأول من أكتوبر ظهرت في السوق في الأيام القليلة الماضية، تتراوح ما بين مليون برميل يوميا إلى 2.2 مليون برميل يوميا، وهو فارق ضخم».

وأظهرت بيانات ريفينيتيف على منصة أيكون أن إيران صدرت 1.55 مليون برميل يوميا في الأسابيع الثلاثة الأولى من أكتوبر، ارتفاعا من 1.33 مليون برميل يوميا في أول أسبوعين من نفس الشهر.

وقدّرت كبلر صادرات إيران بنحو 1.85 مليون برميل يوميا في أول 24 يوما من أكتوبر، فيما قدر مصدر في القطاع حجم صادرات الخام في النصف الأول من أكتوبر عند 1.8 مليون برميل يوميا، بما في ذلك شحنات سفن لم تظهر في التتبع بالأقمار الصناعية. وفي أي من الأوقات، فإن التبعيلات في مواعيد الناقلات والاختلافات من أسبوع

لندن - تشير أرقام الشحنات الإيرانية إلى أنها أصبحت تشكل لغزا، مع اقتراب تنفيذ العقوبات الأميركية على طهران الأحد المقبل. وتقول مصادر في القطاع إن معرفة حجم صادرات إيران من الخام تزداد صعوبة مع قيام السفن بإغلاق أنظمة التتبع، مما يفاقم الضبابية، التي تكتنف مدى ابتعاد المشتريين خوفا من العقوبات الأميركية.

ومن شأن تخزين المزيد من النفط أن يجعل مسألة تحديد أرقام الصادرات أكثر صعوبة في الفترة المقبلة.

ووسط ضغط من الرئيس دونالد ترامب لتهدئة أسعار النفط، فإن عدم وضوح الصورة في ما يتعلق بالصادرات يزيد صعوبة التحدي الذي تواجهه الدول الأعضاء في أوبك، وبصفة رئيسية السعودية أكبر منتج في المنظمة، لتعويض انخفاض الشحنات الإيرانية.

وأقر وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، خلال مقابلة مع وكالة تاس الروسية في أكتوبر الماضي، أنه لا أحد لديه فكرة عن كمية النفط التي سيكون بوسع إيران تصديرها عند بدء سريان العقوبات.

وامتنع مسؤول إيراني عن التصريح لوكاله رويترز حول المسألة، فيما لم ترد شركة النفط الوطنية الإيرانية ولا شركة الناقلات الوطنية الإيرانية على طلبات للتعقيب.

وتعتبر إيران ثالث أكبر منتج للخام في أوبك، وتتفاوت التقديرات حول صادراتها في أكتوبر الماضي بأكثر من مليون برميل يوميا، وهي كمية تكفي لتغطية احتياجات تركيا من النفط وتحريك الأسعار في السوق العالمية التي يقدر حجمها بنحو 100 مليون برميل يوميا.

هناك أرقام حول صادرات
إيران في النصف الأول من
أكتوبر تتراوح بين مليون
و2.2 مليون برميل يوميا

ألمانيا تطلق صندوقا عالميا لإنعاش اقتصادات أفريقيا

● رهان على تونس كمركز يعزز الشراكة مع الدول الأفريقية ● فرص واعدة للشركات في قارة متعطشة لكافة الاستثمارات



أنجيلا ميركل:

المؤتمر دليل على أننا
مهتمون بإقامة علاقة مربحة
بين أفريقيا وأوروبا

المزيد من الاستثمارات، مشيراً إلى شركة ليوني الألمانية التي تعمل في تونس منذ أكثر من أربعة عقود.

وإلى جانب الصندوق الاستثماري، تعززم الحكومة الألمانية أيضا تعزيز امتصاص المخاطر مثل التعرض لعدم الاستقرار الاقتصادي أو عدم الاستعداد لتسديد الديون خاصة للشركات الألمانية.

وتأمل الجمعية الأفريقية للشركات الألمانية بأن تحقق الإجراءات التي أعلنت عنها ميركل دفعة واضحة للاستثمارات في أفريقيا لدفع النمو في تلك الدول.

وقال «لدينا الآن القاعدة التي نستطيع الانطلاق منها وإذا كانت هناك رغبة في زيادة هذا المبلغ إلى اثنين أو ثلاثة مليارات فلا بد من تشجيع الشركات المتوسطة».

غير أن أوساط اقتصادية ألمانية بينها منظمات التنمية عبّرت عن تشككها في جدوى هذه الخطط، حيث انتقدت جمعية الشعوب المهددة أن هذه الشركات لا تشمل الدول الأفريقية الأكثر فقرا والأكثر تعرضا للصراعات مثل أفريقيا الوسطى وجنوب السودان.

ويتوقع خبراء الأمم المتحدة أن يتضاعف عدد سكان القارة ليلعب 2.5 مليار نسمة بحلول 2050، مما يجعل أفريقيا سوقا تنافسية هائلة في تصريف المنتجات. ولكن النمو السكاني يمكن أن يؤدي إلى المزيد من الفقر وإلى الهجرة إلى أوروبا.

وبحسب بيانات منشورة على موقع «جيرمن أفريكا» الإلكتروني، فقد بلغت المبادلات التجارية بين ألمانيا ودول أفريقيا في عام 2013 حوالي 60 مليار دولار، في حين تجاوزت معاملات القارة مع الصين عتبة 200 مليار دولار.

ويرجع محللون هذه الأرقام الهزيلة للمبادلات الأفريقية مع برلين إلى الاستثمارات الألمانية المحدودة للغاية مع دول القارة.

وتنشط في أفريقيا قوى اقتصادية تقليدية كبرى مثل فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، فضلا عن القوى الصاعدة وفي مقدمتها الصين والهند والبرازيل. وكشف وزير التنمية الألماني جيرد مولر عن مفاوضات مرتقبة مع ثلاث دول أفريقية بشأن استعدادها لتنفيذ إصلاحات اقتصادية، وهي المغرب وإثيوبيا والسنغال، حيث ستحصل هذه الدول على أموال دعم إضافية إذا طبقت إصلاحات معينة. وتوجد مثل هذه الشراكة بالفعل منذ العام الماضي مع تونس وغانا وساحل العاج، حيث رصدت برلين لهذه الدول نحو 365 مليون يورو.

وتعكس الشركات التوجه الجديد لسياسة التنمية الألمانية، حيث قال مولر «نحن نراهن على الاستثمارات الخاصة والتدريب المهني حتى يصبح هناك مستقبل للشباب الأفريقي». وتشمل مبادرة مجموعة الدول العشرين شركات مع 12 دولة في الإجمال، أبرمت ألمانيا مع خمس منها حتى الآن اتفاقية الزواج الضريبي على أن تضاف إلى هذه الدول ثلاث دول أخرى.

ووفق بيانات رسمية، تستثمر ألمانيا سنويا نحو 10 مليارات يورو في أفريقيا، 90 بالمئة منها في ثلاث دول فقط هي جنوب أفريقيا ونيجيريا والجزائر، ولا تتعدى أنشطة الشركات الألمانية في أفريقيا 2 بالمئة. وتراهن ألمانيا على تونس حتى تكون مركزا يعزز شراكتها القادمة مع أفريقيا. وقال الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي في كلمة له بالمؤتمر، إن «ألمانيا اختارت تونس من بين الدول الأفريقية ذات القدرة التنافسية العالية لإرساء شراكتها مع القارة وتشجيع الاستثمارات الألمانية والدولية فيها».

وأكد أن بلاده منكبّة على تنفيذ الإصلاحات الهيكلية اللازمة للنهوض بالاقتصاد وتعزيز قدرته التنافسية وتوفير المناخ الملائم لجلب

الألمانية شستيفان ليبينج، عن «إعلان يكاد يكون تاريخيا».

وكانت ميركل قد أطلقت خلال قمة مجموعة العشرين العام الماضي مبادرة من أجل تعزيز الاستثمارات في أفريقيا وقالت حينها لقد «ركزنا على مدى سنوات كثيرا على آسيا، اعتقد أن علينا أن نوجه أنظارنا في المستقبل إلى أفريقيا».

ويؤكد محللون أن أفريقيا ستكون قبلة المستثمرين خلال السنوات القليلة المقبلة بفضل الفرص الكبيرة والواعد التي تعد بها القارة المتعطشة لجميع أنواع الاستثمارات. ويقول البعض من الخبراء إن الخطوة تشكل بالفعل نقطة تدارك بالنسبة لأكثر قوة اقتصادية في أوروبا في مجال التعاون الاقتصادي متعدد الجوانب في القارة.

دخلت ألمانيا السباق العالمي إلى أفريقيا بقوة من أجل اللحاق بركب القوى الاقتصادية الكبرى الناشطة هناك، عبر إطلاق صندوق استثماري بقيمة مليار يورو لدعم اقتصادات بلدان القارة، مع رهانها على تونس كمركز لتعزيز شراكتها مع قارة متعطشة لكافة أنواع الاستثمارات.

تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة لتعزيز

أنشطتها في القارة الأفريقية. وقالت ميركل، في حضور عدد من كبار مديري الشركات ورؤساء دول أفريقية في برلين الثلاثاء الماضي، «نريد هنا أن نبعث برسالة واضحة مفادها أننا مهتمون بإقامة علاقة جديدة مربحة بين أفريقيا وأوروبا». وقوبل الإعلان بإشادة كبيرة من قبل الشركات الألمانية العاملة في أفريقيا، حيث تحدث رئيس الجمعية الأفريقية للشركات

برلين - كشفت ألمانيا عن خططها الاستراتيجية في السياق الاقتصادي المحتدم إلى قارة أفريقيا أسوة بالمنافسين التقليديين لها في العالم، بفضل مناخ الأعمال، الذي بدأ يحظى به عدد من البلدان الأفريقية في السنوات الأخيرة.

وأعلنت المستشارة أنجيلا ميركل، خلال افتتاح المؤتمر الاقتصادي «الشراكة مع أفريقيا» بالتعاون مع البنك الدولي، عن تأسيس صندوق بقيمة مليار يورو بهدف



جئة الاستثمارات الألمانية الموعودة

1 مليار يورو القيمة الأولية

للصندوق الاستثماري

الذي أسسته ألمانيا لدعم

الاستثمارات في أفريقيا



«استغلال المحروقات الصخرية سيستغرق من 4 إلى 5 سنوات وبطول ذلك الحين ستكون هناك تكنولوجيا صديقة للبيئة ولا تشكل خطرا على السكان».

مصطفى قيطوني
وزير الطاقة الجزائري

«القرض الذي وقعته شركة ميدور لتكرير النفط مع مصارف أجنبية ومحلية يهدف لزيادة إنتاج المشتقات من 4.6 ملايين طن حاليا إلى 7.6 ملايين طن سنويا».

طارق الملا
وزير البترول المصري



وزير النفط العراقي يبدأ أعماله بمراجعة اتفاق نفطي مع إيران

● الغضبان يطلق وعودا متجددة بزيادة طاقات الإنتاج والتكرير ● عودة وشيكة لتصدير النفط الخام عبر أنبوب إقليم كردستان



الغضبان يتسلم إدارة صناعة النفط وهي في أفضل أحوالها منذ عقود

احتساب إنتاج إقليم كردستان. ويبلغ حجم الصادرات من الموانئ الجنوبية نحو 3.6 مليون برميل يوميا يذهب معظمها إلى الأسواق الآسيوية. وتشير التقديرات إلى أن احتياجات العراق المؤكدة تبلغ 130 مليار برميل مع إمكانية إضافة 200 مليار برميل أخرى قابلة للاستخراج وفق كثير من التقديرات العالمية. وأعلنت الحكومة مرارا أنها تسعى لزيادة طاقة إنتاج الخام إلى 7 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2022. وقال الغضبان أمس إن العراق يخطط لزيادة التنقيب خاصة في صحراء غرب البلاد وعلى امتداد المناطق الحدودية.

وقال الوزير الجديد إنه سيدرس سبلا لإصلاح وزارة النفط بما في ذلك القضاء على المحاباة في التوظيف. وقال خلال مراسم رسمية لتوليته المنصب إنه سيسعى لتطوير مصاف نفطية وتقليل حرق الغاز وصولا إلى إيقافه بحلول عام 2021، وهو ذات الموقف الذي وضعه اللعبيي، الذي تمكن بالفعل من تقليص حرق الغاز ونقل العراق إلى تصدير عشرات الشحنات منذ بداية العام الحالي. والعراق ثاني أكبر منتج في أوبك بعد السعودية، بإنتاج يزيد حاليا على 4.6 مليون برميل يوميا، في حين تقدر طاقة الإنتاج الإجمالية بنحو 5 ملايين برميل يوميا دون

ويرى محللون أن الغضبان تسلم حقيبة وزارة النفط وهي في أفضل أوضاعها منذ عقود، بعد إطلاق عدد كبير من مشاريع الإنتاج والتكرير وتزايد دور الكوادر العراقية في إدارة الحقول، إضافة إلى إبرام اتفاقات جديدة مع شركات أجنبية. وقال وزير النفط الجديد إن إقليم كردستان جزء لا يتجزأ من العراق وسنفتح ملف النهوض بالصناعة النفطية في عموم البلاد “ليس لدينا حواجز مع الإقليم وسيكون هناك عمل دؤوب لتذليل كافة العقبات“. وصوت البرلمان في الأسبوع الماضي على تعيين الغضبان وزيرا للنفط بعدما رشحه رئيس الوزراء عادل عبدالمهدي للمنصب.

بدأت الحكومة العراقية الجديدة سياستها النفطية بالإعلان عن مراجعة اتفاق لتزويد إيران بشحنات من نفط كركوك في ضوء مصالحها الوطنية، في وقت تؤكد فيه مصادر مطلعة أنها اتخذت بالفعل قرار إيقاف ذلك الاتفاق واستئناف تصدير النفط إلى ميناء جيهان التركي عبر أنبوب إقليم كردستان.

٤ لندن - أطلق وزير النفط العراقي الجديد ثامر الغضبان وعودا بزيادة طاقة إنتاج النفط والتكرير، خلال تسلمه أمس لمهام عمله. وأكد أن سعر النفط الحالي “عادل” وأن العراق سيكون مسؤولا عن تزويد السوق بإمدادات وفيرة.

وأشار بتحفظ إلى أن وزارة النفط ستقوم بمراجعة عقد لتزويد إيران بما يتراوح بين 30 إلى 60 ألف برميل من نفط حقول كركوك، في وقت تؤكد فيه مصادر مطلعة أن بغداد ستوقف تلك الشحنات لاللتزام بالعقوبات الأميركية التي ستقيد التعامل النفطي مع إيران في الأسبوع المقبل.

وقال الغضبان للصحافيين أمس إن “ملف العقوبات الأميركية على إيران كان يدار من الحكومة العراقية السابقة وهو الآن تحت أنظار الحكومة الحالية وما يهمنا جدا الحفاظ على مصالحنا، ونأخذ بنظر الاعتبار كل الآثار“.

وأضاف أن العقد المبرم بين العراق وإيران يتعلق بشحنات صغيرة. وأكد أن “علاقتنا مع دول الجوار مهمة، ونأخذ بنظر الاعتبار التأثيرات الدولية مع الأولوية للمصلحة الوطنية“. ووجد المحللون في ذلك أن بغداد ستحمي مصالحها بالالتزام بالعقوبات الأميركية. وكان عبدالمهدي قد ذكر الأسبوع الماضي أن العراق سيعطي الأولوية لمصالحه الخاصة واستقلاله فيما يخص مساعدة الولايات المتحدة في تطبيق العقوبات لكن واشنطن قالت إنه ستكون هناك عواقب على الدول التي لا تحترم العقوبات.

وتفسير البيانات إلى أن حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي كانت الاستثناء الوحيد، حيث تمكنت من زيادة الصادرات من نحو 2.4 مليون برميل يوميا عند تشكيلها في عام 2014 إلى نحو 3.6 مليون برميل يوميا في نهاية عهدها الأسبوع الماضي.

وتؤكد أن معظم الزيادة حصلت في العامين الماضيين خلال إدارة جبار اللعبيي لوزارة النفط، حيث ارتفع الإنتاج إلى مستويات قياسية دون احتساب إنتاج الإقليم. وتتضمن موازنة العام المقبل تصدير 300 ألف برميل من حقول كركوك وإقليم كردستان.

عجز الموازنة السعودية يسجل تراجعا قياسيا

٢ الرياض - أظهرت مؤشرات حديثة نشرت أمس أن عجز الموازنة السعودية سجل تراجع قياسيا منذ بداية العام الجاري. وأعلنت وزارة المالية في بيان عن تراجع العجز في الموازنة الحكومية بشكل كبير في الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي، بسبب ارتفاع الإيرادات النفطية وغير النفطية.

وشهدت الرياض التي تعد المصدر الأكبر للنفط في العالم تحسنا كبيرا في عائداتها جراء تعافي أسعار الخام. وقالت الوزارة على موقعها الإلكتروني تراجع العجز في الأرباع الثلاثة الأولى من العام بنحو 60 بالمئة، ليلبلغ حوالي 13.1 مليار دولار من الفترة ذاتها العام الماضي. وارتفعت الإيرادات النفطية 47 بالمئة مقارنة بالفترة ذاتها العام الماضي، لتبلغ 120 مليار دولار، بينما ارتفعت الإيرادات غير النفطية 48 بالمئة لتصل إلى 56.3 مليار دولار. وسجلت موازنات السعودية في السنوات الأربع الماضية عجزا متواصلا بسبب تراجع أسعار النفط الخام في الأسواق العالمية. ومنذ عام 2014، بلغ مجموع عجز الموازنة السعودية حوالي 260 مليار دولار، فيما تتوقع الحكومة عجزا قدره 52 مليارا بنهاية العام. وأكدت الوزارة أن الإنفاق في الأشهر التسعة الأولى من العام ارتفع 25 بالمئة ليلبلغ حوالي 190 مليار دولار.

ويأتي ارتفاع الإيرادات غير النفطية بعد أن قاصت الرياض برفع أسعار الوقود والكهرباء، كما أنها اعتمدت سلسلة جديدة من الضرائب بينها ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة، وفرضت رسوما على الأجانب المقيمين في البلاد. وزادت السعودية أيضا إنتاجها النفطي بأكثر من نصف مليون برميل يوميا ليصل إلى حوالي 10.5 ملايين برميل يوميا منذ شهر يونيو الماضي، بينما أصبح سعر برميل النفط 80 دولارا.

وتعمل الحكومة على تنفيذ خطة طويلة المدى متسلحة ببرنامج التحول الاقتصادي ورؤية السعودية 2030 بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان من أجل تنويع اقتصاد الدولة الخليجية والابتعاد تدريجيا عن الاعتماد على النفط.

البنك الدولي يحذر من الخطر المحدق بالاقتصاد اللبناني

البنك الدولي: مخاطر الاقتصاد اللبناني ترتفع بشكل حاد بعد استنفاد الحلول المتاحة

وأشار البنك إلى أنه عدل توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في 2018 بالخفض إلى واحد بالمئة من اثنين بالمئة، قائلا إن “توقف الإقراض المدعوم من المصرف المركزي أدى إلى تأثر الاقتصاد الحقيقي بشكل كبير“. ومن المرجح أن يؤدي تشكيل حكومة وبرنامج الإصلاحات إلى ضخ استثمارات بأكثر من 11 مليار دولار جرى التعهد بها في مؤتمر المانحين في باريس في أبريل الماضي. وذكر البنك أن “إمكانات لبنان في استعادة ثقة شعبه ومستثمريه واضحة“ بعد الانتخابات البرلمانية التي أجريت في مايو. كما رجح أن يستفيد لبنان من إعادة فتح معبر نصيب الحدودي بين سوريا والأردن. غير أن آمال تشكيل حكومة جديدة سريعا والدفعة الإيجابية من مؤتمر المانحين في باريس انحسرتا بعد أسابيع من الخلافات السياسية، بحسب التقرير. وقال البنك إن “اجتذاب رأس المال الكافي، وخاصة الودائع، لتمويل حالات العجز في الميزانية والحساب الجاري، يبرهن على أنه أمر صعب في ظل تباطؤ نمو الودائع، خاصة في ضوء ارتفاع أسعار الفائدة الأميركية“. وأوضح أن ثمة فراغا شبيه كامل على صعيد المبادرة الحكومية لمعالجة الاختلالات الاقتصادية الكلية.

وبدلا من ذلك، فإن التدخلات المتزايدة القوية لمصرف لبنان، والتي يسعى من خلالها لإدارة التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجه البلاد في حال نجاحها لا تمثل سوى حل مؤقت وهي لا تخلو من مخاطر مالية كلية إضافية.

بالمئة النسبة المتوقع أن يصلها الدين العام اللبناني إلى الناتج المحلي الإجمالي بنهاية العام

155

وتحتاج البلاد إلى إصلاحات لخفض العجز في الميزانية وفي ميزان المعاملات الجارية وتقليص اعتمادها على عمليات المركزي، التي وصفها صندوق النقد بأنها غير تقليدية. ويتوقع البنك الدولي أن تواصل نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي الارتفاع “في مسار غير مستدام“ لتقترب من 155 بالمئة بحلول نهاية العام الجاري. وقال البنك إن “إطار المخاطر الخاص بلبنان يرتفع بشكل حاد في ظل اجتماع عدد من العوامل المحلية والعالمية السلبية، بما في ذلك الظروف النقدية العالمية“. وأوضح أنه سيتابع الإصلاحات في الأوضاع المالية وقطاع الكهرباء كاولويات.



٢ بيروت - رفع البنك الدولي من مستوى التحذيرات من مخاطر تعرض الاقتصاد اللبناني للمزيد من الأزمات خلال الفترة المقبلة بسبب الغفوض الذي يكتنف تشكيل الحكومة الجديدة، إن لم يتدارك الأمور سريعا. وذكر البنك الدولي في تقرير حديث بعنوان “المرصد الاقتصادي اللبناني لخريف 2018“ أن إطار المخاطر الخاص بلبنان يرتفع بشكل “حاد“ وأن فائدة بعض الأدوات التي يستخدمها المصرف المركزي تستنفد بعد سنوات. وأكد خبراء البنك أن مصرف لبنان المركزي استجاب “من خلال تعزيز مخزونه من احتياطات النقد الأجنبي وإطالة آجال استحقاق الودائع والحد من السيولة المتاحة“.

مصادر مطلعة لا تستبعد انخراط بوحجة في مساعي ترتيب أوراق مرشح السلطة في الانتخابات الرئاسية، لصالح جناح كان يريد إقناع أحد أبناء النظام السابقين، وهو رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، ليكون خليفة لبوتفليقة في أفريل القادم، وهو ما تسبب في صب نيران الغضب عليه.

وجوه

رفيق بوتفليقة الذي وضع العصي في عجلاته

سعيد بوحجة

الرجل الثالث في الجزائر تجرفه رياح الصراعات



هشاشة الذرائع التي رفعتها أحزاب الموالاة ضده، هي التي منحتة هامشا مريحا للمناورة، باعتبار قرار سحب ثقة يتناقض مع تشريعات البرلمان ومع الدستور، وإعلان الشغور بسبب العجز عار عن الصحة تماما، لأن الرجل كما يذكر بعض نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي "يرتشف القهوة في المقاهي ويمشي في الأسواق ويلتقط السيلفي مع الناس، فابن الطبيب الذي ثبتت عجزه".

وتسأل أحدهم من الأولى بالعجز، رئيس جمهورية لم يكلم شعبه منذ ست سنوات، ونادرا ما يظهر أمام شاشة التلفزيون الحكومي، أم رئيس برلمان يسير تسعة كلبومترات على قدميه؟ وهي الوضعية التي فاقت حنق الخصوم، بعد تدهور سمعتهم أمام الرأي العام، ووجدوا صعوبة كبيرة في تسويق قرار التنحية، ولذلك شددوا على إسقاطه بثبتي الوسائل، حتى ولو كانت بخرق تشريعات ودستور البلاد.

ولأن الرجل رمي بمستقبله وراء ظهره، بعدما بلغ من العمر عتيا، فقد صار لا يكثرثر بما يجري في مؤسسته، ولما كان خصومه بصدد تركيبة خليفته في مبنى البرلمان بعد ثلاثة أسابيع من الشد والجذب، كان بوحجة، يرتشف

فنجان قهوة رفقة صديق له في أحد مقاهي حي سيدي يحيى الراقي في أعالي العاصمة.

ولكن قبل ذلك كان قد فجر قنبلة سياسية، لما صرح في نفس اليوم لصحيفة محلية ناطقة بالفرنسية، بأن "التجربة أثبتت عدم جدوى التوجه إلى القضاء في مثل هذه الحالات"، حين سئل عن إمكانية استجاده بالجهان القضائي لإنصاف شرعيته وإعادة الوضع في البرلمان إلى سابق عهده، وهو التصريح الصادم الذي يقدم شهادة حية من رجل دولة لا يزال في منصبه، عن عدم استقلالية القضاء وتوظيفه في خدمة جماعات الضغط، وعن مصير المواطن العادي في ظل هذا الاختلال الخطير.

بانتظار اتصال لا يأتي

لم يياس بوحجة من قرار أو رنة هاتف من طرف رئيس البلاد لإنصافه، حماية للشرعية الدستورية وللشرعية الثورية لأن الرجلين يشتركان في ماضيهما الثوري، لأنه يدرك تمام الإدراك بأن اللعبة السياسية هي التي تحسم الصراع ولا شيء غيرها، ويبقى المتابعون لأزمة البرلمان الجزائري، يتساءلون إذا كان انتخاب خليفة الرئيس المخلوع، سيطوي الصفحة أم سيفتح صفحة جديدة، وعن مصير هذا البرلمان السائر إلى حتفه قبل انقضاء عهده، في ظل تمسك سعيد بوحجة بمنصبه وشرعيته، ووصفه للخصوم بـ"العصابة" الخارقة للقانون والدستور، ولو أنه يبقى نصف الجملة الآخر مبهما، لأن العصابة المفترضة لم تتحرك ضده بمحض إرادتها، وهناك في هرم السلطة من يدعمها ويؤمن لها الحماية.

ورغم أنه يعاب عليه عدم الاستماتة في الدفاع عن موقفه وتصعيد خطابه، حيث يقطع مكتبه ومبنى البرلمان، منذ قيام المناوئين له بغلق البوابة الرئيسية

التشريعية التي جرت في ماي 2017، ليكون رئيسا للمجلس الشعبي الوطني، باعتباره منتخبا ينحدر من محافظة سكيكدة بشرق البلاد، وذلك بمباركة من الرئيس بوتفليقة نفسه، ومن الأحزاب السياسية التي انقلبت عليه الآن.

ورغم الإجماع القائم في الجزائر على أن أزمة البرلمان، هي حرب بالوكالة بين الأجنحة المتصارعة على السلطة، وعلى الرئيس القادم للبلاد بعد ستة أشهر من الآن، لا سيما بعد ترشيح الرئيس بوتفليقة لولاية خامسة، إلا أن الغموض لا يزال يكتنف المشهد، ولا أحد من المراقبين أو المتابعين، بإمكانه المسك بخيوط اللعبة الجارية، فكما يستند المناوئون على مركز نفوذ قوي يريد الإطاحة به من منصبه، فهو الآخر ثبت استناده على مركز مماثل، وإلا لما استطاع الصمود طيلة أسابيع الأزمة الثلاثة.

بوحجة تهمته العجز

ولأن صراع الرئاسة والعسكر، مشجب تعلق عليه كل المعارك الداخلية، فإن بعض المحللين ذهب إلى قراءة الأزمة القائمة بين الجناحين، بامتداد التجاذب بين محيط الرئيس بوتفليقة، وعلى رأسه شقيقه ومستشاره الشخصي سعيد بوتفليقة، وبين قائد أركان المؤسسة العسكرية الجنرال قايد صالح، بسبب الخلاف الذي دار بينهما على هوية الرئيس المقبل للبلاد، إلا أن التناغم اللافت بين الطرفين في بعض الأحيان، يزيد الوضع لبسا، ويقلص حظوظ هذه الفرضية.

وهو ما يزيد من التشويش على الصورة، ويبقى الاستفهام مطروحا حول دلالات وأبعاد الأزمة، وحول مصدر قوة الخصوم وسعيد بوحجة على حد سواء، في ظل ذهاب البعض الآخر إلى الجزم بافتعال الأزمة من أجل الوصول إلى أزمة دستورية معقدة، تهدد الطريق لأجندة قادمة تطبخ على نار هادئة، ولا يستبعد في هذه الحالة أن تكون جهة واحدة، توحى للخصوم بإسقاط رئيس البرلمان، وتقوم بنفس الشيء مع سعيد بوحجة، للصمود والتمسك بمنصبه.

ومهما كانت خلفيات وأهداف الصراع، فإنه يشهد للرجل إدارته للأزمة بدهاء وريانة كبيرتين، فقابل دخول وزارتي الخارجية والداخلية اللتين الغتا مواعيد دبلوماسية للبرلمان، وقلصت له الحماية الأمنية، بالقيام بجولات جوارية في الشوارع والمقاهي المحاذية لمبنى البرلمان، والنقاط صور السيلفي مع المواطنين، لإبلاغ خصومه رسالة القاعدة الشعبية، وعدم خشية على نفسه من الشارع، عكس النواب والمسؤولين الحكوميين الذين يستعملون دوريات الأمن لحماية أنفسهم من شعبيهم خلال تحركاتهم. كما ظل يتصرف بمنطق رجل الدولة الذي يتصرف بحكمة، ولا ينزل إلى الصراعات السفلية، بعدما أقدموا على غلق البوابة الرئيسية للمبنى بالسلاسل والأقفال الحديدية، وهو المشهد الذي وظفه لكسب تعاطف ودعم الشارع، لا سيما بعد السخط والاستنكار اللذين عبر عنهما مواطنون عاديون لما قام به خصومه.

وحتى قرار نزع الغطاء السياسي عنه من طرف قيادة حزب جبهة التحرير الوطني، وإحالاته على لجنة الانضباط بدعوى التمرد على توجيهات الحزب، قابلته ببرودة أعصاب، ودعا جمال ولد عباس، إلى احترام تشريعات وقوانين الحزب، وبقي يعتبر القرار لاغيا وغير شرعي، كما هو الشأن بالنسبة لقرار سحب الثقة، وما تبعه من إعلان الشغور والتوجه إلى انتخاب رئيس جديد للهيئة.



صابر بلدي

لا تنقل أخبار الأزمة الجزائرية المزمنة أن مراد مدلسي، رئيس المجلس الدستوري أي المحكمة الدستورية الجزائرية، رفض أخيرا التدخل في الإشكال الكبير الذي شهده البرلمان، إثر عزل رئيسه سعيد بوحجة من طرف نواب الأغلبية. ويقول الأخير إن «مسؤولا كبيرا طلب منه عدم نقل النزاع إلى القضاء»، بينما يؤكد مدلسي قبل يومين أنه «لا يمكن للمجلس الدستوري التدخل في شأن ما، إلا بتطبيق حرفي للدستور».

الإطاحة ببوحجة من رئاسة الغرفة البرلمانية الأولى، يصفها البعض بأنها «غير قانونية» لأنه لا يحق لبرلمانيين، حتى لو كانوا أغلبية، تنحية رئيسهم تحت أي ظرف، إلا إذا ثبت أنه عاجز بدنيا عن أداء العمل التشريعي، أو أنه يمارس وظيفة أخرى في الوقت نفسه. ويمنح القانون للمعني حق الاستقالة، أما «سحب الثقة» لتثبيت شغور منصب رئيس البرلمان فهو غير قانوني.

وقد تمت الإطاحة ببوحجة مؤخرا، رغم أنه حتى اليوم، يقول إنه لا يزال الرئيس الشرعي، ويصف من عزلوه بانهم «قطاع طرق».

”

رئيس البرلمان الجزائري المخلوع

يعتبر من الكوادر الحزبية والرسمية

المخضرمة، التي عايشت مختلف

الحقب السلطوية في الجزائر، ولم

يشفع له تاريخه النضالي ولا رصيده

الرسمي، أن يفلت من مخطط الإطاحة

به، الذي باشرته القوى السياسية

الموالية للسلطة، وعلى رأسها الحزب

الذي ينتمي إليه

بوحجة ظل في صلب العلية السياسية، إلى أن دارت عليه دائرة المصالح وجماعات الضغط، وطالبت برأسه، وهو يشغل منصب الرجل الثالث في الدولة. هو واحد من الحرس القديم في السلطة والحزب الحاكم بالجزائر، ومن الذين مسكوا بخيوط اللعبة حتى وهم في سن متقدمة.

غير أن الرجل لا يزال ثابتا وصامدا في مواقفه وبين أنصاره، يعتمد على سبند مبهم كما يستند خصومه على سبند مبهم أيضا، ومستعد للذهاب إلى أبعد الحدود في عناده، حتى ولو أدى ذلك إلى سابقة أولى من نوعها برلمان براسين.

حرب بالوكالة

يعتبر رئيس البرلمان الجزائري المخلوع، من الكوادر الحزبية والرسمية المخضرمة، التي عايشت مختلف الحقب السلطوية في الجزائر، ولم يشفع له تاريخه النضالي ولا رصيده الرسمي، أن يفلت من مخطط الإطاحة به، الذي باشرته القوى السياسية الموالية للسلطة، وعلى رأسها الحزب الذي ينتمي إليه وهو جبهة التحرير الوطني الحاكم.

ولأن تقاليد توزيع مناصب الحكم في الجزائر تحتكم إلى الأبعاد الجهوية، فقد وقع الاختيار على الرجل بعد الانتخابات

أبناء النظام السابقين، وهو رئيس الحكومة السابق مولود حمروش، ليكون خليفة لبوتفليقة في أفريل القادم.

ورغم نفى الرجل للمسألة ولاي لقاء له مع حمروش، إلا أن أحزاب السلطة استشعرت خطر سحب البساط من تحتها ورفعت شماعة الوفاء لبوتفليقة، من أجل تمرير مشروعها الانقلابي، وسارعت بكل الوسائل إلى تنفيذ خطوات استباقية لقطع الطريق على أي محاولة تستهدف مصالحها عبر إزاحة بوتفليقة في الاستحقاق الرئاسي المقبل.

ومع ذلك لا يكف سعيد بوحجة عن دعوة جميع الأطراف إلى تحمل مسؤولياتها في الأزمة والإفrazات الناجمة عنها، باعتبارها تمهد الطريق لحالة من الفوضى والانفلات السياسي، ولم يستبعد أن تمتد عدوى سلوك النواب المعارضين له، إلى مؤسسات ومجالس منتخبة أخرى، في ظل الحماية الغربية لسياسة الأمر الواقع المفروضة من طرف العصب المتمردة.

”

بوحجة يظهر بصورة رجل الدولة الذي

يتصرف بحكمة، ولا ينزل إلى الصراعات

السفلية، حتى بعدما أقدموا على

غلق البوابة الرئيسية لمبنى البرلمان

بالسلاسل والأقفال الحديدية، وهو

المشهد الذي وظفه لكسب تعاطف

ودعم الشارع، لا سيما بعد السخط

والاستنكار اللذين عبر عنهما مواطنون

عاديون لما قام به خصومه



● صراع الرئاسة والعسكر مشجب تعلق عليه كل المعارك الداخلية، حتى أن بعض المحللين ذهب لقراءة الأزمة القائمة بين الجناحين، بامتداد التجاذب بين محيط الرئيس بوتفليقة.

● تقاليد الصراع السياسي في الجزائر تحتم انصراف الجناح المنهزم وتفضيل مصلحة البلاد. لكن أزمة البرلمان اليوم تشكل سابقة.



● بوحجة لا يزال ثابتا وصامدا في مواقفه وبين أنصاره، يعتمد على سبند مبهم كما يستند خصومه على سبند مبهم.



«التراث اليهودي في المملكة المغربية وطني لا يقتصر على مجموعة إثنية معينة دون سواها، فنحن كلنا مغاربة في نمائة المطاف».

أندري أزولاي

مستشار الشؤون الاقتصادية للعاهل المغربي الملك محمد السادس

«من تصدر الدفع لمنع المؤتمر هي شخصيات تنتمي للتيار الإخواني بشكل واضح، وقد أعلنوا فرحهم بالمنع وشكرهم لاستجابة الحكومة لطلبهم على صفحاتهم».

محمد العاني

المدير العام لمؤسسة مؤمنون بلا حدود



تسامح

إخوان الأردن يحرضون على منع مؤتمر فكري بعمان

● مؤسسة مؤمنون بلا حدود: المنع تم بإيعاز من جهات معادية للحوار



مؤمنون بلا حدود وفرت مساحات واسعة للتفكير أقتض مضاجع التيارات الإسلامية

والفكر، والدولة خيارات متعددة للتعامل مع الموضوع، مضيفا "كان يمكن أيضا أن نناقش هذه الورقة وعنوانها ونحن منفتحون ونعي ونذكر الحساسيات، ونستمع ونراعي ذلك، ونتعامل بواقعية وحرص على مصلحة الجميع لكن لم تتم مناقشتنا على الإطلاق، ولم يتح لنا المجال لذلك أو حتى لتوضيحه أو تعديله إن اضطر الأمر".

وأوضح العاني بأن هذه التيارات الإخوانية تتبخر الجميع، ولديها جيوش إلكترونية وقدره هائلة على التشديد، لذلك وبذات الوقت الذي نذكر فيه الحرج الذي تسببه للسلطة ومؤسسات الدولة، فإن واجبا يفرض علينا أن نذكر وننصح الجهات الرسمية بالأخضع لهذا الابتزاز وأهل الخبرة منهم يعلمون ذلك تماما. ولفت العاني إلى أن البيئة الأردنية والمجتمع الأردني وغيره من المجتمعات العربية ورغم هيمنة وتسيد هذه التيارات، فقد وجدنا منها تضامنا كبيرا تفاجأنا به، مشددا على أن هناك جماعات تريد اختطاف الدين والمجتمع والدولة، وتمارس الإكراه بأدوات متعددة وإن كانت لا تملك السلطة السياسية.

وأثر العاني تذكير التيار الإخواني بأن دين الله لا إكراه فيه وأن التعارف من خلاله يتم تحييص المنقيين، فكيف يكون التعارف بلا اختلاف وحوار بعيدا عن الإكراه والتكفير؟ والمؤمن لا يسيء الظن ويتهم دون أن يستمع ويفهم ما سيقوله الآخر، ثم لينتقد كما يشاء ويبدلي براهيه.

النسختان العالمية والشعبية"، كما كان مقررا عرض الباحثة الفرنسية فامتيا منيز لورقة بعنوان "الأصولية المتطرفة" وتتساءل كيف تم اختطاف الدين بالعنف والسياسة الراديكالية؟ والتي رأى فيها التيار الإخواني إساءة للدين الإسلامي.

وحول كون السبب في منع المؤتمر المحاضرة حول الذات الإلهية التي ارتكن عليها التيار المنادي بالمنع، تساءل محمد العاني لو كانت المداخلة هي السبب فلماذا تمت المطالبة والمنع أول مرة قبل أن تثار هذه القضية وقبل أن يعلن عن البرنامج، وبالتالي فهذا مجرد عذر يخفي وراءه أيديولوجيا لا تؤمن بالتعددية والاختلاف الفكري والثقافي. ودعا يونس قنديل الأمين العام لمؤسسة مؤمنون بلا حدود، النائبة الإخوانية ديمة طهوب إلى حضور مؤتمر صحافي كان مزمعا عقده حفاظا على قيمة التناول الموضوعي للخلافات المعرفية ودون إقحام السلطات السياسية في الانحياز لطرف دون آخر، وبعيدا عن الاستنجاذ بالأت القمع الأمني والاحتماء باستراتيجيات التجيش الشعبي، وتنصيب محاكم تفتيش تمارس الاتهام والحكم.

وهناك من ذهب إلى القول إن الحكومة الأردنية أثرت عدم إزعاج التيار الإخواني حتى لا يتم استغلاله بتحريض الناس للخروج للشارع، وأكد محمد العاني لـ"العرب" "لا أتحدث هنا عن حسابات وموازنات الحكومة واعتباراتها، فذلك أمر آخر، بل نناقش فكرة التعامل مع الاختلاف وحرية التعبير

ودعا عضو مجلس الأمة الأردني النائب خليل عطية، رئيس الوزراء الأردني إلى وقف المؤتمر لما اعتبره "مخالفة أحكام الشريعة الإسلامية"، خاصة أن أحد محاوره يتحدث عن "التاريخ الشعبي لولادة الله" و"العباد بالله"، وأبدته في ذلك عضو البرلمان الأردني عن قائمة الإصلاح الإسلامي، ديمة طهوب، قائلة إن شكاوى وردتها تفيد بأن عناوين محاضرات مؤتمر منظمة مؤمنون بلا حدود مستفزة للمعتقدات الدينية، المستفزة كـ"تاريخ الله".

وحول حقيقة علاقة التيار الإخواني بدفع الداخلية الأردنية لمنع المؤتمر، أكد محمد العاني لـ"العرب"، "أن من تصدر الدفع لمنع المؤتمر هي شخصيات تنتمي لهذا التيار بشكل واضح، وقد أعلنوا فرحهم بالمنع وشكرهم لاستجابة الحكومة لطلبهم على صفحاتهم. أنا لا أقول تكهنات أو أكشف عن أسرار، وإنما هي حقائق هم أنفسهم لم يخفوها وابتهجوا بها".

وعبر القائمون على المؤتمر في بيان لهم، عن خشيتهم من أن يكون المنع قد تم بإيعاز من جهات معادية لفتح فضاءات للنقاش والحوار وممارسة الاختلاف التي نعتبرها ضمانا حقيقيا للاستقرار الأمني والروحي والمجتمعي لأي دولة عربية كانت، وهو ما لا يخدم المصالح العليا للمملكة الأردنية. ويحتد الجدل منذ أيام في وسائل التواصل الاجتماعي بالأردن، بسبب محاور المؤتمر وخاصة دراسة لمعاد بني عامر من الأردن تحت عنوان "تاريخ الله إسلاميا:

قرار وزير الداخلية الأردني سمير المبيضين منع عقد مؤتمر لمؤسسة مؤمنون بلا حدود بشراكة مع مركز "مسارات تنوير للتوعية الفكرية" الذي كان مقررا تنظيمه في عمان بين 2 و4 نوفمبر الجاري، طرح جدلا واسعا في الأوساط الحقوقية والإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي بعدما دعا البعض إلى عدم الترخيص للمؤتمر نظرا للعناوين التي اعتبروها مستفزة لعقيدة المسلمين.

محمد بن امحمد العلوي

تفاعلا مع قرار منع المؤتمر الفكري "انسدادات المجتمعات الإسلامية والسرديات الإسلامية الجديدة"، اعتبرت مؤسسة مؤمنون بلا حدود في بيان لها أن هذا المنع مخالف للتوجهات العليا للمملكة الأردنية الهاشمية برعاية الملك عبدالله الثاني بن الحسين، ومبادراته لضمان التعدد الفكري والثقافي وحماية الأمن المجتمعي.

وفي تصريح لـ"العرب" قال محمد العاني المدير العام لمؤسسة مؤمنون بلا حدود، إننا تلقينا قرارا منق وقرارا موافقة، موضحا "بعد حصولنا على موافقة وبسبب ضغط بعض الجهات بحجج ومبررات غير واضحة تم تبليغنا بمنع المؤتمر، ثم وبعد تزويد الجهات المختصة ببرنامج المؤتمر وجميع متعلقاته تم إبلاغنا بالسماح بعقده، ثم تفاجأنا بعدها بيوم بقرار منع آخر. وكان المسوغ الذي تداولته وسائل الإعلام وبعض حسابات مواقع التواصل بأن هناك ورقة عنوانها يسيء للذات الإلهية، رغم أن مضمون الورقة لم يطرح بعد".

وأضاف العاني أنه في الحالتين المنع الأول الذي كان قبل إعلان البرنامج، وقبل حتى إثارة موضوع عنوان الورقة المذكورة، يبين أن المشكلة ليست هذا العنوان أو ذاك، وإنما لأن هناك من يستفزه ويخيفه مبدأ حرية الرأي والنقاش والحوار المنفتح والنقد العقلاني.

وكان المركز قد أعلن في وقت سابق من الشهر الجاري أنه سينظم بالشراكة مع مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات ومؤتمرا دوليا حول موضوع "انسدادات المجتمعات الإسلامية والسرديات الإسلامية الجديدة" بداية نوفمبر 2018 في العاصمة الأردنية عمان.

◀ **التيارات الإخوانية تتبخر الجميع، ولديها جيوش إلكترونية وقدره على التحشيد، لذلك ننصح الجهات الرسمية بالأخضع للابتزاز**

رئيس جمعية الصويرة المغربية يدعو إلى التعايش بين المسلمين واليهود
يوسف حمادي

دعا أندري أزولاي رئيس جمعية "الصويرة موكادور المغربية" ومؤسسها، إلى ضرورة العمل على قبول التعايش المشترك بين الإسرائيليين والفلسطينيين في سلام، وذلك من أجل تحقيق السلم الدائم بين الطرفين، مؤكدا أن التعايش سيكون من مصلحة عائلات كلا الطرفين، معلقا أن الإنسانية، في نهاية المطاف، أكبر من جميع الصراعات السياسية القائمة في المنطقة.

وأكد أندري أزولاي، وهو مستشار الشؤون الاقتصادية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، وقبله لوالده الملك الحسن الثاني، خلال ندوة أقيمت على هامش فعاليات مهرجان "الاندلسيات الأطلسية"، الذي تابعت جريدة "العرب" فعالياته التي اختتمت الأحد 28 أكتوبر الماضي، وهو المهرجان الذي احتفى هذا العام بالموسيقى الأندلسية العربية واليهودية، أن "التراث اليهودي في المملكة المغربية وطني لا يقتصر على مجموعة إثنية معينة دون سواها، فنحن كلنا مغاربة في نهاية المطاف".

وأوضح مؤسس جمعية "الصويرة موكادور"، التي تشرف منذ خمسة عشر عاما على تنظيم مهرجان "الاندلسيات الأطلسية" بمدينة الصويرة، شمال مدينة أغادير، أن احترام كرامة الإنسان هو أولى الأولويات، بغض النظر عن الاختلافات السياسية أو الأيديولوجية وغيرها من المحددات، معتبرا مدينة الصويرة التي ولد بها سنة 1941، نموذجا يحتذى به في التعايش السلمي بين أهل الديانات المساوية، خصوصا منهم اليهود والمسلمون.

وللإشارة فإن أندري أزولاي يعتبر شخصية مرموقة في المغرب، وفي أوساط الطائفة اليهودية المغربية التي تعتبر من أكبر الطوائف اليهودية في البلدان العربية والإسلامية، كما أنه يعتبر صاحب مشروع ثقافي واقتصادي واجتماعي لتطوير المدينة مسقط رأسه؛ الصويرة، التي هو أيضا رئيس جمعيتها "موغادور والربيع الموسيقي للشسمات"، وعضو مجلس الحكماء لتحالف الحضارات، ورئيس مؤسسة الثقافات الثلاث، كما يعد شخصية فكرية فاعلة في الحوار المتوسطي ومركز شمعون بيريز للسلام.

هذا، ويشغل أندريه أزولاي أيضا منصب سفير النوايا الحسنة لإمارة موناكو، وتم انتخابه في العام 2008 رئيسا لمؤسسة "أنا ليدن الأورومتوسطية لحوار الثقافات". وهو يعد من أهل اليهود المغاربة والأوفياء لبلدهم المغرب ومن المدافعين المسالمين على التعايش الإنساني بين اليهود والمسلمين، في فلسطين وفي كل العالم.

جلسة بهائية شهرية في البحرين تحض على التعايش ونبذ العنف

بهائيون إلى البحرين للعمل والعيش فيها، فالبحرين مركز مالي مهم ويعد اقتصادها من الاقتصاديات الجاذبة للأيدي العاملة في المنطقة، إذ تستقطب سنويا الآلاف من الوافدين للعمل في شتى المجالات، من بينهم، بطبيعة الحال، العديد من البهائيين، لذا من الصعب الحصول على إحصاء دقيق لعدد البهائيين في البحرين، غير أنهم يعدون إحدى أكبر الأقليات الدينية في البلاد.

ويتحفل البهائيون بالأعياد والمناسبات الدينية البهائية، مثل مولد بهاء الله، مؤسس دعوتهم الذي يسبقون النطق باسمه بكلمة "خضرة"، وإعلان دعوته في أجواء من الحرية، ويجتمعون لتلاوة أدعيتهم جماعيا ليعم الخير على المجتمع البحريني بأسره، وينشطون في تعزيز التسامح الديني في البلاد وإدانة التماسك المجتمعي، فهم يقدمون المواطنة على أي عنوان آخر، طبقا لعطية الله روحاني، وهو ناشط حقوقي واجتماعي وعمالي بهائي معروف في البحرين، والذي يرى أن مجتمعاتنا في حاجة ماسة إلى التخلص من التعصب المقيت، وفتح حوارات عميقة حول التسامح والتأخي بين مختلف المذاهب والأديان.

وحسب روحاني، فإن وجود البهائيين في البحرين يعود إلى الإعلان الخفي للدعوة البهائية في إيران في العام 1844، ثم إعلانها العام في حديقة الرضوان في بغداد بعد تسع سنوات من ذلك التاريخ. ويتوهم الكثيرون أن البهائية طائفة أو فرقة من أحد الأديان، ولكنها في الحقيقة دين مستقل يؤمن "إيمانا راسخا بوحدانية الله وفردانيته حبا وطاعة لأمره، وأنه الأحد الصمد لا شريك له ولا نظير ولا سبيل لمعرفة ذاته"، كما جاء في كتاب الدين البهائي.

تعاليم الدين البهائي على أهمية التمسك بالفضائل الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والعفة واستقامة السلوك. وتصنف "من جملة مبادئ الدين البهائي: التحري الحر والمستقل عن الحقيقة، ووحدية الجنس البشري كافة، ونبذ التعصب بجميع أشكاله، والانسجام الواجب توفره بين الدين والعلم، ومساواة الرجال والنساء بصفتها الجناحين اللذين بهما يحلق الطائر البشري ويسمو، وتعميم التعليم الإلزامي، واعتماد لغة عالمية مساعدة، وإلغاء الغنى الفاحش والفقر المدقع، والتأكيد على العدالة بصفتها المبدأ الحاكم في الشؤون الإنسانية".

ويقدر عدد البهائيين في البحرين بـ200 عائلة، ولكن هذا العدد يزيد عندما يفد

إلى أن الجلسة تحظى بمشاركة الجميع رجالا ونساء من مختلف الأعمار ومن مختلف الاطياف والأفكار والخلفيات ممن تجمعهم الرغبة في مناجاة الله وتوطيد أواصر الأخوة الصادقة والتواصل البناء.

وبالمقابل، توضح نهى كرمستحي، إحدى البهائيات المواظبات على حضور جلسات الدعاء، "إن البهائيين يؤمنون بوحدانية الله وبكتبه ورسله وأنبيائه كافة، وبأن الله تعالى قد خلق البشر ليعرفوه عن طريق رسله فيعبدونه، وبأن دين الله واحد في جوهره، إذ يؤمن البهائيون أن مؤسسي الأديان العالمية هم في الجوهر مظاهر لحقيقة واحدة"، مؤكدة "أن الآثار الكتابية البهائية تنظر إلى الرسالات الأخرى بكل احترام وتقدير. وتؤكد



البهائيون: المواطنة أولا

تعزيز القيم التي تساعد على تقدم المجتمع ازدهار، مثل تعزيز دور المرأة في تقدم المجتمع وتنميته، وترسيخ مبدأ التعايش وتحقيق السلام وأهمية التعليم ونشر ثقافة الخدمات الإنسانية والاجتماعية وتنمية قدرات القائمين عليها ومهاراتهم وغيرها. ويضيف "إن البهائيين يعملون جاهدين مع سائر إخوتهم في المجتمع على المساهمة في تحقيق السلام العام وخلق بيئة تنصهر فيها أمم العالم وشعوبه في اتحاد يضمن لجميع أفراد الجنس البشري العدل والرخاء والاستقرار ويزيل عنهم شبح الصراعات والأوبئة، ويشيد صرح حضارة إنسانية دائمة التقدم، حيث يؤمن البهائيون بأن البشرية بها حاجة ماسة إلى رؤية موحدة تجاه مستقبل المجتمع البشري".

وينصهر البهائيون في المجتمع البحريني رافعين شعار المحبة في ظل تسامح ديني يكاد يكون فريدا في هذا البلد، متوزعين على شتى مناطق البحرين تربطهم بغيرهم روابط المواطنة والنسب والجيرة. وتصف طاهرة جابري، الناشطة في الجمعية، البحرين بأنها معروفة بتنوعها، كما تصف شعبها بأنه مشهور في المنطقة بأخلاقه السمحة وتسامحه وتعايشه، وتقول "إن ما نراه في البحرين وشعبها لهو تجسيد لمبدأ الوحدة في التنوع ويمكن للمرء أن يشهد تعبيرا عن هذا المبدأ في جلسة الدعاء الشهرية التي يشارك فيها الناس من جميع أطراف المجتمع وينضمون إلى إخوانهم البهائيين بروح من المحبة والوحدة ويتم خلالها تلاوة الكلمات الإلهية من الآثار البهائية ومن غيرها من الكتب المقدسة لتعزيز الحالة التعبدية والتقرب إلى الله عز وجل وجلب التأييد لتقديم وطنهم والعالم بأسره، مشيرة

سلام الشماخ

لا يجتمع بهائيو البحرين كل آخر جمعة من كل شهر في قاعة خاصة بهم في منطقة سند، القريبة من العاصمة المنامة، يتلون الأدعية التي تحت على التعايش والتسامح ونبذ العنف وتدعو إلى السلام والمحبة بمختلف لغات العالم.

لكن المدهش أن جلسات دعائهم الشهرية هذه يشارك فيها المسلمون والمسيحيون وكل أتباع الديانات الأخرى، وكل يدعو بالأدعية الماثورة في دينه، في جو من روح والتعايش بين أطراف المجتمع الواحد كافة. والبهائيون يعدون هذا عاملا أساسا لتقدم الشعوب وتمتعها بالحرية والرخاء، فبفضل هذا المبدأ المهم عاشوا على تراب البحرين مواطنين يتمتعون بحرية إقامة شعائرهم الدينية وممارسة حقوقهم الاجتماعية من دون تمييز، فالميزان الذي التمسوه هو درجة الإخلاص والتفاني والعمل الدؤوب والسعي للصالح العام، وليس الخلفية الدينية أو العرقية.

ويقول الدكتور بديع جابري رئيس مجلس إدارة الجمعية البهائية الاجتماعية لـ"العرب"، "إن جمعيتنا تخدم جميع مكونات المجتمع البحريني وشراحيه وتهدف إلى الإسهام في بناء المجتمع البحريني وتطوره ورخائه من أجل الصالح العام وخير المجتمع، منطلقا من القيم والمبادئ البهائية والقيم الإنسانية المشتركة الداعية إلى التعايش والاتحاد والعمل المشترك مع جميع مكونات المجتمع"، موضحا أن الجمعية البهائية الاجتماعية تسعى إلى العمل والتعاون مع الجمعيات الاجتماعية والمؤسسات الخيرية والحكومية من القطاعات المختلفة في البحرين بهدف



تصدرت رواية «كل نفس» لنيكولاس سباركس، قائمة الأعمال الأدبية الأكثر مبيعا، في قائمة نيويورك تايمز، في الأسبوع الأخير من شهر أكتوبر.

إسماعيل مظهر مفكر مثير للجدل متأرجح بين النقائض

● كتاب جديد عن واحد من رواد الفكر العربي

لا شك أن الكاتب والمفكر المصري إسماعيل مظهر (1891-1962) لم يئلُ ما يستحقه من اهتمام من مؤرخي الفكر العربي، بالرغم من أنه يأتي على رأس تيار يوصف بأنه التيار العلمي في الفكر المصري المعاصر، ذلك التيار الذي ينتصر للعلم ونظرياته ويبشر بإنجازاته.

حازم خالـد

”إسماعيل مظهر.. جدل العلم والدين والحرية
“ ليصدر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

تناول الباحث في كتابه هذا بالدراسة جدل العلم والدين والحرية عند إسماعيل مظهر؛ ليضعه في مكانته المستحقّة من تاريخ الفكر العربي المعاصر.

ترسيخ المفاهيم

سعى المؤلّف إلى الإحاطة بأهم جوانب فكر إسماعيل مظهر، حيث كان من أغزر مثقفي جيله إنتاجا، كما كان أيضا واحدا من أكثر من تنطبق عليهم صفة “الموسوعية”، إذ بينما كانت بؤرة عمله -كما هو معروف- ترسيخ مفاهيم ونظريات العلوم الطبيعية الحديثة في الثقافة العربية والدعوة المتحمسة للنظرية الداروينية في النشوء والارتقاء، تنوع جهده أيضا بين دعم قضايا المرأة ومحاوله بلورة رؤى متكاملة للنهوض بالتعليم، وكذلك لتطوير اللغة العربية بما يسمح لها باستيعاب مفاهيم ومصطلحات العلم الحديث. وعلى مستوى آخر- كما يؤكد المؤلّف - كانت لمظهر اهتمامات عميقة بالفكر السياسي الحديث، فدعم الحركة الكمالية في تركيا وكتب كثيرا عن الليبرالية والرأسمالية والاشتراكية، من موقعه الفكري الذي ألزم الليبرالية دائما والعلمانية أحيانا.

ولعل من أبرز ما يلفت النظر في كتابات مظهر، فضلا عن تنوعها وموسوعيتها، ما تميزت به هذه الكتابات من دقة وصرامة منهجية، بشكل بلغ أحيانا حدود التخصص الاحترافي الدقيق في كثير من المجالات التي كتب فيها الرجل.

مسيرة فكرية

بشكل أساسي، فإن ما تناوله الكتاب من منظور جديد، هو الآلية التي عمل بها عقل إسماعيل مظهر في جميع المجالات التي عني بها، والقائمة على الجدل المتأرجح والمضطرب بين النقائض أحيانا. فعلى مستوى العلاقة بين العلم والدين أو العلمانية والدين على سبيل المثال، أدى هذا الجدل المضطرب لدى الرجل - في كثير من الحالات- إلى قفزات مفاجئة بين الوسطية الكلاسيكية الحذرة والعلمانية المادية الراديكالية، وهو ما أربك أحكام بعض دارسيه السابقين، وقادهم إلى تقييمات غير دقيقة لمشروع الرجل ومغزاه ودوره الثقافي العام.



وقد اشترك مظهر مع فؤاد صروف وعلي مشرفة وزكي أبوشادي في تأسيس “المجمع المصري للثقافة العلمية” منذ عام 1927، وكان سكرتيرا له. كما عمل مظهر محررا بمجمع اللغة العربية، ثم صار عضوا به عام 1961.

وقبل رحيله كان قد أصدر مجموعات من مقالات صهره أحمد لطفي السيد مصنفة في أكثر من كتاب. كما أنه شرع في كتابة سيرة ذاتية لنفسه، لم يتم سوى جزء واحد يتناول فترة الشباب تحت عنوان “تبايرج الشباب“. لقد كان مظهر مؤمنا بوحدة المعرفة، وبأن الترجمة أساس لكل نهضة، وأن الموسوعات تعد من ركائز النهضة، وأن اللغة العربية هي ملاك النهضة.

وكان مدافعا قويا عن حرية الفكر، ومن الرواد المشيرين العلميين في ثقافتنا العربية؛ لذلك جذبت شخصيته وكتاباته الدكتور أحمد صلاح الملا، فقدم عنه كتابه

◀ **ما يلفت النظر في كتابات إسماعيل مظهر، فضلا عن تنوعها وموسوعيتها، هو ما تميزت به من دقة وصرامة منهجية**



قدم المخرج المصري مازن الغرباوي عمله المسرحي «حدث في بلاد السعادة»، الأربعاء في القاهرة، والعمل من تأليف وليد يوسف.

ما لا نكتبه في الرواية



وارد بدر السالم
روائي عراقي

□ حتى ينتهي الكاتب من كتابة روايته الطويلة التي أمضى فيها أشهرها كثيرة وربما سنوات من المتابعة والجهد الشخصي، سيجد القارئ أن هناك ما لم يقله الروائي في روايته أو تجاوزَه أو عذَه هامشيا أو لم يلفت أنظاره إليه أو تناساه عمدا أم بغير عمد؛ ومثل هذا القارئ يمتاز بالقدرة على الدخول في التفاصيل والتضاعيف غير الممكنة وربما غير المهمة أحيانا، لكنها من وجهة نظر القارئ ممكنة ومهمة تفصح عن سلوكيات معينة للشخصيات قد لا تكون مرئية في بناء الرواية، ووجودها من عد�ها قد لا يضير بالنسبة إلى الروائي غير أن هناك قارئاً يدقق كثيرا ويسال وربما يجاسب. ثمة قارئ وهو يقرأ سردا طويلا ويتفاعل مع شخصيات كثيرة متفرعة من شجرة الرواية لكنه على المدار الزمني الذي تستحوذه الرواية لم يجد - مثلا- أن رجلا أو امرأة أو طفلا قد دخل الحماَم في بيت الراحة وأفرغ معدته؛ ولم يجد أن شخصية روائية نظفت باب بيتها أو كنست الصالة أو السطح أو الأدرج أو غسلت ملابسها، كما لا يجد مثل هذا القارئ التفصيلي أن شخصية روائية قامت بتشذيب شجيرات الحديقة أو سقتها أو تعاملت بالأزبال والنفايات ومجاري الصرف الصحي في حدود المكان الذي تعيشه في الرواية. أو أن شخصية روائية تمارس لعبة كرة القدم أو تشاهد فيلما سينمائيا أو تذهب لزرُق إبره في العضلة، وكان هذه التفاصيل غير موجودة في الحياة الاجتماعية، فلماذا لا يكتبها الروائي وهي جزء تفاعلي طبيعي مع اليوميات في مداراتها الرتيبة؟ هل السؤال صحيح؟

بخبرتنا السريية المتواضعة نقول إن السؤال صحيح وأيضاً غير صحيح. والصحيح فيه أن هذه الجزئيات موجودة في الحياة فعلا ولا يمكن إنكار الدورة البايولوجية اليومية في جسد الإنسان أو الفعاليات الأخرى في الحياة وهي هامشية ربما لا تقع عليها العين الروائية والأدبية أو تتجاوزها لعدم ضرورتها الفنية، لكن من غير الصحيح أن يدرج الكاتب كل صغيرة وكبيرة وشاردة وواردة ويتعامل مع دورة الحياة اليومية بقوانين البايولوجيا الطبيعية أو قوانين الحياة اليومية الرتيبة، وهذا ما يسميه أحد النقاد بـ”اللا أدبي“ الذي لا يخضع لـ”الأدبي“ كليا ولا يوفر له غطاءً فنياً معقولا أو يساهم في رسم الشخصيات، ويتقديري يعد هذا من الزوائد السريية التي لا ضرورة أو معنى لها والتي تعيق كثيرا أو قليلا من انسيابية السرد الذي يهدف إلى دراما مُحطط لها بتشكيل صوري قائم على الحرفة والدقة، ومثل هذه الزوائد تقطع الصورة أو تضفي عليها شيئا من التشوش وهي التي يحذرُها الكثير من الكتاب لما فيها من تضمين في غير موقعه؛ فالذي يحدث في الكتابة والذي لا يعرفه القارئ هو الخبرة.

والخبرة بمعناها الفني هي الخيال السريدي الذي يرفع من مستوى الكتابة سردا أو شعرا، وفي تشكيل الصور الدرامية في السرديات بشكل عام، تلك التي يتوخاها القارئ سيجد أن في قفزات البايولوجيا ما هو غير طبيعي أثناء تضمينه من دون معنى مهم يريد بالحالة الروائية أن تندفع إلى خياله الرسوم بلا إعاقات جانبية وهامشية ترسم شيئا من التاليل والبثور التي تشوّه النص وانسيابيته. وبالتالي فإن الاستغناء عنها أمر طبيعي، فاللا أدبي كهذه الهوامش كثير كثير في الحياة اليومية ولا يدخل في تنمية السرد، لكنه ليس شيئا سيئا على أي حال، فالنص المفتوح غير المجنس، الذي شاعت كتابته ودرج البعض على الاستفادة من هامشيته يستقي من هذا اللا أدبي جمالياته وفنياته عندما يحوله إلى نص آخر لا علاقة له بالرواية أو القص أو الشعر بل يبقى نصا مفتوحا فيه من الجماليات الشيء الكبير.

”

الزوائد السردية هي تلك التي لا ضرورة أو معنى لها لكنها تعيق من انسيابية السرد الذي يهدف إلى دراما مخطط لها بتشكيل قائم على الحرفة والدقة

“



مفكر تأرجحت أفكاره وأخطأ فهمه المؤرخون

الواقع المعيش على امتداد النصف الأول من القرن العشرين. وتناول الملا مساهمة الرجل في تطوير اللغة العربية؛ خاصة في جوانبها التقنية والإصطلاحية، مستعرضا إثر ذلك رؤية مظهر لبعض أهم مفاهيم الفكر السياسي الحديث كـ”البرالية والرأسمالية والاشتراكية“، وعلاقة هذه المفاهيم بالإسلام لديه. وأوضح الفصل السابع، موقف الرجل من الحركة الكمالية في تركيا بقيادة مصطفى كمال، وتتبع رؤيته لقضية العلمانية وعلاقة الدين بالدولة. أما في الفصل الثامن والأخير، فقد عرض فيه الملا أهم ملامح رؤية مظهر لقضايا السياسة المصرية، سواء على مستوى التطور الداخلي أم العلاقة بالاحتلال الإنكليزي، مختتما الكتاب بخلاصة لدراسته البحثية، أشارت إلى أهم النتائج التي توصل إليها وأكدت على بعض قضاياها المنهجية الرئيسية.

وقد تم تقسيم الكتاب إلى تمهيد وثمانية فصول وخاتمة، بدأ المؤلف بتحديد الملامح الأساسية لحياة إسماعيل مظهر وتكوينه الفكري، وأهم العوامل التي صاغت هذا التكوين متناولا إثر ذلك رؤية مظهر للعلاقة بين العلم - في تجليه التطوري الداروني بالذات- والدين، حيث أبرز الطابع المتأرجح والمضطرب الذي حكم هذه الرؤية عبر مسيرته الفكرية كلها.

كما تناول أحمد صلاح الملا في الكتاب رؤية إسماعيل مظهر للغرب ومدنيته الحديثة، والتي تراوحت كذلك بين الإيمان بسلامة وضوائية أسس الحضارة الغربية العلمية والعقلانية، والتشاؤم بمستقبل هذه الحضارة في ضوء ما أنتجته من أهوال وماس في الحرب العالمية الأولى. واستعرض الكتاب رؤية الرجل لقضايا المرأة، والتي بدا فيها أكثر ثقة وتفاؤلا من الجيل السابق عليه، بفعل نجاحات المرأة في

مسرحية «النمرود» في كندا بعد 11 سنة متواصلة من العروض

المرموق الذي وصل إليه المسرح الإماراتي والعربي، بالإضافة إلى أن “النمرود” مدّ عرى التواصل بين المسرح الإماراتي والمؤسسات الثقافية والمسرحية في العالم، معتبرا أنها تمثل مشروعا ثقافيا متكاملا.

◀ **«النمرود» عرض مسرحي يحرص الجمهور على متابعته أينما عرض، بعد أن اكتسب شهرته المحلية والعربية والعالمية**

كما نوه الجسمي إلى أن العرض، يصلح لكل زمان ومكان، وهذا سبب بقاء العرض حيا على خشبة لما يزيد على 11 سنة.

كما أكد الجسمي على أن العرض زاد مع السنوات من خبرات الممثلين وفريق العمل المشغغلين فيه، والذي يتراوح عددهم إلى ما يقارب 25 فردا، باعتباره عرضا متنوعا، من حيث مكان إقامة العرض وتنوع الجمهور الذي شاهده.

كذلك أجاب الجسمي على أسئلة الصحافيين، والتي أكد من خلالها على أن الفنان محمد العامري وبعد وفاة مخرج العرض السويسي، صار هو المشرف الفني على العرض، وقام بتطوير العمل شكليا وبما يتناسب مع مكان إقامته، مع إبقاء المضمون كما هو، وكذلك الحفاظ على الرؤية الإخراجية التي تبناها السويسي في هذا العرض.

النمرود إلى انهيار جميع الأسس الأخلاقية التي يقوم عليها الحكم، وإلى سقوط الحكم نفسه، وانقلاب الناس عليه والانتقام منه بطريقة مذلة.

وتأتي هذه المشاركة بدعم من دائرة الثقافة بالشارقة، وبدعوة من مهرجان الموسيقى والفنون العربية المقام في كندا، والذي تنظمه مؤسسة الأوركسترا الكندية، حيث سيكون الجمهور على موعد مع عرض مسرحية “النمرود” في السابع من شهر نوفمبر 2018.

وجاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقدته إدارة مسرح الشارقة الوطني مؤخرا، في مقر فرقتها، بحضور الدكتور محمد يوسف، والفنان حميد سمييج، والفنان أحمد الجسمي، وليف من المسرحيين والإعلاميين.

حيث ذكر الدكتور محمد يوسف، أمين السر العام في المسرح، أن عرض مسرحية “النمرود” هو عرض يحرص الجمهور على الذهاب إليه ومشاهدته أينما عرض، بعد أن اكتسب شهرته المحلية والعربية والعالمية بعروض مسرحية قدمت على مدى 11 عاما في العديد من المحافل المسرحية والثقافية العربية والدولية. كذلك أكد الدكتور محمد يوسف على أن العرض سترافقه ترجمة “سبناتيل” طيلة أحداث العرض ليتسنى للجمهور غير العربي متابعة أحداثه والتفاعل معه.

وتحدث رئيس مجلس إدارة الفرقة الفنان أحمد الجسمي عن أهمية عرض “النمرود” على مسارح العالم، كونه يمثل المستوى

وتحكي مسرحية “النمرود” قصة حاكم متغطرس هو النمرود الذي نكل بشعبه ومارس الطغيان بأشكال غاية في القسوة. تنقد المسرحية من خلال استحضارها هذه الشخصية التاريخية فكرة الحاكم/الطاغية، فادعاء النمرود الربوبية المخالف لكل الشرائع وللمنطق الطبيعي، هو أيضاً نتيجة لتنامي قوة الطاغية، ولتنامي الشعور المرضي بالعظمة لديه، وإحساسه بأنه تخطى بقراته الحدود البشرية، وهو ما سيؤول في نهاية المطاف بحسب مسرحية

□ **تورنتو (كندا) -** بعد عرضها في مصر ولبنان وسوريا وتونس وأيرلندا والمجر وألمانيا وإسبانيا والسويد، ستكون مدينة تورنتو الكندية هي الوجهة الجديدة لمسرحية “النمرود”، وهي من أعمال المخرج المسرحي التونسي الراحل المنصف السويسي ومن تأليف الدكتور سلطان القاسمي، ويديرها فنيا الفنان الإماراتي محمد العامري بعد رحيل مخرجها محافظا على الرؤية الإخراجية كما هي في الأصل. ويؤدي أدوار البطولة فيها نخبة من نجوم المسرح الإماراتي.



عرض يصلح لكل زمان ومكان



نعت وزارة الإعلام السعودية الأديب والمؤرخ السعودي عبدالله بن حمد الحفيل، الذي توفي مؤخرا، بعد مسيرة عطاء في خدمة اللغة العربية وآدابها.

صدرت حديثا عن دار النخبة المجموعة القصصية «الزنانير» للكاتب والقاص العراقي ذياب شامين، وتقع المجموعة في 187 صفحة وتضم 15 قصة.



ثقافة

معرض الشارقة الدولي للكتاب ينتصر للمرأة والطفل والمستقبل

● ثالث أكبر معرض في العالم رسالة ثقافية وفكرية مفتوحة ● تعظيم قيم التسامح والمحبة والتواصل مع كل الثقافات



نموذج لكل المعارض العربية والأجنبية

وقالت الكاتبة والممثلة والإعلامية السعودية مريم الغامدي تشرفت باستضافتي من قبل معرض الشارقة الدولي للكتاب للمشاركة في فعاليات دورته الـ 37. في ندوة «كلمات مرئية»، وهي المرة الأولى التي أشارك فيها في هذا العرس الثقافي الذي يمد جسورا ثقافية أدبية عربية عالمية تتوافق وتتناسب مع جميع العقول والأفكار على اختلاف اهتمامها ومجالاتها ومع كل المراحل العمرية.

◀ **المعرض يعبر عن الثقافة بقيمها الإيجابية التي تستهدف بناء الإنسان وتكوين وجدان الناشئة والأطفال فضلا عن المرأة**

وحول مسيرة المعرض وحضوره على خارطة الفعل الثقافي العالمي، قال الكاتب والصحافي عبده وأرن يمثل معرض الشارقة الدولي للكتاب أحد المشاريع الرائدة عربيا وعالميا وأصبح المعرض مناسبة سنوية ينتظرها أولا الأدباء والقراء الإماراتيون ثم الأدباء والقراء العرب إضافة إلى الأدباء العالميين من آسيويين وأوروبيين وأميركيين وسواهم عطا على الناشرين العرب والأجانب.

أصبح علامة مضيئة على مدار العام واخترق الصفوف ليكون في المقدمة من بين أهم ثلاثة أو أربعة مؤتمرات دولية للكتاب في العالم قاطبة ونحن العرب ننظر إليه بالكثير من الزهو والفخر.

ومن جهته قال الروائي الإماراتي سلطان العميمي، إن «معرض الشارقة الدولي للكتاب يعتبر من المعارض الدولية المهمة للكتاب على مستوى العالم نظرا للثقة الكبيرة التي اكتسبها لدى القراء والكتاب ودور النشر والإعلام ودفعه حركة النشر في العالم العربي محليا، كما وكيفا».

وتابع أن المعرض حقق سمعة طبية بات يحظى بها دوليا خاصة من خلال الفعاليات المهمة المصاحبة له سنويا والتي أصبحت ملتقى يجتمع فيه كبار المتقنين والمفكرين من كافة دول العالم.

وإضافة إلى ذلك فإن المعرض يشكل مناسبة لالتقاء مثقفي الإمارات بنظرائهم من دول الخليج والدول العربية وأصبح الكثير من الكتاب يؤجلون إصدار أعمالهم إلى أن يقرب موعد المعرض.

وتابع العميمي أن الثقافة تؤدي دورا كبيرا في بناء الحضارات البشرية ولا يمكن حصر مفهوم الثقافة في الكتاب فقط أو النقاد أو فئة دون أخرى، بل إنها (الثقافة) تراكم فكري يفترض أن يكون جزءا من شخصية كل إنسان في مجتمعه.

أتاحه هذا المعرض من فرص حقيقية للتعلم والمعرفة وكثيرا ما ساعد هذا المعرض مثقفين ومفكرين وعلماء بأن يصلوا آفاقا أرحب من الشهرة ونتاجا أكثر تفردا.

جسر ثقافي عالمي

قالت الروائية الجزائرية أحلام مستغانمي، إن الشارقة تعتبر نقطة فارقة على خارطة الثقافة والنشر في العالم العربي، وهذا المعرض هو عرس الكتاب واحتفاء يوميّ بالقراء على مدى 11 يوما في جوّ ابتهاجي بعيد للكتاب سلطته ومكانته كرفيق وجليس كما أنه جسرا إلى الآخر وجسر الآخر إلينا في فضاء مفتوح للقاء القراء بكبار الكتاب العالميين الذين هم الهدية السنوية التي يسعى القائمون على المعرض إلى تقديمها لزواره.

ومن جانبها قالت الروائية علوية صبح، إن معرض الكتاب في الشارقة له دور طلبي فعال على المستويين العربي والدولي فهو لا يشكل ثالث أكبر معرض في العالم فحسب بل له موقع الريادة على كافة المستويات وينمى باجنحته وفعالياته وأنشطته ونسبة زواره المتميزة وأهدافه السامية في بناء جسور تفاعل بين العرب والعالم.

أما مصطفى الفقي، مدير مكتبة الإسكندرية، فأكد أن معرض الشارقة للكتاب

بات معرض الشارقة الدولي للكتاب من أهم التظاهرات الثقافية التي تعنى بالكتاب في العالم، حيث يعد ثالث أكبر معرض في العالم ولا يتوقف عند حجم مداولاته أو نسب زواره، بل يسعى المعرض، وفق القائمين عليه، إلى تأسيس ثقافة نوعية تبدأ من الكتاب والكاتب والمثقف ولا تتوقف عند ذلك بل تشمل مختلف المجالات الفنية والفكرية والحضارية الأخرى ومختلف الشرائح.

الشيء من خلال حرص دور النشر المحلية والعالمية على المشاركة في المعرض الذي تتفرد الشارقة بإقامته على أرضها وسط اهتمام كبير من رواد الفكر والقراء والمتقنين والباحثين والمهتمين والأسر لزيارة المعرض والتعرف على جديده.

وأشارت إلى أن وزارة التربية حرص كل عام على المشاركة في المعرض لإتاحة المجال أمام طلبتها لزيارته والإطلاع على كنوزه المعرفية وعرض مناهج الوزارة والتعريف بواقع المدرسة الإماراتية وأهدافها وخطتها المستقبلية وتسعى إلى تحقيق التواصل المجتمعي الفعال وتنمية دور المجتمع كشريك استراتيجي معزز لعملية التعليم والتعلم.

وتحدثت إلياس عبدالدايم وزيرة الثقافة المصرية عن أثر المعرض ودور الشارقة في تقديم الثقافة العربية إلى العالم، قائلة إن معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته هذا العام يعد انعكاسا لحالة التوجه الثقافي التي تشهدها دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يشير إلى التأثير الفكري الكبير للمبدعين العرب في مختلف المجالات الأدبية والفكرية والإبداعية التي تؤكد على أهمية صناعة الكتاب والنشر في بناء مجتمعاتنا العربية، بالإضافة إلى أهمية المعرض وتأثيره على المستويين الإقليمي والدولي.

ومن جانبه قال عز الدين ميهوبي وزير الثقافة الجزائري، «لا يختلف اثنان في أن الشارقة أصبحت عاصمة دائمة للثقافة العربية لما تقدمه من مشروعات وبرامج وفعاليات ثقافية كبرى سنويا والتي تعدّ بالآلاف في كل المجالات من المسرح والسينما والفنون والأدب والنشر والترجمة والتراث والتاريخ والآثار والبحث، إذ كرّست الشارقة نفسها عنوانا حقيقيا للثقافة العربية والإبداع وحوار الثقافات الإنسانية العربية والعالمية وأصبحت تشكل قطبا ثقافيا مهما».

بينما لفت محمد صابر عرب، وزير الثقافة المصري الأسبق، إلى أن معرض الشارقة يأتي هذا العام في دورته السابعة والثلاثين بمثابة رسالة ثقافية وفكرية إلى العالم إيمانا بأهمية الثقافة ودورها في تعظيم قيم التسامح والمحبة والتواصل مع كل ثقافات.

وذكر عبدالواحد النبوي، وزير الثقافة المصري الأسبق، بأن معرض الشارقة للكتاب هذا العام في عامه السابع والثلاثين يتيح آفاقا جديدة من المعرفة للمواطن العربي، ففيه تتلاقى عصارة الفكرة وأحدث ما وصلت إليه العلوم والفنون في جميع المجالات، وكثيرا ما تغيرت مفاهيم وآراء نتيجة ما

الشارقة – احتفى المشهد الثقافي العربي الأربعاء 31 أكتوبر الماضي، بانطلاق فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ 37 بحضور ممثلي وزارات الثقافة في البلدان العربية وكبار الكتاب والروائيين والشعراء ومشاركة 1874 دار نشر من 77 دولة.

ويقف المثقفون والإعلاميون العرب والإماراتيون بمناسبة انطلاق المعرض، الذي يستمر إلى غاية 10 نوفمبر، عند الجهود الثقافية التي تقودها إمارة الشارقة، مؤكدين حضورها المركزي في صناعة المعرفة والإبداع العربي والعالمي ومعتبرين أن معرض الشارقة الدولي للكتاب بات الصورة النموذجية التي تقدم فيها الثقافة العربية نفسها إلى حضارات العالم.

رسالة ثقافية عربية

قالت نورة بنت محمد الكعبي، وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة الإماراتية، إن «معرض الشارقة الدولي للكتاب رسّخ مكانته المرموقة كظاهرة ثقافية دولية وأصبح عنصرا ثابتا على الأجندة السنوية لقادة الفكر والثقافة والنشر من جميع أنحاء العالم، ووجهة مفضلة للكتاب والمتقنين لإطلاق أحدث كتبهم وإصداراتهم، ومنصة تدفع بمسيرة الحراك الثقافي والمعرفي في الدولة عبر تطوير صناعة الكتاب والنشر وتشجيع المجتمع بمختلف فئاته على القراءة والتغذية الفكرية والثقافية، لأن القراءة سباج يحمي العقول ويحرر الإنسان من قيود الجهل ويفتح لنا فضاء أوسع نطل من خلاله على مختلف العلوم والمعارف والتجارب».

وأوضحت الكعبي أن وزارة الثقافة وتنمية المعرفة تستهدف خلال فعاليات المعرض إطلاق مجموعة من المبادرات التي من شأنها تعزيز صناعة النشر وتشجيع القراءة من خلال تبني التقنيات الحديثة.

وأكدت جميلة بنت سالم مصبح المهيري، وزيرة دولة لشؤون التعليم العالي، أن معرض الشارقة الدولي للكتاب أصبح حدثا ينتظره الجميع سنويا بشغف لما يقدمه من قيمة معرفية كبيرة، وكونه يشكل مصدرا مهما للكتب والمراجع والمصادر الثرية بالعلوم والمعرفة، ونحن اليوم نلمس ذلك

◀ **معرض الشارقة الدولي للكتاب بات الصورة النموذجية التي تقدم فيها الثقافة العربية نفسها إلى حضارات العالم**

جناح بـ175 إصدارا لأكاديمية الشعر في معرض الشارقة

ونقله إلى الأجيال المتعاقبة، والتأكيد على دورها في المشهد الثقافي والمعرفي المحلي والعربي والعالمي أيضا، وتعزيز حضورها وتواجدها في الفعاليات والأحداث الثقافية والمعرفية المختصة بصفتها شريكا داعما لاقتصاد المعرفة والسياحة الثقافية.

وتعرض أكاديمية الشعر خلال مشاركتها في معرض الشارقة الدولي للكتاب، آخر إصداراتها البحثية والنقدية والشعرية المتخصصة، وتقدم لزوار المعرض إصداراتها الحديثة والتي تتضمن عددا من الكتب، بداية بكتاب «خجل الحرير ديوان الشعر النحوي» للشاعر راشد الخضر، و«ديوان رحمة بن راشد الشامسي»، وكتاب «السياقات الحضارية والأنساق المقصدية» لياسين حرك، إضافة إلى كتاب «الرمسة باللغة الصينية» للباحثين حنان الفردان وعبدالله الكعبي، و«ديوان أمير الشعراء – الموسم السابع»، وستقدم الأكاديمية كذلك طبعة جديدة من كتاب «سفرجل»، وهو ديوان الشاعر راشد الخضر.

كما سيعرض الجناح إصدارات الأكاديمية، والتي بلغت حتى اليوم نحو 175 إصدارا متخصصة في مواضيع مختلفة من دواوين شعر فصيح ونبطي، وبحوث مختصة ودراسات أدبية نقدية وتحليلية، حيث تصنف إصدارات الأكاديمية في مجال الكتب ذات القيمة الأدبية الثقافية والتراثية التاريخية، وتبحث بشكل خاص في تراث الإمارات وأدبها المعاصر، وتحرص على توثيقه وصونه والمحافظة عليه، وتسليط الضوء على البرامج الأكاديمية المتخصصة في مجال الشعر بمختلف أشكاله.

للكتاب يعتبر منصة عالمية فريدة للإلهام الثقافي وتبادل العلم والمعرفة، ومبثرا ثقافيا رائدا في العالم العربي، حيث يشكل المعرض نقلة حضارية نوعية توأكب العصر وتطوراته المتلاحقة، وتساهم في تعزيز الوعي المعرفي لدى الأجيال الناشئة، مضيفا أن المعرض يعتبر من أهم المعارض التي تجمع المثقفين والأدباء والأكاديميين من جميع أنحاء العالم، وواحدا من أسرع معارض الكتب نموا وتطورا في المنطقة.

وأكد العميمي أن مشاركة أكاديمية الشعر في المعرض تعتبر فرصة كبيرة لتعريف الجماهير برسالتها ورؤيتها في تعزيز مفاهيم الحفاظ على التراث والثقافة الوطنية

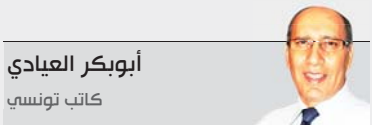


الكتب تصنع المستقبل

الإرث المسموم

الإداري. ورغم أن سلطات تلك الفترة وارت جفته في مكان مجهول، استطاع أنصاره أن ينفذوا إليها وينقلوا رفاتة إلى مقبرة عائلته في قرية بريذايو، فصار ضريحه منذ ذلك التاريخ مزارا لكل من يؤمن بالا مستقبل إيطاليا إلا بعودة الفاشية، وعلى رأسهم ماتيو سالفيني زعيم رابطة الشمال اليمينية المتطرفة، حتى بلغ عدد الزوار سنويا مئة ألف زائر. كذلك فرائيسكو فرانكو الملك بـ«الكوديتو» (الزعيم)، فقد أضحي الضريح الضخم، الذي بناه لنفسه قبل موته، مقاما يحج إليه مريدوه، ويقيّمون على روحه قداسات وتجمعات احتفالية، قبل أن يتحول إلى مؤسسة تديرها ابنته كارمن، ولم تفلح الحكومة الاشتراكية الحالية في نقل رفات الطاغية إلى مقبرة عائلية خاصة، وكان الطغاة خالدون، بلفهم شعور جمعي بأن الموت لم يغيبهم تماما.

ولتجنب هذا «الإرث المسموم» بعبارة المؤرخ ديدوي موزيبدلاك، تمّ إتلاف جثث بعض الطغاة أو دفنها في مكان مجهول أو حرقها، كما حدث مع هتلر والروماني تشاوشيسكو والتشيلي بينوشي، أو تركها في منفاها ورفض استردادها كحال الزائيري موبوتو والأرجنتيني فيديلا، خشية أن يتحول الضريح إلى قبلة بغذي من خلالها الأوفياء حنينا إلى عهد كانوا يحكمون فيه بأحكامهم، وقد يتخذونه رمزا لرض الصفوف ومناوئة النظام القائم. أي أنّ الدكتاتور في نهاية الأمر كابوس، سواء أكان حيا أم ميتا.



أبو بكر العبادي كاتب تونسي

□ يحدث أن يسقط الدكتاتور وتبقى الدكتاتورية قائمة إذا استطاع أنصاره استغلال الفوضى التي تلي سقوطه، لا سيما في غياب قوى منظمة ترسي البديل، ولكن يحدث أيضا أن تسقط الدكتاتورية ويبقى الدكتاتور، وإن قتل أو أعدم في الساحة العامة أو مثل بجسده أمام عدسات الكاميرا؛ وهو ما توقف عنده الشريط الوثائقي «جسد الدكتاتور» الذي بثته مؤخرا القناة الثالثة الفرنسية. ذلك أن موت الطاغية ليس دائما مرادفا لبسط مناخ سلمي داخل المجتمع، بل قد ينقسم الناس حوله، فيمقتة من أكتوى بظلمه وجوره، ويعبده من كان يجد في حكمه مصلحته، ويجعل من قبره مزارا، ومن صورته رمزا لبطل قومي، ومن اسمه حنينا إلى ماض تولى، مزدهر بالضرورة.

كذلك الشأن مع الفاشي موسوليني الذي حكم إيطاليا بقبضة من حديد لمدة ربع قرن، وكان يُلقب بـ«الدوتشي» (القائد)، فقد أعدم رميا بالرصاص بعيدا عن الأعين، ثم نُكِّل بجسده، وصُلب في إحدى ساحات ميلانو أمام عدسات الكاميرا، ولكنه ظل حاضرا في الذاكرة الجمعية طوال سنين، لأن الفاشية في نظر كثير من الطليان رمز لمرحلة مجيدة تمثلت في القوة العسكرية، والإمبراطورية الكولونيالية، وحسن التنظيم



يواصل الفنان المصري ماجد المصري تجسيد دوره ضمن أحداث مسلسل «بحر» أمام أشرف زكي ومئة عرفة، والعمل ينتمي لنوعية أعمال الـ60 حلقة وسيعرض قريباً.

تصدرت صوفيا فيرارا، نجمة مسلسل «أسرة حديثة»، قائمة أعلى الممثلات أجرا في التلفزيون الأميركي بـ42.5 مليون دولار عام 2017 - 2018، حسب مجلة فوربس.



دراما

«يوميات زوجة مفروسة أوي»..

قراءة كوميدية لمشكلات اجتماعية متجددة

● مسلسل عائلي يخاطب الجميع بلغة غير صاخبة



يحمل مسلسل «يوميات زوجة مفروسة أوي»، الذي يعرض حالياً على بعض القنوات الفضائية في مصر، نمطا مختلفا عما يشاهده من أعمال درامية اجتماعية، ولم يفقد العمل اهتمام المشاهدين مع تعدد أجزائه، بل نجح القائمون عليه في تقديم وجبة عائلية كوميدية عكست مشكلات المجتمع المتكررة وبشكل عصري وجذاب.

إلهام رحيم

□ القاهرة - بشكل التجديد في تناول قضايا تقليدية صعبة تفوق بناء حدث جديد لم يتناولها أحد من قبل، ويتهرب الكثير من كتاب الأعمال الدرامية والسينمائية من إعادة استنساخ قضايا اجتماعية تم طرحها، لكن بصورة ونمط يتناسبان مع تغير العصر، لأن المقارنة مع الأعمال السابقة تضع الكاتب تحت ضغط يزيد من مهمة الحصول على عمل إبداعي.

وتسببت تلك الحالة في بلورة ظاهرة جديدة احتجب فيها الكتاب والمنتجون عن الكتابة في قضايا اجتماعية تقليدية بشكل عصري، لكن بدا مسلسل «يوميات زوجة مفروسة أوي»، الذي يعرض الجزء الرابع منه على قناة «أم. بي. سي مصر»، يسير في اتجاه معاكس بعدما أضحى المسلسل الاجتماعي الأطول والأنجح في السنوات الأخيرة الذي يتناول قضايا الأسرة ومشكلاتها بشكل متغير وكوميدي.

يتناول العمل، الذي بدأ جزأه الأول عام 2015 من بطولة الفنانة داليا البحيري والفنان خالد سرحان ونخبة من الممثلين المصريين، وتأليف أماني ضرغام وإخراج أحمد نور، واقع العلاقات الاجتماعية الشائكة في مصر من خلال أسرة صغيرة تمر بالكثير من المواقف التي تعكس تنامي مشاكل العائلات وتزايد حالات الطلاق، وتأثر الغالبية بوضع اقتصادي مؤلم إلى حد بعيد يلقي بظلاله على الكثير من السلوكيات.

وتتمكن الجودة في خفة ظل التناول والرشاقة في المعالجة وحبوبية الأحداث بعد أن قدم القائمون على العمل مسلسلا عائليا يخاطب الجميع بلغة كوميدية غير صاخبة أو مبتذلة التفاصيل.

أماني ضرغام:

أفضل أن أكتب كلمة
النهاية لأجزاء المسلسل
الأربعة ونحن في حالة نجاح



تلك التفاصيل التي تم الوصول إليها من بين ثنابا أفكار الكاتبة أماني ضرغام، صاحبة فكرة العمل، والتي لم تتمكن لظروف خاصة من أن تشارك في كتابة سيناريوهات حلقات الجزء الثالث والرابع منه واكتفت بكتابة أفكارهما.

وتحكي ضرغام لـ«العرب»، تجربتها وتشابكها مع الكثير من الأحداث الاجتماعية التقليدية التي مثلت تحديا لها في طريقة الصياغة والتناول العصري، وتقول «الجزء الذي يعرض حاليا سيكون الأخير من العمل، حيث أعد لعمل جديد يتناول أيضا قضايا الأسرة المصرية، لكن سيركز على نموذج الرجل

غير المسؤول والذي صار منتشرا في العائلات». وتوضح أنها توقفت «يوميات الزوجة المفروسة» بعد أن رأت أن العمل قدم ما يكفي ويمكن أن

يتسبب استمرار عرضه في السقوط في دائرة التكرار، ورغم أن مشاكل وقضايا وهموم الأسر المصرية كثيرة ومتنوعة، إلا أن التشبع الجماهيري يقلل من أسهمه لدى متابعيه، لذا أفضل أن أكتب كلمة النهاية لأجزائه ونحن في حالة نجاح».

وأعطت ورش الكتابة التي قادتها المؤلفة حيوية خاصة للعمل بعد أن صاغ أفكار المؤلفة دراميا مجموعة كبيرة من الكتاب الشباب، وتقول ضرغام إن «أحد أسباب جاذبية العمل وقدرته على تقديم قصص أسرية بشكل مختلف، هو التنوع في الكتابة والأفكار وإبداع الكثير من الشباب في سردهم للحلقات، وحمل كل كاتب جزءا من تجربته الأسرية الشخصية في العمل فأعطى المزيد من الثراء».

ويقدم المسلسل صورا لا تخلو من واقعية، مع طرفة أحداثها التي تمثل وجبة كوميدية غير دسمة، لكنها مبهجة، مثل مناقشة هموم المرأة المعيلة لأسرتها أو المولعة بإخفاء الأسرار المادية عن زوجها أو عاشقة الأفلام والمسلسلات الهندية، وتلك التي تعاني من الخرس الزوجي أو الفتن التي تنتشرها العائلات في البيوت بين الجيران نتيجة نقل الأسرار.

وكذلك تطرق العمل لمواقع التواصل الاجتماعي التي تلتهم أوقات الأسر وتباعد بين أفرادها نفسيا، وانقطاع صلة الرحم والعلاقات الرومانسية المشوبة بالخطر بين المراهقين.

وترى ضرغام في حوارها مع «العرب»، أن البعض يخشى من تعدد المؤلفين، والذي كان منهم سلام ريسان وإبراهيم ربيع وتامر فرج ومحمد الزغبى ويوسف محمد، لأنه قد يتسبب في فجوات بالعمل أو عدم ترابط في الأحداث، غير أن وضوح بناء الشخصيات دراميا خلال الأجزاء السابقة وتبلور رؤية المسلسل

شخصيات طبيعية موجودة في كل الأسر من أهم العوامل التي جعلت الحلقات تحمل روحا واحدة ومشاعر متقاربة، مما لم يعرضها لمزق التذبذب والتشتت من حلقة إلى أخرى. وتضيف الكاتبة «شخصيات المسلسل طبيعية وموجودة في كل الأسر، لذا من السهل على أي كاتب أن يكتب عن مواقفها الحياتية كاحد أفرادها دون معاناة، فالأمور بسيطة وتلقائية وسر نجاح أي عمل درامي حين يشعر المشاهدون بأنهم جزء من نسجته، خاصة السيدات اللاتي يرون فيه مساحة للتعبير عنهن دراميا وهي مساحة لا تتوافر كثيرا». وإلى جانب حالة الاندماج والتتابع المنسجم بين نصوص حلقات المسلسل التي تعرض متصلة ومنفصلة، تأتي الرؤية الإخراجية مميزة بعدما نجح المخرج أحمد نور في خلق حالة من الحماسة في أداء نجوم العمل، مع تقديم زوايا حيوية وسريعة للمشاهد، ما أضفى سرعة تتناسب مع روح العصر الحالي. وظهرت عفوية معظم الممثلين في الأداء بإخفاء شخصياتهم الحقيقية خلف شخصيات العمل، وبدوا كجزء حقيقي منها دون استثناء، وهي الحالة التي يصفها مخرج العمل، قائلا لـ«العرب» «تحولنا جميعا لأسرة حقيقية، فبعد سنوات من العمل المشترك والتفاهم الفني صار التعاون أعلى، والجميع لم يفقدوا حماسهم للنص الذي يقدمونه، وأنا فخور بكوني جزءا من هذه الدراما التي استمتعت بها كمخرج ومتفرج».

ولم تقتصر مظاهر نضارة العمل، التي لم تدبل رغم تعدد مواسمه، على النص وأداء الممثلين فحسب، لكن ظهرت في معظم تفاصيله على الرغم من عدم تمتعه بإنتاج ضخم، فبدت الديكورات تضح بالوان مشرقة وظهرت أزياء الممثلين أنيقة وطبيعية بلا مغالاة، والإكسسوارات بسيطة وممزوجة بإضاءات قوية تمنح ارتياح لمتابعة المشاهد. وتقول ضرغام لـ«العرب» إن ما أضاف المزيد من الحيوية هو التنوع في أعمار الممثلين وخبراتهم والذين تناقلوا تلك الخبرات على مدار أجزاء المسلسل، وكان أهم هؤلاء النجوم، الفنان سمير غانم الذي أسهم في دعم العمل بثقل خبراته.

وبدا غانم، الذي مازال وهو في الثمانين من العمر يملك لياقة ولمسات كوميدية مميزة منسقا للعمل وأداء الممثلين فيه. ورغم قلة مشاهده إلا أنها عكست طبيعة العلاقة التي جمعت أسرة العمل والقائمة على التعاون.

□ عرضت قناة «أو.أس.أن ياهلا» الإماراتية مؤخرا المسلسل الخليجي «آخر شتا» للمسرحي السعودي فيصل العميري في تجربته الإخراجية الأولى في الدراما التلفزيونية، وشارك في المسلسل الذي كتبه السيناريست فيصل البلوشي، مجموعة من نجوم ونجمات الخليج، من بينهم حسين المهدي ومحمد صفر وحمد أشكناني ويوسف البلوشي وعبدالله الزيد وعبدالله الطليحي وروان الصايغ ومحمد المسلم وعبدالله البلوشي وغادة الزيداني.

ويدور العمل في إطار اجتماعي بوليسي حول رجل وزوجته يؤسسان معا دارا للأيام تضم عددا من الأطفال الذين بلا أهل، ولأن الزوج قد عاش حياة اليتيم وهو صغير فقد قرر أن يتبنى هؤلاء الأطفال واعتبارهم أبناءه إلى جانب ابنته الوحيدة.

ولا يستغرق المسلسل كثيرا في التفاصيل المرتبطة بفكرة التبنى أو المرحلة العمرية المبكرة لهؤلاء لأطفال المتبنين، إذ تقفز الأحداث بداية من الحلقة الأولى بعد موت أهم بالتبني لنراهم وقد أصبحوا خمسة من الشباب يجمع بينهم الود والتآلف رغم اهتماماتهم وميولهم المختلفة، هؤلاء الشباب هم سيف وصالح وغازي وماجد وفيصل، بالإضافة إلى الابنة الشرعية لأبيهم بالتبني عبير. وتبدأ الأحداث في استعراض علاقة هؤلاء الشباب مع بعضهم البعض، وعلاقتهم مع أبيهم إبراهيم الذي يؤدي دوره المخرج فيصل العميري.

يقفم الإخوة الخمسة في بيت واحد ويشق كل منهم طريقه في الحياة بأسلوب مختلف عن الآخر، فنرى فيصل كواحد من نجوم التواصل الاجتماعي الذي تسعى بعض الشركات لتوظيف شهرته للدعاية لها، بينما يتجه صالح الذي يلعب دوره الفنان حسين المهدي -وهو أثمرهم تهورا- للبحث عن أي فرصة مواتية لكسب المال، حتى لو كانت عن طريق الاحتيال، بينما ينصب اهتمام ماجد (حمد أشكناني) على الدراسة وتحصيل العلم، في حين يعمل سيف (يوسف البلوشي) محاميا، أما غازي فيعمل ممرضا.

بداية من الحلقة الثامنة تتخذ الأحداث منحى آخر، إذ تفتل عبير التي تلعب دورها الفنانة العمانية غادة الزيدالي والتي تظهر أيضا في المسلسل بدور الأم، ويسعى الأب إبراهيم إلى البحث عن قاتل ابنته للانتقام منه، وتحوم الشبهات حول رجل الأعمال «هاني» الذي يلعب دوره الفنان الكويتي علي الحسيني والمتورط بدوره في جريمة قتل أخرى يحاول الضابط (عبدالله الطليحي) فك طلاسمها.

تؤثر هذه الحادثة على إخوة عبير، إذ ينفر عقد الأخوة في ما بينهم بعد هذه الحادثة، فيبحث كل واحد منهم عن حياته الخاصة بعيدا عن الآخرين بعد أن كان يجمعهم بيت واحد، فيعثر فيصل على سبيل المثال على أسرة بدلية تعرض عليه اتخاذها ابنا لها، بينما يتجه أخوهم صالح إلى البحث عن امرأة غنية يتزوجها، ويستغرق سيف في علاقة غرامية تنتهي بالزواج من صديقة أخته عبير التي تؤدي دورها الفنانة العراقية روان مهدي وهي فتاة تعاني من إعاقة جسدية، ويستقل الآخرون كذلك بحياتهم.

ويتابع المسلسل قصة كل واحد من هؤلاء الإخوة، وكيف واجه الحياة بمفرده، وكيف تعيش مع فكرة ابتعاده عن الأسرة التي



أحداث متشعبة وسيافات متعددة

«آخر شتا».. دراما خليجية تعطي مساحة للتجريب

خاض المخرج والفنان المسرحي السعودي فيصل العميري تجربته الإخراجية الأولى في الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل «آخر شتا» الذي عرض أخيرا على قناة «أو.أس.أن ياهلا» الإماراتية، وهو مسلسل اجتماعي لا يخلو من التجريب.

تربى في كفنها، خاصة مع مرض الأب وشدة احتياجه إليهم.

الأحداث متشعبة وتتفرع إلى سياقات أخرى مختلفة كحكاية خليفة (عبدالله الزيد) الذي يدمن تعاطي الخمر، أو أيوب (علي كريم) الذي يطرد من وظيفته بسبب عجزه، ويعاني من أجل الإنفاق على ابنته الوحيدة، ورجل الأعمال هاني الذي استلم أعمال والده ويتعامل مع موظفيه بصلف ومنافسيه بقسوة سيحصل نتائجها لاحقا.

المسلسل به مساحة من التجريب، فقد تم تصويره بأسلوب السينما، كما أن مستوى أداء الممثلين بدا جيدا، فقد استطاع كل منهم استعراض قدراته التمثيلية من خلال الدور الذي أسند إليه، وإن اتسم بعض الأداء أحيانا بالمبالغة.

◀ خاتمة المسلسل تم بناؤها وفقا لرؤيتين، الأولى تنتهي على نحو مأساوي، في حين تقترح الثانية نهاية سعيدة للأحداث

ويجب الإشارة هنا أيضا إلى خاتمة المسلسل التي تم بناؤها وفقا لرؤيتين، في الرؤية الأولى تنتهي الأحداث على نحو مأساوي، فيتقاسم مرض الأب ويموت في النهاية، بينما يقتل فيصل، ويستسلم خليفة للباس ويقدم على الانتحار للتخلص من إدمانه ومن شعوره بالذنب لموت زوجته، أما الرؤية الثانية فتفترض نهاية سعيدة للأحداث، أو على الأقل أخف حدة، فيتم شفاء الأب ويلتئم شمل الأسرة من جديد، بينما يتخلى خليفة عن فكرة الانتحار وينجبه إلى الكتابة الأدبية.

ولكن رغم هذا الميل إلى التجريب، إلا أن خلفية مخرج العمل فيصل العميري المسرحية كانت حاضرة في تشكيل السياق العام للعمل، فالمسلسل يدور في إطار اجتماعي بوليسي ويتضمن أحداثا مثيرة وينطوي على بعض الألغاز والمفاجآت التي تثير المشاهد، لكنها نجد أنفسنا، بدلا من الاستمتاع بتسارع الأحداث، في مواجهة أداء مسرحي كلاسيكي، فهناك استعراض مبالغ فيه في الأداء التمثيلي للمشاركين، وتعدم ظاهر لاستدرا تعاطف ودومع المشاهدين عبر التركيز على فكرة اليتيم أو الفقد والعجز الجسدي في مشاهد كثيرة ومطولة، مشاهد أخذت من مساحة العمل حيزا لا تستحقه.

ويبدو أن الإمعان في المط والتطويل في مثل هذه المشاهد كان هدفا الوحيد هو الإطالة فقط، ما أفقد العمل الحيوية المفترضة في مثل هذا السياق البوليسي.

وفي المسلسل أيضا ثمة إسهاب ومبالغة في استخدام أسلوب الحركة البطيئة إلى حد كبير، كما أن هناك العديد من الحوارات والمشاهد التي بدت بلا معنى.

وكان يمكن للعمل إذا ما تم اختصار حلقاته إلى النصف مثلا أن يحدث فرقا، غير أن رغبة الشركة المنتجة في الالتزام بعدد حلقات معينة كان السبب على ما يبدو في حالة المط والتطويل المتعمدة في المسلسل، كما تجدر الإشارة هنا أيضا إلى الموسيقى التصويرية المصاحبة للعمل، والتي تم الإفراط في توظيفها على نحو أفقدها دورها وتأثيرها، فبدت مثيرا للملل أحيانا وغير مناسبة في أحيان أخرى.

قال البروفيسور توماس فويجتليندر إن الجلوس طويلا في العمل لا يشكل خطرا على الظهر فحسب، بل يهدد صحة القلب أيضا لأنه يرفع خطر الإصابة بالبدانة والسكري وارتفاع ضغط الدم.



مئات الآلاف من الأطفال يلقون حتفهم سنويا بسبب التلوث

● انبعاثات وسائل النقل أكثر الملوثات ضررا ● تلوث الهواء السبب الرئيسي للوفيات المبكرة في أوروبا



تلوث الهواء يعيق نمو عقول الأطفال

◀ **الأطفال أكثر عرضة لخطر التلوث من البالغين لأنهم يميلون إلى استنشاق الهواء من خلال الفم بدلا من الأنف**

على الطرقات أكثر ضررا من تلك الصادرة عن مصادر أخرى، حيث إن هذه الانبعاثات تكون في مستوى قريب من سطح الأرض وتحدث في الأماكن المكتظة بالناس“. وتابعت الوكالة القول إن تبني سياسات أفضل لتحسين جودة الهواء واتخاذ معايير صارمة للحد من انبعاثات السيارات والصناعة وإنتاج الطاقة ساعد على خفض معدلات الوفيات المبكرة منذ عام 1990.

الجهود لتحسين نوعية الهواء، على الرغم من التقدم الحاصل أخيرا. وقالت الوكالة الأوروبية للبيئة ومقرها كوبنهاغن إن تلوث الهواء كان سببا رئيسيا للوفيات المبكرة بين البالغين والأطفال في 41 دولة أوروبية شملها المسح بما في ذلك الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة.

وربط التقرير ما يصل إلى 422 ألف حالة وفاة مبكرة في عام 2015 بالتلوث الجسيمي. والتلوث الجسيمي هو خليط من الجسيمات الصغيرة والقطيرات السائلة التي تضم العديد من المكونات، بما في ذلك الأحماض والمعادن والتربة أو الغبار. وقال هانز برونينكس، رئيس الوكالة الأوروبية للبيئة في بيان “في ما يتعلق بتلوث الهواء، غالبا ما تكون انبعاثات وسائل النقل

عن استخدام الوقود الأحفوري في الطبخ والتدفئة والقيادة. كما دعت ماريا إلى اتخاذ تدابير لتعزيز استخدام وسائل النقل العام وركوب الدراجات والمشى. وعند سؤالها عما يمكن أن يفعله الآباء للتغلب على هذه المشكلة، قالت ماريا “إنك تستخدم صوتك، وتستخدم حقوقك السياسية للضغط على رئيس بلديتك، وعلى سلطاتك الحكومية للتأكد من أنها تعمل على التقليل من مصدر التلوث“. وبحسب ماريا ففي الوقت الذي تعد فيه نيولدهي وأولان باتور ومكسيكو سيتي وليما من بين أكثر المدن تلوثا في العالم، فإن الوضع في بكين يتحسن بفضل سياسات الحكومة. أما في أوروبا، فقد أفادت الوكالة الأوروبية للبيئة بأن الدول تحتاج إلى تخفيف

رغم تحذيرات المنظمات الدولية والهيئات الصحية من مخاطر التلوث، لا يزال عدد الضحايا من الأطفال مفعزا. ولا ينحصر الخطر داخل الدول الفقيرة وإنما يشمل العالم بأسره وإن كان بدرجات متفاوتة، فمن ينجو من الموت يظل عرضة للإصابة بالأمراض الخطرة، جراء استنشاق انبعاثات عوادم السيارات وأفران المصانع.

ونشرت في دورية “أنفايرنمنتال بوليوشن” العلمية. وتابع الباحثون أكثر من 1200 طفل تتراوح أعمارهم بين 7 و10 أعوام، من 39 مدرسة مختلفة، وكانوا يسبرون على أقدامهم جميعا من وإلى المدرسة بشكل يومي. وتم تقييم الذاكرة العاملة للأطفال مرار عدة خلال فترة الدراسة التي استمرت 12 شهرا، كما جرى تقدير مستويات تعرضهم لتلوث الهواء خلال الفترة نفسها. وركز الباحثون على الآثار الصحية للجسيمات الدقيقة التي يقل قطرها عن 2.5 ميكرومتر، المنبعثة من مصادر صناعية، والتي يمكن استنشاقها فتستقر في الرئتين. ووجد الباحثون أن هناك علاقة بين انخفاض الذاكرة العاملة عند الأطفال والتعرض للجسيمات الدقيقة المحمولة جوا والتي تعرف باسم “بي.أم.2.5” من جهة، والكربون الأسود أثناء المشي من وإلى المدرسة من جهة أخرى. وعادة ما تنجم الجسيمات الدقيقة المحمولة جوا عن عمليات الاحتراق المختلفة بما فيها الاحتراقات في محركات المركبات ومنشآت توليد الطاقة واحتراق الغابات والمخلفات الزراعية وعن بعض العمليات الصناعية.

ووجد الباحثون أن هذا النوع من التلوث يرتبط بانخفاض تراوح بين 4.6 بالمئة و3.9 بالمئة في النمو السنوي المتوقع من الذاكرة العاملة للأطفال، بالإضافة إلى بطء النمو المعرفي.

وأظهرت النتائج أن 20 بالمئة من الجرعة اليومية التي يتعرض لها الطفل من التلوث بالكربون الأسود، والذي يرتبط مباشرة بنشاطه المروري، يتم استنشاقها في محيط الرحلات بالمناطق الحضرية. ويتعرض الأطفال والبالغون في العديد من البلدان الفقيرة ومتوسطة الدخل لأبخرة خطيرة من المواقف في منازلهم. وأضافت ماريا أنه من أجل تغيير هذا الوضع، يتعين على المدن والدول الابتعاد

◻ **جنيف** – قالت منظمة الصحة العالمية إنه يجب على الآباء على جميع أنحاء العالم الدفع باتجاه إحداث تغيير في سياسات الحكومات للحد من تلوث الهواء الذي يودي بحياة مئات الآلاف من الأطفال سنويا ويعرض حياة عدد لا يحصى إلى خطر الإصابة بالأمراض المزمنة. وقالت المنظمة، في دراسة حول تأثير الهواء الملوث على صحة الأطفال، إنه تم تسجيل نحو 600 ألف حالة وفاة لأطفال أقل من 15 عاما خلال عام 2016. ولا تقتصر المشكلة على المناطق الأكثر فقرا، وفقا لتقرير منفصل للاتحاد الأوروبي يصف تلوث الهواء بأنه السبب الرئيسي للوفيات المبكرة في أوروبا. وأشار تقرير منظمة الصحة العالمية إلى أن حوالي 93 في المئة من أطفال العالم الذين تقل أعمارهم عن 15 عاما يتنفسون الهواء الملوث كل يوم بدرجة تهدد صحتهم ونموهم. وقالت ماريا نيرا مديرة الإدارة المعنية بالصحة العمومية والمحددات البيئية والاجتماعية للصحة بالمنظمة “تلوث الهواء يعيق نمو عقول أبنائنا، ويؤثر على صحتهم بطريق أكبر مما كنا نتصور“ مشيرة إلى المخاطر الكبرى لأمراض السرطان والبدانة والقلب.

والأطفال هم أكثر عرضة من البالغين، لأن رفقي الطفل الصغيرتين تحتاجان إلى الهواء بكميات كبيرة لما يقوم به من أنشطة، وكذلك لأن الأطفال يميلون إلى استنشاق الهواء من خلال الفم بدلا من استنشاقه عبر الأنف.

بالإضافة إلى ذلك، فإن أفواه الأطفال تكون عند نفس مستوى العادم من مركبات الطرق. كما أظهرت دراسة إسبانية سابقة أن تلوث الهواء الذي يتعرض له الأطفال أثناء السير من وإلى المدرسة، قد يؤدي إلى بطء النمو المعرفي ويؤثر سلبيا على قدرات الذاكرة العاملة للأطفال.

وقد أجرى الدراسة باحثون بمعهد برشلونة للصحة العالمية في إسبانيا،

أورام الرحم الليفية تضعف الخصوبة وتؤدي إلى الإجهاض

التي تسببها الأورام الليفية على موضعها. ومن جانبها، أشارت طبية أمراض النساء فيرا لوفلر إلى أن الأعراض، التي تستلزم استشارة الطبيب، تتمثل في المتعب، التي تظهر أثناء التبول أو التبرز أو الآلام غير المبررة، بالإضافة إلى آلام الحيض الشديدة وطول مدة الدورة الشهرية وشدة النزيف والنزيف البيني. وأضافت لوفلر أن أورام الرحم الليفية قد تتسبب في عدم الإنجاب؛ حيث يصبح الحمل صعبا مع العقد، التي تقع في تجويف الرحم مباشرة على وجه الخصوص، كما قد يتسبب الورم الليفي في الإجهاض.

النساء لا يعرفن أن لديهن أورام ليفية رحمية؛ لأنه ليس لها غالبا أي أعراض. وقد يكتشف الطبيب الأورام الليفية بالصدفة خلال اختبار الحوض أو الموجات فوق الصوتية قبل الولادة. وأضافت فاسيلييفا أن العقد، التي تنشأ من العضلات الرحمية، يمكن أن تختلف تماما في مظهرها؛ فبعضها لا يزيد عن بضعة ملمترات، والبعض الآخر يبلغ قطره أكثر من 10 سنتيمترات. ويمكن أن تكون هذه الأورام موجودة في الجزء الداخلي من الرحم أو مباشرة على المثانة أو الأمعاء. وتتوقف المشاكل،

◻ **برلين** – تعد أورام الرحم الليفية من المتاعب الشائعة لدى النساء. وتتسبب هذه الأورام الحميدة في الشعور بالآلام شديدة أثناء الحيض، كما أنها قد تحرم المرأة من الإنجاب أو قد تتسبب في الإجهاض. وتتوفر إمكانيات عدة لعلاج هذه الأورام كالأدوية والجراحة. قالت طبيبة أمراض النساء ياكثيرينا فاسيلييفا إن ورم الرحم الليفي هو نمو غير سرطاني يظهر في الرحم أثناء سنوات الإنجاب، ويسمى أيضا الورم العضلي الأملس أو ورم العضلات الملساء. وتصاب العديد من النساء بالأورام الليفية الرحمية في وقت ما خلال حياتهن، لكن معظم

الأزمات القلبية تزداد مع برودة الطقس

مهمة من الناحية الإحصائية بخطر الإصابة بأزمة قلبية، ارتبط التأثير الأكثر وضوحا بدرجات الحرارة. ووجد الباحثون زيادة في الإصابة بالأزمات القلبية في الأيام التي تقل فيها درجة الحرارة حتى تبلغ مستوى التجمد. وانخفض معدل الإصابة عندما ارتفعت درجات الحرارة إلى ثلاث أو أربع درجات مئوية.



درجات الحرارة الباردة تزيد من ضيق الشرايين والأوردة

والتدخين من عدمه ونتائج رسم القلب وأنواع التدخلات الجراحية والأدوية والتشخيص. وحلل إيرلينج وزملاؤه بيانات الطقس والأحوال الجوية من عام 1998 إلى 2013 لنحو 274 ألفا و29 مريضا نصفهم في سن الـ71 أو أكثر. وبينما ارتبط انخفاض درجة حرارة الجو والضغط الجوي وزيادة سرعة الرياح وتراجع فترات سطوع الشمس جميعا بزيادة

◻ **واشنطن** – أفادت دراسة جديدة موسعة أن الأزمات القلبية تحدث في الكثير من الأحيان عندما تنخفض درجات الحرارة. وذكر تقرير نشر في دورية جمعية القلب الأميركية أنه استنادا إلى بيانات طبية ومعلومات عن الطقس خلال فترة تزايد عن 15 عاما، ربط الباحثون بين زيادة التعرض للنوبات القلبية وانخفاض درجة حرارة الجو والضغط الجوي وزيادة سرعة الرياح وتراجع فترات سطوع الشمس. وقال كبير الباحثين إن الشيء الفريد في الدراسة الجديدة هو أنه “تمت متابعة جميع الأزمات القلبية التي تحدث في بلد بأكمله لمدة 16 عاما بالإضافة إلى بيانات الطقس في يوم حدوث النوبة القلبية“. وقال الدكتور ديفيد إيرلينج رئيس قسم أمراض القلب في جامعة لوند ومستشفى سكونه الجامعي في السويد لرويترز هيلث “لدينا بيانات عن أكثر من 280 ألف أزمة قلبية وثلاثة ملايين معلومة من بيانات معهد الأرصاد الجوية“. وفحص إيرلينج وزملاؤه سجلات القلب السويدية التي تسجل كل المرضى الذين عانوا من أعراض تشبه الأزمة القلبية ونقلوا إلى وحدات الرعاية المركزة أو مختبرات القسطة التاجية. وتضم السجلات معلومات صحية عن المرضى من بينها السن وكتلة الجسم



◻ قالت مبادرة “برودينت“ الألمانية إن خلل المفصل الصدغي الفكي هو عبارة عن آلام تلم بعضلات المضغ والمفصل الصدغي الفكي نتيجة تشوهات الفك أو تآكل مفصل الفك أو صرير الأسنان.



◻ كشف باحثون أن العين تعد بمثابة مرآة للصحة ومؤشر للأمراض؛ فغالبا ما تشير التصبغات اللونية الصفراء إلى الإصابة بمشاكل في الكبد أو المرارة أو اليرقان أو خلل في عملية الأيض.

◻ قال أطباء إن اللقمة الهستيرية هي الإحساس المستمر أو المتقطع بوجود كتلة أو بلغم أو عائق في الحلق رغم عدم وجود أي شيء وقد يرجع ذلك لأسباب عضوية أو نفسية.



◻ أوصى الدكتور هيرمان جوزيف كال باستعمال المحلول الملحي بدلا من قطرات الأنف لعلاج الزكام لدى الأطفال؛ وذلك بوضع قطرة من المحلول في كل فتحة أنف وبمعدل 4 إلى 5 مرات يوميا.



برأت المحكمة العليا في صربيا صحافية أدبت سابقاً بالاعتداء على مهاجرين كانوا يحاولون الفرار على الحدود مع صربيا، وكانت محكمتان قد أصدرتا الحكم بوضع الصحافية بيترا لاشلو تحت المراقبة لمدة ثلاث سنوات لإدانتها بارتكاب الأفعال التي أثارت اهتماما وإدانة على مستوى العالم عام 2015 في أوج أزمة المهاجرين.

الإعلام الرقمي يتعاظم تأثيره على الرأي العام المحلي في الإمارات

ووفق البيانات الواردة بالتقرير، فقد استحوذ فيسبوك على نحو 44 بالمئة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية في الإمارات، حيث بين التقرير أن مستخدمي الموقع يتوزعون بواقع 6.3 مليون حساب للذكور و2.2 مليون للإناث.

وتوزعت اهتمامات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك بين التسوق 5.6 مليون مستخدم واللياقة البدنية 3 ملايين مستخدم والألعاب 4.5 مليون مستخدم والأخبار 4 ملايين مستخدم و8.5 مليون مستخدم للسفر.

وأوضح التقرير أن موقع التواصل المهني "لينكد أن" استحوذ على 18.1 بالمئة من قاعدة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية في الدولة منهم مليوناً حساب للذكور و800 ألف حساب نشط للإناث، بينما بلغ عدد المديرين نحو 280 ألفاً والمديرين التنفيذيين 160 ألفاً ونحو 61 ألف رئيس تنفيذي للشركة أو أحد الأقسام مقابل 19 ألف شريك.

وبلغت حصة موقع إنستغرام نحو 17 بالمئة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي الرئيسية في الإمارات.

وتوزعت اهتمامات مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي إنستغرام بين التسوق 2.2 مليون مستخدم واللياقة البدنية 2.3 مليون مستخدم والألعاب 2.1 مليون مستخدم والأخبار 1.3 مستخدم والموضة والأزياء 1.9 مليون.

وبلغت حصة تويتر نحو 10.3 بالمئة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وأوضح التقرير أن 754 ألف مستخدم على تويتر في الإمارات اختاروا اللغة الإنكليزية كلغة قياسية لحساباتهم على موقع التواصل الاجتماعي مقابل 666 ألفاً اختاروا اللغة العربية.

وبلغت حصة سناب شات نحو 10.3 بالمئة من الحسابات النشطة يتوزعون بواقع 825 ألف مستخدم للذكور ونحو مليون حساب للإناث.



الإمارات تحتل المركز الأول عالمياً من حيث عدد مستخدمي الإنترنت

□ أبوظبيي - تشير المعطيات والأرقام الصادرة خلال عام 2018 إلى أن الإعلام الرقمي في الإمارات يسير بنسق تصاعدي يؤهله للقيام بدور فاعل في مسيرة التنمية المستدامة على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وكشفت دراسة أعدها المجلس الوطني للإعلام أن موقع فيسبوك يشكل مصدر الأخبار لـ25 بالمئة من الجمهور في الإمارات فيما يشكل تويتر مصدر أخبار لـ12 بالمئة من الجمهور في حين استحوذت المواقع الإخبارية الإلكترونية على نسبة 8 بالمئة.

وبحسب تقرير صادر حديثاً عن موقع «هوستنغ فاكس» المتخصص، تحتل الإمارات المركز الأول عالمياً من حيث عدد مستخدمي الإنترنت نسبة إلى إجمالي عدد السكان، حيث تبلغ نسبة انتشار الإنترنت بين سكان الإمارات 99 بالمئة.

وتعكس مؤشرات سوق الإعلان في الإمارات قوة حضور الإعلام الرقمي وتعاظم تأثيره على الرأي العام المحلي، حيث أظهرت دراسة جديدة أن حوالي 43 بالمئة من المعلنين في الإمارات ينفقون ما يصل إلى 10 آلاف دولار لكل حملة مؤثرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

كما أظهر استطلاع أجرته مؤسسة BPG وCohn & Wolfe بالتعاون مع يوجوف أن 94 بالمئة من المسوّقين في دولة الإمارات يعتقدون أن التسويق المؤثر على وسائل الإعلام الاجتماعية يلعب دوراً رئيسياً في نجاح علاماتهم التجارية.

ويبلغ عدد الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي في الإمارات نحو 19.3 مليون حساب بحسب تقرير حالة التواصل الاجتماعي 2018 الذي أعدته «كراود أناليز» بالشراكة مع «هوتسوت».

وأفاد التقرير بأن حسابات مواقع التواصل الاجتماعي النشطة في الإمارات تتوزع بواقع 8.5 مليون مستخدم على فيسبوك، و3.5 مليون مستخدم نشط على «لينكد أن» و3.3 مليون مستخدم لإنستغرام، إضافة إلى مليوني مستخدم لتويتر، والعدد من الحسابات على موقع سناب شات.

زوكربيرغ يعول على استثمارات مهمة عام 2019 لإنهاء كابوس أزماته

● نسق جديد لفيسبوك لا يستوعب كمًا كبيراً من الإعلانات



زوكربيرغ يحاول الخروج من النفق المظلم

مبالغ طائلة (9.7 مليارات دولار خلال الربع الأخير في مقابل 2.5 مليارات قبل سنة) للنصدي لعملية القرصنة التي طالت 29 مليون حساب في نهاية سبتمبر والحدّ من انتشار المحتويات المثيرة للجدل.

وستكون 2019 "سنة جديدة لاستثمارات المهمة"، بحسب ما قال مارك زوكربيرغ الذي يزيد من فرص العمل بمجموعته ويستثمر في تقنية الذكاء الاصطناعي التي من شأنها أن تساعد على التحكم بالمحتويات المنشورة على الشبكة.

وأكد مؤسس فيسبوك أن الانتخابات التشريعية المزمع عقدها في السادس من نوفمبر في الولايات المتحدة تشكل "اختباراً فعلياً" لتقييم الآلية المعتمدة لصّد التلاعب بالمستخدمين لأغراض السياسة.

وتستثمر المجموعة أيضاً مبالغ طائلة في إنشاء "مراكز بيانات" لتقنية الواقع المعزّز أو الفيديو، وهو مجال تعدّ فيه "متخلفة جداً عن يوتيوب" التابعة لغوغل، على حدّ قول مديرها التنفيذي.

وبحسب مارك زوكربيرغ، لا تزال منصة فيسبوك تسجل نمواً في البلدان النامية، غير أنها قاربت "التخمة" في الدول المتقدمة. وتنعكس هذه التخمة في النتائج المالية للربع الثالث من 2018. وباتت الشبكة تضمّ 27.2 مليار مستخدم شهري نشط (10 بالمئة)، أي أقلّ من توقعات الأسواق. وبلغ رقم أعمالها 727.13 مليار دولار وقد جاء دون التوقعات، شأنه في ذلك شأن النمو الذي لم يخطّ 33 بالمئة. وسجّل تباطؤ أيضاً في الأرباح الصافية التي بلغت 14.5 مليارات دولار.

واجهت شركة فيسبوك أزمات وتحديات صعبة هذا العام أسهمت في انخفاض شعبيتها، لتجد نفسها في مرحلة مفصلية من تاريخها. لذلك قرر مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي لفيسبوك اتباع استراتيجية جديدة تواكب العادات الجديدة للمستخدمين.

هذا المنوال في 2019. وكان توتّر المستثمرين واضحاً بعد الإعلان عن النتائج وراحت أسهم الشركة تتقلب في البورصة خلال بضعة دقائق على وقع تصريحات زوكربيرغ. وتتجلى العادات الجديدة للمستخدمين في تفضيل تطبيقات الردشة من قبيل "ماسنجر" و"وات ساب" المملوكين لفيسبوك ونسق "القصص" (ستوريز) الذي تزال فيه المنشورات بعد 24 ساعة من عرضها والرائج خصوصا على إنستغرام الذي هو أيضاً على ملك فيسبوك.

وقال الملياردير الشاب إن "الناس يكونون مرتاحين أكثر.. إن علموا بأن منشوراتهم لن تكون متاحة سوى لعدد قليل من المستخدمين وهي لن تبقى على الإنترنت إلى الأبد"، مشبّها هذه النقطة بتلك التي حدثت مع الأجهزة المحمولة قبل بضعة سنوات.

وبحسب زوكربيرغ فقد اعتمدت منصة فيسبوك نمودجا يركز على نسق "القصص" أكثر منه على "آخر الأخبار"، غير أن النقطة كانت أصعب من المتوقع. فهذا النسق لا يستوعب كمّاً كبيراً من الإعلانات كما الحال مع الشريط التقليدي، "ولم نعد نكسب الأرباح عيناها"، بحسب زوكربيرغ الذي شدّد على أن "الامر يتطلب وقتاً" قبل أن تعكس العائدات نجاح هذه الاستراتيجية الجديدة.

وتعدّ مسألة الأمن من التحديات الأخرى التي تواجه فيسبوك. وقد أنفقت المجموعة

□ سان فرانسيسكو - أكد مارك زوكربيرغ المدير التنفيذي لشركة فيسبوك، أن المنصة تواجه "كمّاً من التحديات والفرص على عذّة جبهات"، مقرّاً بأن العام 2018 الذي عانت فيه فيسبوك من مشكلات كثيرة كان "صعباً".

وجاء حديث زوكربيرغ خلال مؤتمر مطوّل عبر الهاتف مع محلّلين، وقال إن "أكبر تحدّ تواجهه فيسبوك هو أن الناس يعكفون بشكل متزايد على تبادل الرسائل والصور والنسجيات المصورة في سياق خاص" أكثر منه على نشره "آخر الأخبار" (نيوزفيد) التقليدية في فيسبوك.

وكشفت أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم الثلاثاء، عن نتائجها المالية الربعية التي كانت محط ترقّب كبير بعد الجدل الكبير والازمات التي واجهتها بشأن تسريب البيانات الشخصية والتلاعب بالنتائج وعمليات القرصنة، إضافة إلى عوامل أخرى عديدة مؤثرة على نمو الشبكة مثل تبدل عادات المستخدمين والتخمة التي تعانيتها شبكات التواصل الاجتماعي والحاجة إلى إنفاق المليارات من الدولارات لترتيب الوضع، لتجد الشركة نفسها في مرحلة مفصلية من تاريخها بعد 15 عاماً تقريبا على تاسيسها.

وأنت النتائج لتؤكد تباطؤ نموّ المجموعة على جميع الأصعدة، من رقم الأعمال إلى الربحية مروراً بالشعبية. وبحسب مسؤولين في المجموعة من المتوقع أن تستمرّ الحال على

صحافيان ودولتان: نظيم بابا أوغلو وجمال خاشقجي

كانت أبرز رواية لشاهد في 12 من مارس 1994 والذي ذهب بنفسه إلى مكتب الادعاء العام للحديث "زأيت نظيم بابا أوغلو في قرية سعد الدين التي ينتمي إليها سادات بوجاك".

وظهر آخر شاهد في القضية في عام 2011. فقد كتب أيمن سيفينج، الذي كان يقضي فترة في سجن في أرضروم في شرق تركيا، رسالة إلى نقابة المحامين في أوفرة في ديسمبر 2011، قال فيها إنه عمل لصالح وحدة المخابرات ومكافحة الإرهاب التابعة للدرك وإنهم خطفوا بابا أوغلو في 1994 وقتلوه ودفنوا الجثة وإن معلمه الرئيسي كان عمليات الإعدام.

جرت عمليات تفتيش وحفر في منطقة شاهين تيبسي في أوفرة، لكن لم يتم العثور على أي أثر لبابا أوغلو. وتوفيت أمه في 2017 دون أن تقيم مراسم دفن لائقة بابنها. وسقطت القضية في 2017 بالتقادم. بعكس الاهتمام بقصة خاشقجي، بابا أوغلو ليس سوى اسم، مجرد اسم لمن عرفوه. لم يكن فقده ورقة مساومة، أو سببا لإجراء تحقيق. هذا الصحافي البالغ من العمر 19 عاماً يعيش فقط في ملف قديم يغطيه الغبار.

الدولية، "لقد نفذنا ألف عملية لصالح الدولة".

كان حاكم أوفرة في ذلك الحين ضياء الدين اكبولوت الذي أصبح لاحقا عضوا في البرلمان لثلاث فترات عن تيكيرداغ.

وكان التقرير الإخباري الذي أدى إلى وفاة بابا أوغلو يتعلق بحراس القرى في بوجاك بأوفرة. ويلخص الصحافي فاروق أرهان تلك الفترة في مقاله الذي نشر بالموقع الإخباري التركي باينت في عام 2012 قائلا، "خلال تلك الأيام، وبدعم كبير من محمد أغار وسلطته الهائلة في الحكومة، أشاع حراس القرى في بوجاك، المسلحون بأسلحة رشاشة ثقيلة زودتهم بها الدولة، الخوف في سيفريك وحولها. كان يقود حراس القرى سادات بوجاك. عندما ذهب نظيم بابا أوغلو ليقدم تغطية صحافية من سيفريك، كان سادات بوجاك عضوا في البرلمان عن حزب الطريق القويم".

بعد أيام قليلة على الحادث، قال شهود تحدثوا شريطة عدم الكشف عن أسمائهم للصحافيين، "رأيت نظيم في سيفريك...، ورأيتة ذاهبا إلى مبنى بلدية المدينة...، وأجبر حراس القرية في بوجاك رجلا طويلا يضع نظارة على ركوب سيارة، شاهدتها...".

بوجاك، عضو البرلمان وزعيم ميليشيا موالية للحكومة.

فقد هرع بابا أوغلو إلى حنفه بعد اتصال هاتفي ورد إلى مكتب أوزجور جوندیم في أوفرة في حوالي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم. رن جرس الهاتف ثلاث مرات، كان المتحدث هو مراد يوغوللو مراسل وكالة أنباء الأناضول في سيفريك. قال "هناك أنباء مهمة، قطعاً يجب أن يأتي أحدكم إلى هنا". في غضون ساعة كان نظيم بابا أوغلو يستقل حافلة صغيرة من وسط أوفرة إلى سيفريك. ما حدث بعد ذلك غير معلوم.

في ذلك الحين، كان الرئيس التركي السابقي سليمان ديميريل في السلطة وكانت طانسو تشيلر رئيسة الوزراء ومراد كاريالجين نائباً لرئيسة الوزراء وناهد منتشي وزيراً للداخلية. كان ديميريل قد قال ذات مرة "هؤلاء ليسوا صحافيين بل مسلحين" في إشارة إلى الصحافيين الأكراد. وكان مدير الأمن العام هو محمد أغار الذي قال في ما بعد في بيان بعد حادث سوسورلوك، وهو حادث سيارة مميت في عام 1996 أثبت الصلة بين مجتمع المخابرات التركي ونشاط الجريمة المنظمة

مثل خاشقجي، وإنما كان مراسلا لصحيفة أوزجور جوندیم المؤيدة للأكراد. في 12 مارس من عام 1994، سافر إلى بلدته للتحري بشأن تقرير إخباري. لكنه لم يفعل ولم يتمكن من العودة إلى منزله.

كان معارضا مثل خاشقجي. لكن طريقته في المعارضة لم تكن مماثلة لطريقة خاشقجي. لم يكن ينتمي إلى كبرى المؤسسات الإعلامية في بلده، ولم يعمل أبداً دعماً لأجهزة المخابرات في بلاده، ولم تلتقط له العديد من الصور مع زعماء تنظيم القاعدة، ولم يعضد بيدا بيد مع جماعة الإخوان المسلمين، كما لم تكن له أي صداقات مشؤومة مع شخصيات في الكثير من الدول، لا سيما الولايات المتحدة. لقد كان مجرد مراسل صحافي بسيط وعادي ولكن مفعم بالحماس لا يتجاوز عمره 19 عاماً. ورغم أنهما قد يختلفان في سيرتهما الذاتيتين، فقد واجه الصحافيان نفس المصير. وفي حين أن خاشقجي اختفى في قنصلية بلاده، فقد واجه نظيم نفس النهاية بمسقط رأسه سيفريك في جنوب شرق تركيا.

يقف وراء اختفاء بابا أوغلو قوة في التسعينات السوداء في تركيا، وهو سادات

سانيم دانييز

كاتب في موقع أحوال تركية

□ في مقاله المنشور مؤخراً، يسلط الكاتب التركي الشهير فهمي كورو الضوء على حقيقة مرة وهو يتناول قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي، يقول كور "قديمًا، عندما كانت تحدث أي واقعة مثل قضية خاشقجي ويستغرق الأمر أسابيع لمجرد ذكر اسم البلد الذي حدثت فيه ولا يعلم باقي العالم شيئاً إلا في ما بعد، لم يكن ضروريا دائماً تشويه الحقيقة. فقد كانت 'الحقيقة' هي ما يتم إعلانه وقبوله رسمياً على أي حال".

تلك الكلمات تعيد إلى الأذهان السجل الإجرامي الماضي للسلطات التركية التي تتصرف في الوقت الحاضر كما لو كانت "رسل الديمقراطية" و"المدافعة عن حرية الصحافة" في قضية خاشقجي. نتذكر على وجه الخصوص مصير صحافي اختفى في نفس الظروف تقريبا، لكنه لا يزال "سرا". الاسم الذي يعيده مقال كورو إلى الأذهان هو الصحافي نظيم بابا أوغلو. لم يكن يعمل لصالح صحيفة واشنطن بوست



بعد سنة على زيادة عدد الرموز المسموح بها في التغريدات على تويتر، باتت الرسائل أقصر وأكثر لباقة عموماً، بحسب ما كشفت عنه الشركة، وتشمل نسبة 1 بالمئة من التغريدات 280 رمزا بالإنكليزية، في حين أن 12 بالمئة منها تخطت 140 رمزا وهو السقف الذي كان معتمداً في السابق.

@alarabonline

الملك عبدالله الثاني: هل أصبح وهم الشاشات أقوى من الواقع

● الإشاعة باستطاعتها الدوران حول العالم قبل أن ترفع الحقيقة رأسها ● لا بد من تحكيم المنطق في تقييم الأخبار



شائعات مواقع التواصل الاجتماعي طالت شخص العاهل الأردني

وأشار إلى "دور شركات التكنولوجيا في التصدي لظاهرة الاستخدام السلبي للمنصات الإلكترونية عبر التطوير التقني المستمر والمراجعة الدورية للضوابط الأخلاقية والقانونية. كما أن عصر الانفتاح يحتم على الحكومات العمل بشفافية، وتوفير معلومات دقيقة للمواطن دون تباطؤ، دون إغفال مسؤولية منابر الإعلام والإعلاميين، كاحد أهم روافع نظم تدفق المعلومات والتواصل، إذ يجب عليهم رفع معاييرهم المهنية والالتزام بالمسؤوليات الأخلاقية التي تقع على عاتقهم".

وأكد أن الأهم، "هو مسؤوليتنا كأفراد ومجتمعات بأن لا نرتضي لأنفسنا أن نكون متلقين فقط، بل أن نفرق فيما نقرأ وما نصق، ونتمتع فيما نشارك مع الآخرين. لا بد من تحكيم المنطق والعقل في تقييم الأخبار والمعلومات.

ولنسال أنفسنا: إلى ماذا سيؤول حالنا إن لم نكن مسؤولين وحذرين في تفاعلنا على المنصات الإلكترونية؟ ما هو مستقبل مجتمعنا إن نبذنا العقلانية والمنطق، وأقرنا الإشاعة على الحقيقة؟ إن كان حديثنا مبني على الأكاذيب والإشاعات؟ إن أصبح اغتيال الشخصيات أمراً مقبولاً واعتادياً؟ تخلوا إن سيطر الخوف على المسؤولين فاقعدهم عن اتخاذ قرارات تصب في مصلحة الوطن والمواطن.

ظهرت قوة تأثير الأخبار المزيفة والمضللة على أحداث مفصلية في العامين الماضيين، في أوروبا والولايات المتحدة. ومن هذا المنطلق نرى الكثير من الدول تتجه لوضع تشريعات لضبط انتشار الأخبار المزيفة والمضللة.

وعليه، فقد أصبحت الحاجة ملحة اليوم لتطوير تشريعاتنا الوطنية، بما يؤكد على صون وحماية حرية التعبير، ويحفظ حق المواطنين في الخصوصية، والقضاء على الإشاعات والأخبار المضللة، ومنع التحريض على الكراهية، خاصة وأن عدداً من مديري أكبر منصات التواصل الاجتماعي أنفسهم أقرروا بأن منصاتهم يمكن استغلالها لأغراض سلبية وتخريبية.

وفي ظل هذه التطورات الملحة والتي تستوجب المعالجة، لا بد من مراعاة التوازن بين صيانة حرية التعبير، وهو الحق الذي نحرص عليه دائماً، وبين حقوق وأولويات في غاية الأهمية لاستقرار وعافية مجتمعنا، وهذا من شأنه المساهمة بشكل إيجابي في إثراء النقاش العام الضروري للتعامل مع ظاهرة الاستخدام غير الراشد والسلب، لوسائل التواصل الاجتماعي".

على الإنترنت، أن الإشاعات والأخبار الملفة هي الوقود الذي يغذي به أصحاب الأجدات متابعيهم لاستقطاب الرأي العام أو تصفية حسابات شخصية وسياسية".

وجاء في المقال "بين الأكاذيب والشعارات الفارغة والبطولات الزائفة، تنتشر في كثير من الأحيان، السلبية والشعور بالإحباط. ويبقى القارئ حائراً بين الحقيقة والإشاعة. ويخيم على المجتمع جو من الريبة والإرباك والتشاؤم، بسبب إشاعات مصدر مصداقيتها الوحيد هو سرعة انتشارها، حتى بات العالم الافتراضي لا يعكس الصورة الحقيقية لقيمنا الأصيلة ومجتمعنا ولواقعنا الذي نعيش فيه كل يوم". ونوه إلى أن "الإشاعة باستطاعتها الدوران حول العالم قبل أن ترفع الحقيقة رأسها. وهذا ما دعمته دراسة لمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا

مقارها أن الأخبار الملفة على منصة تويتر مثلاً لديها فرصة انتشار تتجاوز 70 بالمئة مقارنة بالحقيقة".

وأوضح العاهل الأردني "حتى نضع ظاهرة التضليل في سياقها الصحيح، يجب أن نتذكر أنها مشكلة ليست حكرنا علينا في الأردن فقط، بل ظاهرة وتحد عالمي، فقد

بالقوانين التي وجدت لردع ومحاسبة كل مسيء".

وتطرق إلى حادثة البحر الميت الأخيرة وما رافقها من ضجة واختلاط الحقائق بالشائعات، وقال "ما شهدناه مؤخراً في حادثة البحر الميت، التي أملتنا جميعاً، وما تبعه من تعليقات البعض يؤكد هذا التارجح، ويذكرنا بأن استخدام منصات التواصل الاجتماعي يملئ علينا أن نكون على قدر المسؤولية في تفاعلنا مع أحداث يشهدها الوطن. وأجد نفسي هنا مضطراً للوقوف عند بعض أشكال هذا التفاعل، إذ يجب أن نفرق بين آراء انتقدت الأداء وطالبت بتحديد المسؤوليات، وهذا نابع من الحرص وهو مطلوب، وبين قلة ممن أساءوا بالشتمات والسخرية، بحق أبنائنا وبناتنا الذين فقدناهم، ما يضعنا أمام العديد من التساؤلات حول أساس علاقتهم بالمجتمع، والأهداف من وراء هذه السلبية التي أقدمتهم وللاسف، إنسانيتهم".

وأضاف "إن التعامل مع حادثة البحر الميت المؤلمة يتطلب الوقوف على أوجه الخلل والتقصير، ومحاسبة كل من ثبتت مسؤوليته، واستخلاص الدروس، حتى نتجنب مثل هذه الحوادث المؤلمة مستقبلاً، ويستدعي أيضاً نظرة فاحصة وشاملة لحجم وطبيعة التفاعل على منصات التواصل الاجتماعي. ولا يخفى على أي متابع للنقاشات الراجحة

تطرق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني في مقال نشره الديوان الملكي إلى مسألة الشائعات والأخبار المضللة على مواقع التواصل الاجتماعي، والتي طالته شخصياً، وأكد على الحاجة إلى وجود تشريعات وطنية لحماية حرية التعبير، مع حفظ حق المواطنين في الخصوصية، والقضاء على الإشاعات والأخبار المضللة، ومنع التحريض على الكراهية.

٢٠ عمان - تساءل العاهل الأردني عبدالله الثاني عما إذا كانت شاشات الهواتف الذكية أصدق من الواقع، مشيراً إلى موجة الإشاعات والأكاذيب التي انتشرت في فترة إجازته المعتادة، قائلاً "حتى بعد عودتي واستئناف برامجي المحلية، ظل السؤال قائماً: أين الملك؟! ليستمر البعض بالتشكيك في وجودي حتى وأنا أمامهم. هل أصبح وهم الشاشات أقوى من الواقع عند البعض؟".

وقال الملك عبدالله الثاني، في مقال نشره موقع الديوان الملكي، الثلاثاء "قد يكون عصرنا هذا شاهداً على أكبر تغيير في تاريخ الإعلام والتواصل، وفي أنماط استهلاك المعلومات، وإنتاجها ونشرها والتفاعل معها. فانا واثق أن معظمكم يقرأ هذا المقال من على شاشة المحمول. وعند انتهائكم، سيطرح بعضكم آراءه وأفكاره عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانتطلع لقرائتها".

وأضاف أن "المنصات الإلكترونية، كفيسبوك وتويتر وغيرهما، توفر صوتاً مسموعاً وفرصاً غير مسبوقه للتواصل، لعرب عمّا يجول في خاطرن وتبادل الآراء، لنتلف حول القضايا المحورية والإنسانية، ونسلط الضوء على القضايا المصرية ونناقشها، بل ونبني عليها، إن كان الحوار بناءً.

وتلك التقنيات والأدوات باتت في غاية الأهمية لنا جميعاً، بل ولي أيضاً، فمن خلالها أسمع أفكار المواطنين وآراءهم دون فلترة للمعلومات أو الآراء أو حواجز أو قيود، قدر الاستطاعة".

وتابع "إلا أنني بدأت أرى مؤخراً على منصات التواصل الاجتماعي، محاولات لخلخلة ثبات هذه المرساة. فحين ننصح منصات التواصل الاجتماعي نصطدم أحياناً بكم هائل من العدوانية، والتجريح، والكراهية، حتى تكاد تصبح هذه المنصات مكاناً للدم والقدح، تعج بالتعليقات الجارحة والمعلومات المضللة، والتي تكاد أحياناً تخلو من الحياة أو لباقة التخاطب والكتابة، دون مسؤولية أخلاقية أو اجتماعية أو الالتزام



هاشتاغ اليوم

مسؤول أممي تونسي يشرح طريقة صنع المتفجرات

وعلق آخر:

@alminbarnews

بلاهة أم سوء نية: العميد هشام المدب يقدم طريقة صنع المتفجرات على المباشر.

وكتب مدون على فيسبوك:

Mohamed Chrif

ما شاء الله هذا الناطق الرسمي في عهد أناس يخافون الله يسهل على الإرهابيين ما يريدون فعله.

وقال ناشط:

Maher Jabli

أنا أعتبره أخطر نهضاي. كيف من هذا يصل إلى عميد أو عقيد.. هذا وحده سبب أنك تياس من هذه البلاد.

وأضاف المدب -وهو عميد متقاعد من وزارة الداخلية شغل سابقاً منصب مدير مكتب العلاقات مع المواطن بالوزارة ويعمل حالياً مستشاراً في "مركز الإسلام والديمقراطية" مكلفاً بالاستراتيجية الأمنية لمكافحة الإرهاب- أن التونسيين "يجب أن يتعودوا على عمليات التفجير ويتعاشوا معها ببساطة، لأن العمليات الإرهابية ستقوَّال في تونس، كما في دول العالم، رغم الجاهزية والمجهودات الأمنية". وأشار هذا التصريح انتقادات لدى الناشطين عبر مواقع التواصل، الذين وصفوه بـ"الموقف الأنهزامي" وروا فيه رسالة سلبية من قبل مسؤول أممي إلى التونسيين، في ظرف حساس تمر به البلاد.

٢٠ تونس - عبر الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في تونس عن صدمتهم من المعلومات المفصلة التي أدلى بها الناطق الرسمي السابق باسم وزارة الداخلية في تونس، العميد هشام المدب، عن كيفية صنع المتفجرات خلال مشاركته في برنامج تلفزيوني للتعليق على حادثة التفجير الأخيرة التي حصلت في شارع الحبيب بورقيبة، وسط العاصمة تونس هذا الأسبوع. وقال المدب في حوار مباشر على قناة "الحوار التونسي" مساء الثلاثاء، إن صنع القنابل لم يعد يحتاج الحصول على مواد متفجرة عسكرية للقيام به، خاصة بعد ظهور تكنولوجيا جديدة مؤخراً تتيح للإرهابيين تركيب القنابل بكل سهولة، مضيفاً أن تركيبها بسيط جداً ومحتواها متوفر، وقدم شرحاً مفصلاً للمواد التي تصنع منها قبل أن تتدخل مقدّمة البرنامج لمقاطعة.

وأثار هذا التصريح غضب التونسيين الذين اعتبروا أن المدب قدم هدية مجانية للإرهابيين عندما شرح لهم مكونات القنبلة وكيفية تركيبها، مؤكداً أن تصريحه بمثابة رسالة تشجيع للشباب على صنع المتفجرات، داعين النيابة العامة إلى ضرورة التدخل ومساءلته.

وقال مغرد:

@lassaed

هشام المدب الناطق الرسمي لوزارة الداخلية في عهد الترويككا يعطي في المباشر طريقة جديدة للتفجير، فيدوا عنكم يا إرهابيين.

أبرز تغريدات العرب



ii6lvi

اغلقوا الباب في وجه الذين يخذلونكم من المرة الأولى، لأنه من المحتمل أن تعاد الكرة مرة وثانية وثالثة ورابعة.

djamal5081

الأمازيغ لم يكونوا دعاة انفصال وفتنة وتقسيم وإقصاء لأي كان، الحركة الأمازيغية بنيت أساساً على الهوية وتصحيح التاريخ، على الاعتراف والتعايش.

Ahmed99770649

سبيقي نوفمبر مصدر فخر وعلو همة وشهامة وإلهام لكل الجزائريين ولكل الأحرار في العالم.. "نوفمبر" بداية... ثورة.

تابعوا

ItsRamiMalek

رامي مالك الحساب الرسمي للممثل الأميركي المصري رامي مالك.

emoo0n

إن التعود يلتهم الأشياء، يتكرر ما نراه فنستجيب له بشكل تلقائي، كاننا لا نراه، لا تستوقفنا التفاصيل المعتادة كما استوقفتنا في المرة الأولى، نمضي وتمضي بنا الحياة كأنها لا شيء.

mamaAL123

"الناس ما راح تتركك حتى لو تزوجت يتركون سאלفة متى فتزوجين وتبدأ سאלفة متى تحملين ولو حملت المرة الأولى يقولون متى نخاوين لولدك، وهلم جرا".

Ghadeer_Ald11

مهما وصل بك الياس والإحباط لا تسمح لهما بأن يهزما قوتك الداخلية، وكن دائماً ضد الهزيمة ولا تحكم على نفسك بالفشل من المرة الأولى بتاتا، فقط كن قويا وحاول مرة أخرى.

Arfaj8

من المهم أن تعلم: أن الاتصال مع الذات أكثر صعوبة من الاتصال بالآخرين، وأنت تكون كما ترى نفسك من الداخل، لا تتوقع شيئاً يأتي من الخارج لم تكن بذوره مزروعة بداخلك.

88858Khalifa

ليس كل شائع صحيحاً، ولا كل العادات المجتمعية سليمة، ولا كل مثل قديم منهجاً، فكر بعقلك وافعل ما تراه مناسباً لذاتك.

montasserMod

ذاك الذي ساهم في بناء شخصيتي، واستفاد من فشلي ليصنع منه نجاحاً، وعزز من نجاحي لتجنب الفشل فيما بعد، ذاك الذي علمني الطموح والتميز، أفضل معلم بحياتي

mrabdullah77777

الحب الإلكتروني يمكن أن يصل إلى درجة التعلق القريبة جداً من الحب (الواقعي)، لكن غالباً لا ينال أصحابه إلا الألم والتعب على شيء يعلم الطرفان أنه لا رابط حقيقياً يربطهما.

Wafa__2222

كلنا مختلفون ولكل منا لحنه الخاص، لنا حكايات وأشخاص تكتمل بهم لوحتنا...

موسيقيون يحيون أول حفل أوركسترا في الموصل منذ هزيمة المتشددين بها قبل أكثر من عام في حديقة كان المسلحون يدرّبون فيها أطفالا ليصبحوا جنودا

محل «السلكا» لتصنيع وبيع الآلات الموسيقية في دمشق تأسس منذ ستة وتسعين عاما ولا يزال أصحابه يحافظون على صناعة العود جيلا بعد جيل.

صناعة العود في دمشق حرفة تستمر بأنامل شيوخ الكار

● أباطرة الفن يعزفون على عود «زرياب»

● أجيال جديدة تتعلم أسرار صنع الآلات الشرقية



الحرفي أكثر دقة من الآلة



الحرفي عازف يحسن دوزنة الأوتار



حرفة لا تموت

المكان، وسنبقى فيه، ما حيينا، هناك تطور كبير في صناعة الآلات الموسيقية، نحن على أعقاب صناعة آلة غيتار إسباني الموصفات، وضعنا فيه كل مهارتنا في صناعة العود، وهدفنا في ذلك وقف استيراد الآلات الأجنبية التي يبلغ عددها أكثر من عشرين ألف قطعة سنوياً.

يؤكد السلكا الحفيد، أن الأمور مباشرة، هنالك جهات غير سورية، جاءتنا، خاصة خلال سنوات الحرب في سوريا، لكي تشتري مهارتنا في صناعة عود زرياب تحديداً، وأعطونا من المبالغ ما نطلب، بشرط أن يكون المنتج باسمهم، ولكن رفضنا هذا العرض، ويختم حديثه قائلاً، "نحن نشأنا في هذا

نستخدم الآلات الحديثة بالمطلق، هنالك روح العمل الحرفي اليدوي التي لا تحسنها الآلة مهما كانت متقدّمة ودقيقة".

ويؤكد، أن "هنالك إبداعا عند الصانع لا تعرفه الآلة، خاصة في الجزء الذي نسميه (الطاسة) وهي التي تضخم الصوت بعد الضرب على الوتر، هذه لا يمكن صنعها آلياً، فيها انحناءات تتطلب صناعة دقيقة، حرفيون يعملون على لصق هذه الريش الخشبية بدقة متناهية وبشكل يدوي متعب، لكنه أصيل وجميل، والقطعة التي تخرج من عندنا تكون مكفولة، وبإمكان الشاري أن يأخذ أي قطعة ويمشي، لأنها مصنوعة بمواصفات عالية ودقيقة ومعتمدة".

فراس السلكا:

اشتريت العود الذي باعه
جدي لفريد الأطرش من
ورثته لعرضه في المحل



ويتحدث عن نوافر حرفة صناعة العود، "استأجر الطابق العلوي في محلنا أحد صنّاع العود يدعى جورج، كان يصنع في كل أسبوع قطعة واحدة، وقبل أن يعطيها لصاحبها كان يقوم بالعزف عليها، وغالباً ما كان يحطم الآلة بعد العزف وهو يقول، بشس الصنعة".

ويضيف معلّقاً عن مغزى الحكاية التي أوردها، "قليلة هي الأعواد التي خرجت من ورشة جورج، لكن ما خرج منها كان علامة في صناعة العود حتى الآن. في ورشنا آتيناً بهذه النوعية من الحرفيين التي لا تقتنع إلا بالصناعة النبيلة لكي تكون ناجحة، وهذا ما أوصلنا لما نحن عليه الآن".

ويقول حفيد السلكا لصحيفة "العرب"، عن مشاهير الفن الموسيقي العربي الذين كانوا يبتاعون الآتهم من محلهم، فيقول، "كان أباطرة الفن العربي مثل محمد عبدالوهاب وأم كلثوم ووردة وفريد الأطرش والأخوين رحباني والسيدة فيروز وغيرهم يأتون سنوياً إلى منطقة بلودان، القريبة من دمشق، اذكر مرة أن الفنان فريد الأطرش قد جاء إلى بلودان واتصل بجدي طالباً منه أن يأتي إليه بعود ليشتريه، ذهب جدي والودي، وكنت معهم طفاً صغيراً، حملنا معنا أربعة من الأعواد، عزف الأطرش عليها جميعاً، وانتقى واحداً منها، كان مليئاً بالصف وله شكل مميز".

يضيف فراس متحدثاً عن مصير ذلك العود الذي ما زال يحتفظ به إلى اليوم، بعد وفاة الفنان فريد الأطرش بوقت طويل، "اشتريت العود من ورثته، وأعرضه هنا في واجهة محلي اليمنى حتى يشاهده الجميع". وعن أفاق العمل في المهنة في المستقبل،

تختزل الأمثال الشعبية العربية مدى أهمية الحرف أو الصناعة اليدوية رغم التقدم التكنولوجي الحاصل في العصر الراهن، وذلك لإيمان الشعوب بأن هناك حرفاً لا تتقنها الآلة مهما تقدّمت لما فيها من روح الحرفي، وخير مثال على ذلك صناعة الآلات الموسيقية، وخاصة منها العود الذي يسحر السامع برنة أوتاره، فمازال الحرفيون في دمشق يقبلون على صناعته ومازال المشتغلون في الموسيقى يشترون العود من دمشق.

أجنبية منها السويد وكندا". عن حجم النشاط التجاري وإنتاج الآلات الموسيقية وعدد الحرفيين في المحل الآن يقول فراس السلكا، "قد يستغرب البعض الأرقام التي ساقولها، لكنها حقيقة، وأنا أتحدث عن ورش صناعية تعود للعائلة، واحدة من ورشنا تصنع يومياً حوالي التسعين عوداً من ماركة (زرياب)، ولدينا عديد من الورشات، في كل واحدة حوالي الأربعمئة حرفي. نحن نصدر لدول الخليج بكثافة، وكذلك للدول الأوروبية، حيث زاد عدد العرب هناك ويطلبون خاصة العود الذي تميزنا به وبتنا رقم واحد في صنعه، في العالم كله".

وعن الاهتمام الرسمي بهذه الحرفة، ومدى المساعدة التي تقدم للحفاظ عليها، يقول فراس، "لم تقدّم الدولة الكثير من الدعم قبل بداية الأحداث، ولكن الأمور تغيرت اليوم بعد انتباه المعنيين بالصناعة الحرفية، أن الحرف التي لم تمت في سوريا هي من حمى الاقتصاد من الانهيار التام، لذلك بدأت العديد من الجهات الالتفات لنا، وزارة الثقافة والسياحة والتجارة والصناعة، واتحاد الحرفيين الذي أوجد مشروعاً جيداً سناه (حاضن شيوخ الكار) الذي يغني بالحرف الشعبية في سوريا، وسال أصحاب الحرف عمّا يمكن تقديمه لكي تحافظ الحرف على استمرار وجودها".

ويضيف فراس، "سمّي اتحاد الحرفيين لكل حرفة شيخ كار لها، ومن أهداف هذا المشروع الذي يقدّم الدعم المالي والإداري، أن يقوم هؤلاء الشيوخ بتعليم صغار الحرفيين، أو المحنّين بالانتساب لها أصول الحرفة لكي تبقى موجودة، طبعاً هي فكرة جيدة، لكنها تحتاج للكثير من الضخج والعمل على تحقيق أفضل سير العمل عليها، لكي تحقق فعلاً الأهداف التي وجدت من أجلها".

عن السر في تطوّر عمل المحل بعد مرور ما يقارب المئة عام بهذه الكيفية يؤكد فراس، "أن السبب يكمن في أن صنّاع العود لدينا يمتلكون روح الصناعة الشرقية بالنسبة لهذه الآلات، نحن لا

نضال قوشحة

لا دمشق – في قلب مدينة دمشق، وفي أعرق سوق تجاري فيها سوق الحميدية، يقع محل "السلكا" لتصنيع وبيع الآلات الموسيقية الشرقية والغربية معاً.

تأسس المحل منذ ستة وتسعين عاماً على يد الجدّ فؤاد السلكا بطريقة قد تبدو عتيبة كما يقول أصحابه، وهم يستعدون للاحتفال بمئويته الأولى بعد أربع سنوات. يؤكد الحفيد فراس، "أن جده فؤاد السلكا كان يبيع الإقمشة في ذات المحل في سوق الحميدية، وكان وضعه المادي بائساً، وكان يأتي إليه بشكل يومي أمير البزق الفنان محمد عبدالكريم، يجلسان معاً على ناصية المحل، بعد إغلاق السوق وقت العصر ليرددا الألحان والأشعار، فاقترح الفنان عبدالكريم على جدي، أن يترك مهنة التجارة بالإقمشة، ويأتي بآلات موسيقية ويبيعها، وأقنع جدي بالموضوع فباع ما لديه واشترى بالثمن آلة عود وبزق ورق، وكانت البداية بهذه البساطة في عام 1922".

ويضيف الحفيد، "تطورت تجارتها بعد ذلك وأصبحت الأمور أفضل حيث بات المحل معروفاً، وصار يبيع أحسن الآلات الموسيقية المصنعة في سوريا وخارجها، وصار كل أو معظم الموسيقيين العرب يفتنون آلاتهم من محلنا".

ويؤكد، "كبار الملحنين العرب كانوا يحرصون على اتباع ما نصنع من آلات موسيقية، خاصة العود، التي وصلت ماركة (زرياب) لمستوى عالمي، بحيث أوجدنا لنا قروفاً للإنتاج في دول



الموصل تنفض الغبار عن الآلات الموسيقية وتعزف لحن الحياة

والنساء، وفيه مكتبة عامرة بالكتب وينظم ورش قراءة وعروضاً موسيقية.

وتعرض على جدرانها لوحات وصور فوتوغرافية لتاريخ الموصل الثري ودمارها حديثاً. ويصور أحد الجدران جرائم داعش، ويعرض بدلة صفراء من الذي يرتديها المعتقلون، فضلاً عن أصفاد وصحيفة وبطاقة هوية. ولم تشهد كل المؤسسات الثقافية في الموصل نهضة جديدة.

فقد كانت المكتبة المركزية في جامعة الموصل، وهي مركز أبحاث يضم مخطوطات نادرة، بينها سجلات حكومية يعود تاريخها إلى العصر العثماني، هي الوحيدة التي لم يلحقها أذى تنظيم داعش رغم أنها كانت تستخدم كقاعدة.

وأخفى أمناء المكتبة النصوص الأكثر قيمة، وألقي بعدد عشرين ألف كتاب في الطابق السفلي. وبعد تحرير شرق الموصل، تمكن موظفو المكتبة من إنقاذ ما استطاعوا من هذه الكتب وتكديسها على رفوف مؤقتة. لكن نظراً إلى عدم وجود نوافذ ووجود ثقب في السقف، لا تزال المكتبة مغلقة وأصبحت قاعاتها، التي كانت تعج بالباحثين من الطلاب، مغطاة بالغبار الآن.

وقال مدير مكتبة الموصل المركزية جمال أحمد إن أرضدة مألبة خصصت لإصلاح المكتبة لكن جهود الإصلاح الحكومية توقفت. وأضاف، "قامت جهات من محافظة نينوى بترميمها لكن الترميم لم يكتمل بعد، فمازالت هناك العديد من الأمور ناقصة، كالمكتبة التي مازالت بحاجة إلى ترميم وتغيير الخزانات أو الدواليب التي تضم الكتب".

وأصل حملة القمع الثقافي في الموصل فجّر التماثيل ودمّر الآثار. وقال "لم يبق من الثقافة في الموصل إلا اسمها أو على الأقل بشكل علني، لأننا كنا نمارس الثقافة بشكل سري (سؤال: كيف؟) سماع الموسيقي، هناك فرق موسيقية كانت تتمرّن على الموسيقي تحت سطوة داعش بشكل سري، تبادل الكتب والأفلام والموسيقى، هذه الأمور لم تنقطع عنها وإن كانت هناك مخاطرة ليست بالهينة، ولكن نحن نتنفس الثقافة والموسيقى وشتى صنوف الأدب".

وأضاف البارودي "الموصل فقدت هويتها، فقدت معالمها، فقدت الآلاف من أبنائها، والبعض منهم لا يزال تحت الركام. هذه الحملات تعطينا بصيص أمل، حتى لا أبالغ، هذه الحملات لن تقوم بحل جميع المشاكل في ليلة وضحاها، ولكن على الأقل نشعر أننا لسنا وحدنا في الطريق وأن هناك ضوءاً في آخر النفق".

وينتمي البارودي إلى مجموعة من الفنانين والناشطين الذين تحدّوا المخاوف بشأن التعرض لهجمات جديدة، ونظموا أسواقاً أسبوعية للكتب ومعارض تصوير فوتوغرافي، ورسّموا جداريات في حركة نهضة للثقافة بالمدينة.

وفي العام الماضي، ساهم في إطلاق حملة كتاب دولية لتعويض مليون كتاب أحرقتها تنظيم داعش في مكتبة جامعة الموصل، وهي واحدة من أهم المكتبات بالمنطقة. وتم افتتاح مركز ثقافي جديد هو مقهى فنطرة الثقافي في شرق الموصل في مارس الذي يرحب بالرجال

الفكرية وعلى الحياة الثقافية وحتى الحياة الاقتصادية العادية".

ويُحتفى بالموصل منذ فترة طويلة كمركز للثقافة العراقية، لكن تلك الحياة تغيرت حتى قبل إعلان الدولة الإسلامية الخلافة فيها عام 2014. فقد فرض تنظيم القاعدة حظراً على الموسيقي في المدينة في أعقاب الغزو الذي قادتّه الولايات المتحدة في عام 2003، ولا يكاد أحد يتذكر متى سمع آخر مرة موسيقى حية تعزف في الموصل.

وأوضح علي البارودي، الأستاذ في كلية الآداب، جامعة الموصل أن تنظيم داعش

ليصبحوا جنوداً. وتردد صوت الموسيقي، التي كانت مزيجاً من موسيقى كلاسيكية غربية وأخرى عراقية، على ضفاف نهر دجلة. وقاد الحفل الفنان كريم وصفي القائد السابق لفرقة أوركسترا بغداد، حيث عزفت فرقة فارابي أوركسترا الزائرة إلى جانب موسيقيين محليين. ويرأس وصفي مؤسسة السلام من خلال الفن.

وقال كريم وصفي، "من خلال الموسيقي والقوى الناعمة نتفكّن من تجاوز مؤثرات هذه الملزمات وهذه العقبات التي أثّرت بشكل مباشر على الحياة المدنية وعلى الحياة



الموصل مركز الثقافة العربية

الموصل (العراق) – أول شيء فعله عازف العود العراقي المعروف فاضل البدري بعد طرد تنظيم داعش من مدينته الموصل، هو البحث عن آلاته الموسيقية.

وكان البدري مطلوباً من جانب التنظيم المتشدد الذي كان يُحرم الفن أثناء فترة سيطرته على المدينة، التي استمرت ثلاث سنوات بين 2014 و2017، وكان يعاقب ويقتل الموسيقيين والشعراء. واختبأ البدري بعد أن أخفى آلاته الموسيقية.

وبعد هزيمة داعش، استخرج البدري آلاته وعانقها وقبّلها كما يقبل أولاده وعزف وسط الانتفاض أغنية خاصة للموصل.

وقال عازف العود العراقي، "أخرجت الآلات الموسيقية، ضبطت دوزانها، ثم أخرجت العود وقبّلتها، حضنت الآلات كأنها أطفال، ذلك أول ما فعلت إلى درجة أن الذين كانوا معي سالوني مستغربين، هل من المعقول أن يكون هذا الشوق إلى الموسيقي؟ قلت هذه روحي وحياتي. وضبطت دوزان الكمان وعزفت مقطوعة موسيقية خاصة لمدينة الموصل. مقطوعة كانت جميلة جداً لكنها تحمل شجنًا وحزنًا وآلام الفترة التي قضيناها في ظلام داعش".

السبت الماضي حضر البدري وموسيقيون آخرون أول حفل تحييه أوركسترا في المدينة الواقعة في شمال العراق منذ هزيمة المتشددين بها قبل أكثر من عام. ولأقرب الآلاف حتفهم في تلك المعركة بينما فرّ عشرات الآلاف من المدينة. وبينهم البدري نفسه الذي فرّ لفترة. وعزف الموسيقيون في حديقة كان المسلحون يدرّبون فيها أطفالاً

توصل علماء أحياء إلى أن تخفيض الوزن الزائدة يمكن أن يتحقق دون مجهود بدني مكثف، ووجدوا أن تناول الجبن الناعم (الأبيض الطازج)، قبل النوم بـ30 إلى 60 دقيقة، ينشئ آلية طبيعية في الجسم لحرق الدهون.



أسرة

حملات التوعية بمكافحة سرطان الثدي في مصر تقابل بالتحرش

● نزع حمالات الصدر يتحول من حركة مساندة إلى تهمة بالإثارة ● الخاضعات لعمليات الاستئصال يبحثن عن الحلول الجمالية



المرأة أثلى لأكثر

وكشفت سمر مؤمن -بائعة بأحد محلات الملابس الداخلية في القاهرة- لـ"العرب" أن حمالات الصدر صممت في بدايتها لضبط شكل جسم المرأة، والحفاظ على الأثداء عند الحركة، لكن هذا الشهر تم عرض مجموعة حمالة الصدر لما بعد العمليات الجراحية، وتصميمها من قبل متخصصين في طب العظام وأمراض النساء والأورام وتم تكييفها من وجهة نظر طبية وجمالية، كي لا تشعر المريضة بأنها مختلفة عن النساء الأخريات. ولفتت إلى نموذجين تم طرحهما، الأول حمالة مطاطة مصممة من الألياف الدقيقة والقطن مع الدانتيل، إضافة إلى قطعة ملابس للبحر، والنموذج الثاني حمالة صدر من القطن وهي مصممة خصيصا للنساء اللواتي خضعن لعملية استئصال الثدي، ويمكن استخدامها بعد الجراحة مباشرة.

أن الحياة ممكنة بعد الإصابة بسرطان الثدي. وقالت تغريد أسامة، مريضة مصابة بسرطان الثدي، لـ"العرب" إنها في البداية نظرت ليوم خلع حمالات الصدر بعيدا عما يحمله من رمزية على أنه من قبيل عبارة "لا للتضامن" فأطلق الثدي دون حمالات كانه إشارة إلى أن لدى بقية النساء السليمان نهودا ونحن اللاتي خضعن لعمليات الاستئصال ناقصات.

وتغيرت النظرة إلى هذه المناسبة فيما بعد، ووجدت أنها حملته بتأويلات مرهقة، فأحيانا يجب على المحيطين بها التضامن والمؤازرة، دون أن يعيشوا نفس معاناة المريض، ففي الجمل هو يوم على سبيل الدعم والمساندة، وما أعجبها هو وجود يوم لنزع حمالات الصدر للفت نظر المصممين من أجل تصميم أنواع مناسبة.

في الجسم، ما يسبب ركوده وتصلبه وتطور الالتهاب وظهور خلايا سرطانية. وأشار رامي إلى أن سرطان الثدي من أكثر أنواع السرطان شيوعا عند السيدات وثاني أكثر السرطانات شيوعا في العالم، وأظهرت إحصائيات منظمة الصحة العالمية تشخيص إصابة مليوني سيدة في 2018 على مستوى العالم حتى الآن. ورغم ذلك فإن الاكتشاف المبكر لسرطان الثدي قد يحقق نسب شفاء تصل إلى 98 بالمئة عند الجنسين، ما يجعل من تخصص شهر أكتوبر للتوعية ضد المرض والتخلي عن حمالات الصدر مسألة غاية في الأهمية. ولم يؤثر الهجوم الحاد الذي تتعرض له المناسبة في عزم مؤيدي المناسبة، ورأوا أنها تساعد على رفع مستوى الوعي بالمرض المتسبب في وفاة الكثير من السيدات لأسباب متعددة حتى اليوم، وتمرر رسالة أمل، مفادها

أطلقت المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدي حملة "فكرّي واتحرّكي بالوردي" طوال شهر أكتوبر الماضي، شهر التوعية العالمي بمرض سرطان الثدي، والذي أصبح يُرمز إليه باللون الوردي وبالشريط الوردي، وتهدف المؤسسة إلى بث الوعي بين أفراد المجتمع بأهمية الكشف المبكر عن المرض.

شيرين الدياتاموني

أسر عربية كثيرة، كانها من المحرّمات، حيث اعتُبر وجود يوم أو شهر كامل "صادما" ومظهرا للعري وأنهم من يدعّمه بأنه يدعو إلى الانحلال الأخلاقي. ويرى مدافعون عن حقوق الرجل أن المردود السلبي لهذا اليوم في الدول العربية، ومنها مصر، سببه أن الصدر أحد أكثر الأجزاء إثارة في جسد المرأة، وغالبا ما يتم تداول مقولة "الرجال يتحدثون مع صدر المرأة وليس معها"، بجانب أنها تفنّنت في تحويله إلى سلاح للإغراء.

وعندما تم تحديد يوم سابق في الستينات من القرن الماضي تمت الاستعانة بممثلات معروف عنهن الإثارة ليظهرن على أغلفة المجلات دون حمالات صدر، بحجة دعم النساء المصابات بالسرطان لعدم تمكنهن بعد استئصال الثدي من الخروج دون حمالة، ثم تحولت حملات الصدر إلى عالم الإغراء، ودخل الدانتيل في تصميمها، وتنوعت تصاميمها ما جعلها من عوامل الإثارة الجنسية.

وأثبت العلماء وجود علاقة بين ارتداء حمالات الصدر على مدى اليوم وتطور سرطان الثدي، وكشفت النتائج أن ارتداء الضيق منها لساعات طويلة يساعد في نمو سرطان الثدي، وأن نحو 40 بالمئة من النساء المصابات بالمرض لا ينزعن حمالة الصدر حتى خلال النوم.

وتتمثل الخطورة في أشياء يمكن التغلب عليها كالاكتكاك الناتج عن العرق والبكتيريا حول محيط الثديين ورداءة الخامات التي صُنعت منها بعض حمالات الصدر، ويؤثر ارتداء نوعيات ضيقة لساعات طويلة سلبا على فقرات العمود الفقري وكعبي القدمين.

وأوضح رامي رياض طبيب النساء والتوليد بالقاهرة، لـ"العرب"، أن المرض ينتشر بين النساء، لأن النوم بحمالة الصدر يحافظ على هيئة وشكل الثدي وجاذبيته البصرية أمام الزوج.

لكن نوم المرأة بحمالة الصدر مضرٌ بصحتها، لأنها تضغط على القفص الصدري وتعيق التنفس، وتعرق حركة سائل اللف

القاهرة - بدأت المؤسسة المصرية لمكافحة سرطان الثدي في جلسة اليوغا بالضحك لرفع المعنويات، كجزء من برنامج الدعم النفسي الذي تقدمه، وإجراء تمرينات "التشي كونغ" التي تخفف الألم والتيبس الوارد حصولهما بعد عمليات الاستئصال، وتحسن توازن وليونة الجسم، وجرى عقد مهرجان "ماريونتا شو" وهو استعراض راقص متنوع.

كان الهدف من التوعية بنزع حمالة الصدر الذي دعا كيتشل راون، طبيب التجميل البرازيلي، إلى الاحتفال به في 13 أكتوبر منذ سبعة أعوام، دعم مريضات سرطان الثدي، ولفت الانتباه إلى خطورة المرض، لكن في كثير من الدول العربية، حيث اكتفى البعض بقرائة عبارة "نزع الحمالات" فقط ليلقوا العنان لغرائزهم، تحولت المناسبة إلى فرصة جديدة للتحرش بالنساء.

وتحول التعاطف مع مرضى سرطان الثدي، إلى الحديث عن التحرش، وعبر المتحرشون عن غرائزهم بإيحاءات جنسية، سواء بالتعليقات النابية أو بمشاركة صور لنجمات اشتهرن بصدورهن المثيرة.

المرض ينتشر بين النساء، لأن النوم بحمالة الصدر يحافظ على هيئة الثدي وشكله وجاذبيته البصرية أمام الزوج

وانتقل يوم خلع حمالات الصدر إلى أكثر من 30 دولة، ونزعت سيدات كثيرات صديقاتهن في هذا اليوم لمدة 24 ساعة، للتذكير بضرورة الفحص الدوري للثدي، وإعادة بناء الثدي المستأصل.

ولم تكن المشكلة في كلمة "نزع" فقط -أو في كلمات مثل "برا" أو "ستيان"، وهما الترجمات الإنكليزية والفرنسية لـ"حمالة الصدر" بل في ما تثيره من حفيظة لدى

القبولة تسهل على الأطفال حفظ الكلمات واستيعاب اللغة

السرعة "ريم سليب"، يساعد الدماغ على دمج الذكريات واستيعاب اللغة. وتم تعليم الأطفال الكلمات عن طريق وضع لعبة على الكمبيوتر تحت عنوان "الفضاء"، مع تسجيل باستخدام عبارات مثل "لوك أو داك" أو "تاتش ذي داك". ثم عرضت على الأطفال الصغار صور للأشياء التي سميت بهذه الكلمات وطلب منهم فيما بعد التعرف إلى الصور المرتبطة بعبارة "داك" أو الإشارة إليها.

وقسم الباحثون الأطفال الذين تعلموا مجموعة الكلمات في المنزل إلى مجموعتين، حصلت المجموعة الأولى على غفوة بعد وقت

قصير من التعلم فيما بقي أطفال المجموعة الثانية مستيقظين.

وكان أولئك الذين ناموا أفضل في تذكر الكلمات الجديدة بعد مدة تتراوح بين 4 ساعات ويوم كامل. ولم تنطبق هذه الدراسة على الأطفال المصابين بمتلازمة داون، حيث يمكن أن تكون لأمغتهم اختلافات في مركز الذاكرة المعروف باسم قرن آمون.

وقالت الدكتورة غوفريدينا سبانيتش، المعدة الرئيسة للدراسة، "كنا حريصين جدا على عدم حرمان الأطفال من النوم، لذا فقد تم إجراء حالة الاستيقاظ في الفترة التي لم

واشنطن - توصلت دراسة أميركية حديثة إلى أن النوم القصير لنحو 90 دقيقة قد يساعد الأطفال الصغار على تذكر الكلمات بشكل أفضل.

وتابع باحثون من جامعة أريزونا الأميركية 24 طفلا بمتوسط عمر سنتين، وقاموا بتعليمهم كلمات مكونة من قبيل "بوب" و"داك".

ووجد الباحثون أن الأطفال الذين حصلوا على قبولة بعد تعلم الكلمات، تمكنوا من تذكرها بشكل أفضل بعد 4 ساعات. وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن نوم حركة العين

عفوا، أنا أكذب

وأساطير للحصول على التقدير والانبهار، أو للتغطية على الأخطاء والنقصان التي تحول دون تقبلهم من قبل المجموعة، ويكبر مع تقدمهم في العمر، ما يعني أن التدخل المبكر مهم جدا في هذه الحالة، حيث يتوجب على الأوبين تحمل مسؤولية تصحيح هذا السلوك، وأول خطوة لفعل ذلك هي رفضه بشدة.

غاية هذا النوع من الكذب هو الحصول على السيطرة المطلوبة، فهؤلاء الأشخاص يعتقدون أنهم سيطرون على الوضع بشكل أفضل عندما يكذبون وتشعرهم أي محاولة لإجبارهم على قول الحقيقة بالقلق والتوتر. ويتميز هؤلاء الأشخاص بالكذب غير المبرر، أو الذي لا يهدف إلى تحقيق مكاسب معينة، كان تسال أحدهم: هل تعرف الفيلم الغلاتي؟ فيقول نعم!

ويمتد الكذب هؤلاء الأشخاص شعورا بالراحة والأمان، فيجسسون أنفسهم داخل جدران صلبة ومتماسكة، فإذا أجبروا على قول الحقيقة -وبالتالي على هدم الجدران التي تحيطهم وتشعرهم بالأمان- تحولوا إلى أفراد عداثيين، قلقين، وسارعوا إلى إعادة بناء الجدران مجددا بأكاذيب جديدة، وقد يصل الأمر بهؤلاء إلى الكذب حول بديهيات لا تستوجب الكذب على الإطلاق كأن

يكذب أحدهم بخصوص أكلته المفضلة مثلا.

مؤكد أن كل واحد منا تعرض لموقف استعان فيه بالكذب، فعندما تتأخر عن موعد لأنك لم تستطع النهوض في الصباح، تفضل أن تدعي أن سيارتك تعطلت على أن تقول الحقيقة، غير أن التركيز الذي توليه أساليب التربية الحديثة لمتلازمة الكذب، وتصنيفها تصنيفا إكلينيكا، والتوعية بمخاطرها على تكوين الشخصية جعل الكثيرين ممن يعانون من هذا المرض يتجهون نحو طلب العلاج بشكل طوعي، وخاصة إثر اقتناعهم بأن الأمر خارج عن سيطرتهم وأنهم مرضى يستحقون العلاج. "عفا أنا أكذب" عبارة اسمعها كثيرا في محيطي، وهي عملية تقويم آلية للانزلاق نحو الكذب، وقد استغرقت كثيرا في بداية الأمر كيف أن أحدهم يقطع كلامه فجأة ليخبرني بأنه يكذب، ثم يعود إلى أول الجملة ليصححها. اليوم أستمع بدوري هذه الجملة الواعية والمسؤولة كلما ضطبت نفسي أكذب أو أغير حقيقة ما مهما كانت صغيرة وتافهة، فالقصد في النهاية هو تنقية كلامنا وشخصياتنا وسلوكنا من كل ما هو مزيف ووهمي ويسيء إلينا.

الزهور زينة معاطف

هذا الشتاء

□ تزين نقوش الزهور المعاطف النسائية في شتاء 2019-2018، حيث تالقت بها عارضات الماركات العالمية مثل دولشي أند غابانا وأوتوكيو وفانتوم وغيرها.

وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية زليكه جيرلوف أن المعطف المزّان بنقوش الزهور يمنح المرأة إطلالة مبججة مفعمة بالركة والأنوثة تطيل الإحساس بالربيع في ظل أجواء الطقس الباردة.

كما أن مطبوعات الزهور أو الزينة بمختلف أنواع واللوان الزهور تمنح المرأة إطلالة مرحة وتمنحها رونقا بسيطا يرتكز على جمال الزهرة والورود وجمال الطبيعة.

وأضافت جيرلوف أنه يمكن تنسيق المعطف المزّان بنقوش الزهور مع بلوفر من الكتشير وجينز ذي قصة واسعة وبوت كاحل "انكل بوت".

كما أوضحت ن هناك إكائنية لتنسيقه باختيار بوت كاحل يزدان بنقوش جلد الثعبان لإطلالة أكثر جاذبية وجراًة.

ويمكن لتصميم المعطف في حد ذاته سواء كان على شكل الروب أو التنورة أو بتصميم رياضي أن يلهم المرأة أفكارا جديدة في تنسيقه.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

□ كثيرون ما زالوا يعتبرون الكذب حلا للمشاكل، رغم التطور الذي شهده العلاقات الإنسانية والمترتب، بدوره، على تطور المعرفة لدى الضالعين فيها.

ورغم أن الجميع اليوم يعي أن الكذب ليس خيارا مطروحا على الإطلاق، وإصرار البعض على اعتباره واحدا من الخيارات المتاحة للخروج من أزمة أو للتغطية على ثغرات معينة أو لتجنب العقاب أو لتحقيق مكاسب، فإنه في الحقيقة إصرار، مقصود أو غير مقصود، على التعامل وفق منطق بدائي خاطئ، فلا أحد اليوم، وهو على هذه الحال من الوعي والحرية والمسؤولية، بمقدوره أن يتقبل مرضا كالكذب في علاقته بالأطراف الأخرى.

لماذا يجب أن نتوقف عن الكذب الآن وقبل أي وقت مضى؟ لأن علم النفس الحديث يصنف الكذب اليوم على أنه مرض واضطراب في الشخصية. انتهى الوقت الذي يتم التعامل فيه مع الكذب على أنه صفة قبيحة أو سلوك غير مسؤول أو غيرهما من التقييمات الأخلاقية، ليدخل مرحلة التصنيف



«سنكمل مشوارنا في الطريق السليم، بذل اللاعبين جهودا كبيرة في التدريبات خلال الفترة الماضية، وهم أكثر تحكما بالكرة وبمجريات اللعب ولهذا نحن هادئون».

ليوناردو راموس
مدرب الاتفاق السعودي

«وصول الأهلي إلى النهائي الأفريقي جاء نتيجة العديد من العوامل، الفريق الأحمر دائما ما يهدف إلى اعتلاء منصة التتويج ولا يكتفي بالوصول إلى المباراة النهائية».

باتريس كارتيرون
المدير الفني لفريق الأهلي المصري



شوبير وجه إعلامي مثير في اتحاد الكرة المصري

● نجاح حارس مرمرى الفراغة سابقا يعيد طرح الجمع بين الإعلام والمسؤولية الرياضية



ثقة كبيرة

الإعلامي وتولي مناصب في مجلس إدارة اتحاد كرة القدم، وإن حاول الشخص الإنصاف لن يستطيع البعد عن التحيز، وقال "سيضعه أمام تساؤل واحد وهو هل يستطيع انتقاد الاتحاد أم لا".

لذلك فإن التخلي عن العمل الإعلامي عند تولي منصب في أي اتحاد رياضي، أمر بديهي ويحتاج إلى وازع شخصي وليس قوانين، وقال إنه كي يخرج الشخص من هذا المازق، لا بد وأن يعاهد نفسه بعدم الحديث عن أي قضية تخص الاتحاد. تلك القضية تم تداولها أكثر من مرة، لكن هذا الطرح لم يؤثر في أعضاء اتحاد الكرة من الإعلاميين، وظلوا من المتمسكين بالجمع بين العملين، واعتادوا التواجد تحت الأضواء، لأن الظهور يوميا على الشاشات يحفظ لهم نجوميتهم بعد أن تركوا المستطيل الأخضر.

أسرار المجلس، وتنتهي هذه الشبهة من وجهة نظر الناقد الرياضي شوقي حامد التي نقلها لـ"العرب" بوضع بند ينص على عدم الجمع بين العملين، حتى وإن تطلب الأمر تغيير بنود القانون الحالي. ومنذ الانفتاح الفضائي الرياضي قبل نحو 10 سنوات، امتثلت الاستوديوهات بلاعبين سابقين وحاليين، إما مقدمي برامج وإما محللين للمباريات، وهي وسيلة يستغل فيها اللاعبون نجوميتهم لجلب الأموال، حتى أن بعضهم يرى أن لاعب الكرة هو الأحق بتقديم البرامج الرياضية، وهو من ارتدى الزي الرياضي، ولو كان يفتقد الخبرة، وهو رأي خاطئ، لن يرى ضرورة في دراسة أسس وأصول الإعلام.

لفت الناقد الرياضي حسن المستكاوي إلى أنه نادى منذ سنوات بالفصل بين العمل

ينص على عدم الجمع بينهما ليس على مستوى الاتحادات فقط، ولكن على مستوى الأندية الرياضية أيضا، وشبه سلطة الإعلام بسلطة القضاء في التفريق بين الحق والباطل، والفصل بين قضية وأخرى، لذا يرى أن عضو اتحاد الكرة عليه مراعاة الصالح العام، وهي مسؤولية تحتاج شفافية، لن تتحقق في ظل الجمع بين العمل الإعلامي والعمل العام بسبب تضارب المصالح والاختصاصات.

تضارب كبير

باتي التضارب نظرا لطبيعة العمل الإعلامي، بالبحث عن السبق والوصول إلى المعلومة قبل الجميع، وبالتالي فإن من يحتل هذا المنصب سيجد نفسه أمام شبهة إفساء

عاد الإعلامي أحمد شوبير مجددا إلى عضوية الاتحاد المصري لكرة القدم، بعد نجاحه في الانتخابات التكميلية التي أجريت، الثلاثاء، ما أعاد فتح قضية الجمع بين العمل الإعلامي والعمل في اتحاد الكرة، لأنه ليس منطقيا أن يقوم الشخص بدور الخصم والحكم في الوقت ذاته، لكن أصحاب المنصبين يبررون ذلك بمراعاة الحيادية.

عماد أنور

من المنتظر أن يقدم شوبير برنامجا جديدا على فضائية "أون" الرياضية بالمشاركة مع سيف زاهر، على أن يكون رئيس اتحاد الكرة الأسبق سمير زاهر، هو ضيف أولى حلقات البرنامج، على الرغم من أن زاهر (الكبير) قليل التواجد في البرامج التلفزيونية، ما دفع نقاد إلى التنبؤ بأن هذه الحلقة ستكون مخصصة للحديث عن تعدد إنجازات الاتحاد.

حجة الحيادية

رغم كل الانتقادات الموجهة لاتحاد الكرة، فإنه لم يحدث أن تخلى أحد عن عمله الإعلامي، لتلافي الوقوع في مازق التعارض، وهو ما حدث مع شوبير ومن بعده سيف زاهر وحازم إسماعيل وخالد لطيف ومجدي عبدالغني، بحجة التزام الحيادية.

أكد شوبير عقب ترشحه أن السبب وراء ذلك هو عدم وجود بند في لائحة النظام الأساسي لاتحاد الكرة، يمنع استمراره في العمل كمقدم برامج، لأن مواعيده لا تتعارض مع مواعيد عمله، ولا توجد أزمة طالما يستطيع التوفيق بين العملين، وأنه قادر على التفرقة. ويعمل أعضاء اتحاد الكرة من الإعلاميين في قناة واحدة وهي "أون" الرياضية، المملوكة لشركة "برزنيتيشن" الراعية لاتحاد الكرة، وهو ما يفتح الطريق أمام أقاويل جديدة توحى بأن مجموعة بعينها تحكم السيطرة على الرياضة المصرية، ويتم وصفها بـ "الثلة".

لم يحدث في تاريخ اتحاد الكرة أن تخلى أحد عن عمله الإعلامي مقابل تولي مسؤولية العمل العام، سوى الكاتب الصحفي عصام عبدالمنعم، وهو من اعترف عن عمله في جريدة الأهرام، بعد أن تولي منصب رئيس اتحاد الكرة بالتعيين في عام 2004، وهو الموقف الذي تذكره النقاد الرياضي فحى سنده، وقال في تصريحات لـ"العرب" إن عبدالمنعم وعى ضرورة التعامل مع الجميع على مسافة واحدة. ورفض فحى سنده فكرة الجمع بين العملين، وطالب بضرورة وضع قانون في لوائح الاتحاد

◀ نقاد رياضيون يتعجبون من الجمع بين العمل الإعلامي والعمل في اتحاد الكرة، وهي قضية شائكة لم تعرف طريقها إلى الحل

تلقى وعدا بتولي هذا المنصب، لما قبل بخوض الانتخابات.

ويتعجب نقاد رياضيون من الجمع بين العمل الإعلامي والعمل في اتحاد الكرة، وهي قضية شائكة لم تعرف طريقها إلى الحل حتى الآن، وتكررت من قبل في عهد سمير زاهر ومن بعده جمال علام، لأنه ليس من المنطق أن يقوم الإعلامي بانتقاد اتحاد الكرة، وهو في الوقت ذاته أحد أعضاء المجلس، فضلا عن اتخاذه من برنامجه منصة للإشادة بإنجازات الاتحاد.

دعم آسيوي كبير للشيخ سلمان

شدد الرئيس البحريني للاتحاد الآسيوي على أهمية إجراء الانتخابات المقبلة وفق أعلى معايير النزاهة ودون تدخل من أطراف خارجية.

◀ الشيخ سلمان يرأس الاتحاد منذ مايو 2013 عندما انتخب في هذا المنصب خلفا لمحمد بن همام الموقوف مدى الحياة

وأوضح "كما تعرفون فإن انتخاباتنا كانت تعتمد دائما على مبادئ اللعب النظيف، واحترام القواعد والتعليمات، ونحن في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، اكتسبنا سمعة إيجابية وصورة حسنة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وهو الأمر الذي يفرض علينا المحافظة على تلك المكتسبات وعدم السماح بتدخل أو تأثير أي أطراف خارجية في انتخاباتنا". وتابع "يجب أن تكون أقوى في مواجهة هذا الأمر"، مشددا على ضرورة أن تكون الاتحادات الوطنية "حرة في ممارسة حقوقها من أجل صالح اللعبة، ويجب أن نتذكر أن هذه أسرة كرة القدم الآسيوية، ويجب أن تحافظ

◀ كوالالمبور - أعلن رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة تلقيه دعم غالبية الاتحادات الوطنية في إطار سعيه لولاية جديدة، مشددا على ضرورة أن تحافظ الانتخابات المقررة العام المقبل على "مبادئ اللعب النظيف". وكان الشيخ سلمان قد أعلن في سبتمبر الماضي ترشحه لولاية جديدة في المنصب الذي يتولاه منذ العام 2013. وأتى هذا الإعلان بعد نحو شهر من إعلان السعودي عادل عزت استقالته من منصبه على رأس الاتحاد المحلي في المملكة، تمهيدا للترشح للمنصب القاري.

معايير النزاهة

وفي كلمة أمام الجمعية العمومية للاتحاد في العاصمة الماليزية كوالالمبور، قال الشيخ سلمان "أنا أسعى للحصول على دعمكم الكامل لإعادة انتخابي في أبريل المقبل"، مضيفا "أنا متأكد جدا لرسائل الدعم والتشجيع التي وصلتني من 40 من اتحاداتنا الأعضاء".

ويتألف الاتحاد الآسيوي من 47 اتحادا، بينها 46 يحق لها التصويت.



نجاح متواصل

الاتحاد السعودي يلغي

العقوبات الانضباطية

السعودي لكرة القدم العفو عن كل شخص صدرت بحقه عقوبة انضباطية بموجب قرار نهائي من لجنة الانضباط والأخلاق، أو مكاتب الهيئة العامة للرياضة بالمناطق بتاريخ سابق على هذا التعميم سواء كانت العقوبة رياضية أو مالية، باستثناء من صدرت بحقهم عقوبات تتعلق بالفساد، أو التلاعب بنتائج المباريات والمسابقات، أو التزوير والتزييف، أو تعاطي المنشطات".

وأضاف الاتحاد "وفي السياق نفسه فقد قرر مجلس إدارة الاتحاد السعودي إعفاء اللاعبين والمسؤولين في كل الدرجات، والفئات من قضاء عقوبة الإيقاف التلقائي المترتبة على طردهم أو استبعادهم خلال المباراة الأخيرة أو للحصول على ثلاثة إنذارات خلال نفس المسابقة، وذلك في أول مباراة رسمية يحق لهم المشاركة فيها بداية من تاريخ صدور هذا التعميم".

◀ الرياض - أصدر مجلس إدارة الاتحاد السعودي لكرة القدم قرارا بالعفو عن كافة الرياضيين من إداريين ولاعبين وفنيين وغيرهم، ممن صدرت بحقهم قرارات بالإيقاف عن النشاط الرياضي للعودة مجددا لاستئناف نشاطهم وفتح صفحة جديدة شعارها العطاء والتنافس الشريف مع الالتزام الكامل بمقتضيات النظم واللوائح والمبادئ الأولمبية.

ووفقا لبيان نشره الاتحاد بموقعه على الإنترنت "انطلاقا من مصادقة مجلس إدارة الاتحاد على اللائحة الجديدة للانضباط والأخلاق خلال اجتماعه الأول بتاريخ 28 أكتوبر الجاري، فإنه وبموجب التوصية المرفوعة إلى مجلس إدارة الاتحاد من لجنة الانضباط والأخلاق بتاريخ 30 أكتوبر الجاري، فقد قرر مجلس إدارة الاتحاد بناء على المادة 18/35 من النظام الأساسي للاتحاد

فيلود يحدد هدفه مع الدفاع الجديد

وأضاف أنه سيرى مع توالي المباريات وكذا مستويات الفريق، مدى إمكانية المنافسة على أحد الألقاب، مؤكدا أنه يريد تجنب الحديث عن ذلك لتفادي الضغط على الفريق.

وحول تجربته السابقة بالمغرب مع حسنية أكادير، قال "تجربة الدفاع الجديد التي أسست لها، تختلف عن السابقة التي دامت 4 أشهر فقط، لأن وضع الفريق الأكاديري لا يشبه ما يمتلكه الدفاع الآن، حيث يملك مجموعة من معطيات النجاح".

وبخصوص الدفاع الجديد، أكمل "تابعت النتائج الجيدة له، وهي مناسبة لتحية عبدالرحيم طالب وتقديم الشكر له للعمل الذي قام به والنتائج الإيجابية التي سجلها، لأنه دفع الفريق إلى مستويات عالية، وسنعمل على تطوير الفريق أكثر، رغم أن الدفاع الجديد قام بعمل كبير".

◀ الرباط - أكد هوبير فيلود، الذي تولى تدريب الدفاع الحسني الجديد، بدلا من عبدالرحيم طالب، أنه يعرف الكرة المغربية جيدا. وتابع في المؤتمر الصحافي الذي عقد لتقدميه، الثلاثاء، "أعرف العديد من الأندية المغربية القوية كالرجاء والوداد، كما أعرف بعض الأندية التي تالقت كالدفاع الجديد، واتحاد طنجة الذي فاز في الموسم الماضي بلقب الدوري".

وأضاف أن الهدف الذي جاء من أجله هو الحفاظ على الصورة الجيدة، التي قدمها الفريق في المواسم الأخيرة. وأردف "الدفاع الجديد لعب في الفترة الأخيرة في مستويات عالية، وحقق عدة نتائج إيجابية، منها تأهله لأول مرة إلى دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا، وبلوغ نهائي كأس العرش، لذلك سنعمل على إنهاء الموسم في المراكز الأربعة الأولى في الدوري، للمشاركة في المنافسات القارية".

وحدة القارة

اختتم تصريحاته قائلا "سنوفر كافة الإمكانيات اللازمة والنزاهة للانتخابات الآسيوية القادمة كما هو مسارنا وسنلتزم بأن تستمر وحدة القارة، واليوم نشعر بأن خطواتنا صحيحة وأمنة وفي الاتجاه السليم بفضل زملائي بالمكتب التنفيذي والإدارات والأقسام المختلفة بالاتحاد وكذلك الروح والتماسك للاتحادات الوطنية".

وكان الاتحاد الآسيوي قد وقع الثلاثاء اتفاقية حقوق تجارية كبرى مع وكالة "دي. دي.أم.سي.فورتيس" للتسويق الرياضي، بهدف تأمين الاستقرار المالي للأعوام المقبلة، وافتتح مبناه الجديد. وبموجب الصفقة، حصلت الوكالة وهي مشروع مشترك بين مجموعات صينية وسويسرية، على الحقوق الحصرية للاتحاد بين 2021 و2028 وبدءا من التصفيات الحاسمة لمونديال قطر 2022.

رياضة



«أود أن يحسن ماركوس راشفورد قدرته على التعامل مع الفرص حيث يمكنه تسجيل 20 أو 30 هدفاً بالموسم سواء كان يلعب ناحية الجناح أو في مركز المهاجم».

برايان روبسون
قائد مانشستر يونايتد السابق

ريال مدريد يفكر في إغراء بوكيتينو

● سولاري يتعهد بأن يتجاوز الكبوة

● كونتي يخرج من دائرة المرشحين لتدريب الملكي



أصبح جولين لوبيتيني المدرب الـ 12 الذي يستغني فلورنطينو بيريز عن خدماته خلال فترة رئاسته لمجلس إدارة النادي الملكي التي بلغت حتى الآن 15 عاماً. وعين بيريز الجناح السابق للنادي والدولي الأرجنتيني السابق سانتياغو سولاري مدرباً مؤقتاً للفريق الأول بانتظار تعيين مدرب بارز.

إغراءات ريال مدريد في الماضي، بيد أنه يمر بلحظات صعبة مع توتنهام، مع تقلص آمال الفريق في المضي قدماً بدوري الأبطال، بجانب تأخير عمليات تجهيز الملعب البالغ تكلفته 840 مليون جنيه إسترليني.

تجاوز الكبوة

من جهته تعهد الأرجنتيني سانتياغو سولاري المدير الفني المؤقت لريال مدريد الإسباني بأن يبذل فريقه كل ما بوسعه لتجاوز أزمته الحالية. وجاء تعيين سولاري رغم تزايد الحديث حول اعتزام فلورنطينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد، تعيين الإيطالي أنطونيو كونتي خلفاً للوبيتيني.

وعانى لوبيتيني من وقت عصيب كمدير فني لريال مدريد فيما أصبح عاماً يشبه الكابوس، عقب رحيله من تدريب المنتخب الإسباني عشية انطلاق منافسات كأس العالم 2018 بروسيا بعد موافقته على تدريب فريق ريال مدريد. ولكن بعد 14 مباراة له فقط مع الفريق فإن لوبيتيني في 6 مباريات فقط مما عجل برحيله. ويحتل ريال مدريد المركز التاسع بعد مرور عشر جولات من المسابقة، بفارق سبع نقاط خلف برشلونة.

وأشار المدرب الأرجنتيني سولاري "هذه مجموعة من الأبطال المقاتلين، الذين فازوا بالكثير من الأشياء للنادي، الوضع ليس سهلاً ولكن هناك رغبة كبيرة لتغيير الأمور". ولدى سؤاله حول إمكانية مضاهاة إنجازات المدرب الفرنسي زين الدين زيدان الفائز مع الريال بلقب دوري أبطال أوروبا ثلاث مرات متتالية بجانب لقب في الدوري الإسباني، قال "علينا أن نترك زيدان في سلام، إنه واحد من أكبر الأسماء في تاريخ مدريد".

وتابع "لا توجد كلمات توصفه، من الأفضل تركه للإنجازات التي حققها، وعدم مقارنة أي شخص به، لأنه لا يمكن مقارنته بأي أحد". ويعتزم سولاري منح المهاجم البرازيلي الصاعد فينيسيوس (18 عاماً) دقائق أكثر من اللعب بعد انتقاله إلى النادي الملكي الصيف

□ روما - أثنى الفرنسي بليز ماتويدي، لاعب نادي يوفنتوس الإيطالي، على قدرات زميله البرتغالي كريستيانو رونالدو. وقال ماتويدي، في تصريحات صحافية "بكل بساطة، كريستيانو رونالدو يقوم بأشياء لا يفعلها الآخرون".

وتابع ماتويدي "لعبو يوفنتوس الإيطالي يشعرون بالقوة المطلوبة بعد قدوم الدون البرتغالي، إنه قائد عظيم". وأضاف "لقد أنهلني، إنه رائع، بعد رحلتنا إلى مانشستر يونايتد في دوري أبطال أوروبا، شعرنا بالإرهاق الشديد، لكنني رأيته في اليوم التالي للمباراة وأخبرني أنه بحاجة إلى الاستمرار في العمل، في عمر 33 عاماً، إنه مثال مبهر لكل لاعب". وانضم البرتغالي كريستيانو رونالدو، إلى صفوف السيدة العجوز، خلال الميركاتو الصيف الماضي، قادماً من ريال مدريد الإسباني. ويتصدر نادي يوفنتوس، جدول ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 28 نقطة، بعد مرور 10 جولات، كما يتصدر ترتيب مجموعته الأوروبية بالعلامة الكاملة (9 نقاط).

أهداف سجلها النجم البرتغالي في المباريات السبع الأخيرة لليوفي في الكالتشيو

وتفوق البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم يوفنتوس، على أساطير النادي الإيطالي، برقم تهديفي مميز، رغم غيابه عن التسجيل في أول 3 مباريات بالكالتشيو. وقالت صحيفة "ميرور" إن غياب رونالدو عن التسجيل في أول 3 مباريات أمام كييفو ولاتسيو وبارما، لم يمنعه من تسجيل رقم قياسي غائب عن الفريق منذ 60 عاماً. واستطاع البرتغالي أن يسجل 7 أهداف في المباريات السبع الأخيرة لليوفي في الكالتشيو. وذكرت الصحيفة البريطانية، أن آخر لاعب سجل 7 أهداف في أول 10 مباريات ليوفنتوس بالدوري، في أول موسم بالنادي، كان الويلزي جون تشارلز، في موسم 1957-1958. وتمكن تشارلز من أن ينهي الموسم بتسجيل 28 هدفا لصالح البيانكونيري. ولم تتمكن أسماء كبيرة انضمت ليوفنتوس في السابق، من الوصول لهذا الرقم، مثل كارلوس تيفيز وغونزالو هيغواين، وفيليبو إنزاغي ودافيد تريزيغيه وإبراهيموفيتش، وأسطورة النادي ديل بييرو.

إنفانتينو يتوقع رفع عدد منتخبات مونديال 2022

(2022)، متوقعا أن يحصل ذلك "في الربع الأول من السنة المقبلة". وشدد الذوادي على أن التحضيرات القطرية للاستضافة تمضي وفق الجدول المعد لها، ولم تتأثر سلباً بالأزمة الدبلوماسية الخليجية التي بدأت في يونيو 2017، مع إعلان السعودية والإمارات والبحرين- إضافة إلى مصر- قطع علاقاتها مع الدوحة.

إنفانتينو قام في أكتوبر بزيارة إلى قطر، وتفقد عددا من المشاريع المرتبطة بكأس العالم، لا سيما ورشة ملعب الوكرة

وأوضح الذوادي "نحن سعداء جدا ومتحمسون لهذا التقدم. هو على المسار الصحيح. بحلول 2020-2021 ستكون كل ملامعنا جاهزة (-). هذا أول مونديال في الشرق الأوسط، وستكون فرصة مثالية لجمع الناس".

ومن جهة أخرى أبدى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) حالة من القلق لدى الكشف عن تعرض أنظمة الحاسوب لديه لعملية قرصنة في وقت سابق من العام الجاري. ووقعت عملية القرصنة في مارس الماضي وقد ذكرت تقارير أن اختلافاً من المؤسسات الإعلامية الأوروبية يعتزم نشر سلسلة من الموضوعات تستند جزئياً إلى وثائق داخلية ليفا.

ونقلت تقارير عن جيانجي إنفانتينو رئيس الفيفا قوله إنه يتوقع الكشف عن معلومات خاصة، إثر عملية القرصنة على البيانات. وذكر الفيفا في بيان "بعد عملية القرصنة التي وقعت في مارس عام 2018،

اتخذ الفيفا عدة تدابير لتطوير الأمن المعلوماتي، من أجل حماية موظفيه، ولدينا حالة من القلق إزاء حقيقة أن بعض المعلومات جرى الحصول عليها بطريقة غير مشروعة". وأضاف "الفيفا يدين أي محاولات لانتهاك سرية ونزاهة وإتاحة البيانات الخاصة لأي منظمة، عبر ممارسات غير قانونية". وتجدر الإشارة إلى أنها المرة الثانية التي تتعرض لها النظم المعلوماتية للفيفا

□ كوالالمبور - اعتبر رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) جاني إنفانتينو الأربعاء أن رفع عدد المنتخبات المشاركة في كأس العالم 2022 في قطر من 32 إلى 48 ممكن، بينما توقع الأمين العام للجنة القطرية المنظمة حسن الذوادي اتخاذ قرار بهذا الشأن في الربع الأول من العام المقبل.

وقرر الاتحاد الدولي رفع عدد المنتخبات في كأس العالم من 32 حالياً إلى 48، بدءاً من مونديال 2026 الذي تستضيفه الولايات المتحدة والمكسيك وكندا. إلا أن اتحاد أميركا الجنوبية "كونميبول" تقدم في الأشهر الماضية باقتراح لتطبيق هذه الزيادة بدءاً من كأس العالم المقبلة في قطر، وهو ما كان مدار بحث في الفترة الماضية بين الأطراف المعنية. وفي كلمة أمام الجمعية العمومية للاتحاد الآسيوي في كوالالمبور، قال إنفانتينو "لقد قررنا زيادة عدد المنتخبات المشاركة في نهائيات كأس العالم من 32 إلى 48 (...) سيحصل ذلك في 2026". وأضاف "هل سيحصل ذلك في 2022؟ (...) الأمر ممكن. هل هو ممكن؟ لم لا؟". وأشار المسؤول الدولي إلى أن زيادة عدد المنتخبات سترفع من حصة القارة الآسيوية من 4.5 منتخب حالياً (أربع منتخبات من التصفيات القارية، إضافة إلى مشاركة منتخب في الملحق)، إلى 8.5، ما لاقى تصديق مندوبي الاتحادات الوطنية القارية الحاضرين.

وأضاف متوجهاً إلى هؤلاء "سنصبح لديكم فرصة أكبر. الأمر ممكن (...) نحن نناقشه مع أصدقائنا القطريين. نحن نناقشه مع أصدقاء عديدين في المنطقة. نأمل في أن يحصل ذلك. علينا أن نحاول دائماً".

وكان إنفانتينو قد قام في 23 أكتوبر بزيارة إلى قطر، وتفقد عدداً من المشاريع المرتبطة بكأس العالم، لا سيما ورشة ملعب الوكرة.

من جهته، قال الذوادي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والإرث إن الدوحة لا تزال "تقيم دراسات الجدوى وستكون في موقع أفضل لإبداء رأي بهذا الشأن في الفترة المقبلة". وأضاف "إلا أن الأمر سيتم اتخاذ القرار بشأنه قبل التصفيات (لمونديال

بايرن ميونيخ يخسر جهود أكانتارا

النادي، بيانا رسمياً عبر موقعه الإلكتروني الأربعاء، أكد خلاله غياب أكانتارا لعدة أسابيع، بسبب الإصابة. وأوضح النادي البافاري، أن لاعب برشلونة السابق يعاني من تمزق في الرباط الخارجي للكاحل الأيمن، بعد خضوعه للفحوصات.

وانضم تياغو إلى قائمة مصابي بايرن وتضم كورنتين توليسو وكينغسلي كومان مع استبعاد الفريق البافاري لفترة مزحمة بالمباريات خلال الأسابيع القادمة. و يلتقي بايرن، صاحب المركز الثاني في الدوري، مع أيك أثينا في دوري أبطال أوروبا الأسبوع المقبل ثم يواجه بروسيا دورتموند متصدر الدوري بعدها بأيام قليلة.

□ برلين - قالت إدارة نادي بايرن ميونيخ إن صانع اللعب تياغو أكانتارا سيعيب لعدة أسابيع بعد إصابته في الكاحل خلال فوز الفريق البافاري 2-1 على فريق الهواة رودينغهاوسن في الدور الثاني لكأس ألمانيا لكرة القدم.

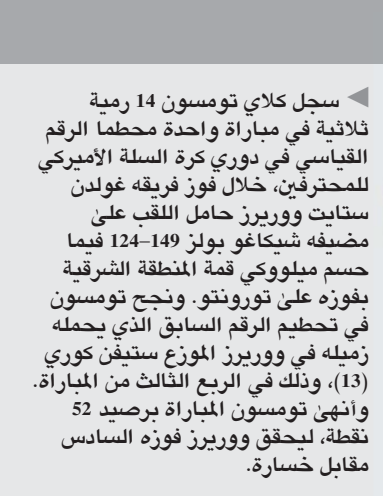
وغادر لاعب منتخب إسبانيا، الذي شارك في كل مباريات بايرن 15 هذا الموسم بجميع المسابقات باستثناء واحدة فقط، الملعب في الدقيقة 75 عقب إصابته بتمزق في أحد أربطة الكاحل ثم تعرضه لمزيد من الضرر في الكاحل الأيمن عقب تدخل قوي.

وقال النادي الألماني في بيان بعد خضوع اللاعب الإسباني لفحوص طبية "سيُلعَب بايرن نون تياغو لعدة أسابيع". وأصدر

عرض روسي

وفي سياق متصل سلط تقرير إسباني، الضوء على موقف جولـين لوبيتيني، المدير الفني السابق لنادي ريال مدريد، عقب إقالته من منصبه، الإثنين الماضي، بسبب سوء نتائج الفريق الملكي. وقالت صحيفة ماركا "لوبيتيني منزح بسبب النية السيئة لريال مدريد، بالإضافة إلى أن الرحيل كان مبكراً وصادماً وغير متوقع". وأضافت الصحيفة "الشئ الواضح لجولـين لوبيتيني وجهازه الفني، هو أن الطاقة لا تزال في ذروتها، ويجب على الجميع أن يطوي الصفحة بسرعة".

وأشارت الصحيفة، إلى أنه من المبكر، إعلان لوبيتيني عن خططه، مشددة على أنها لا تستبعد خوض المدرب لتجربة جديدة، خلال الأشهر القليلة المقبلة. وتابعت "بشكل منطقي، فإن الأسهل للوبيتيني خوض تجربة خارج إسبانيا، وهو يملك خبرة سابقة مع بورتو". واتمت "بعض الصحافيين الروس تواصلوا مع الصحيفة، للسؤال على وضع لوبيتيني، حيث تم ترشيحه بالفعل لقيادة سبارتاك موسكو، بعد إقالة المدير الفني ماسيمو كاريرا منذ أيام".



◀ توصل الهلال السعودي إلى اتفاق نهائي مع الدولي المغربي بـمارك بوصوفة. واتفق الهلال مع بوصوفة على توقيع عقد لمدة شهرين فقط، مقابل مليونين ونصف المليون ريال سعودي. وسيتم تقييم مستوى اللاعب مع الهلال في فترة الانتقالات الشتوية القادمة، من قبل المدرب البرتغالي جورجي جيسوس، وفي حال نجاحه سيتم التفاوض معه لتوقيع عقد جديد، للاستمرار مع الزعيم. ولا يرتبط المغربي المخضرم مع أي ناد حالياً، وهو ما يعني إمكانية لعبه مع الهلال بدءاً من المباراة القادمة للفريق، في حال التوقيع معه رسمياً.

متفرقات

مهرجان قرطاج ينقل عروضه السينمائية إلى السجون التونسية



لكي يستعيد السجين مواطنته

خشبة مسرح "التياترو"، بالعاصمة تونس بمناسبة مهرجان أيام قرطاج المسرحية في دورتها السابعة. والعمل هو أول عرض مسرحي عربي من تمثيل مساجين حقيقيين.

أساتذة مسرح وممثلون معروفون. والعام الماضي عرض واحد من أهم المسارح التونسية عملا مسرحيا أبطاله مساجين. وتم تقديم مسرحية "الوجيعة" (الوجع) على

أساسا في مهرجاني أيام قرطاج المسرحية وأيام قرطاج السينمائية. كما أحدثت إدارات البعض من سجون البلاد نوادي للمسرح للمساجين يديرها

تستعد السجون التونسية لتنظيم فعاليات خاصة تقام بمناسبة مهرجان أيام قرطاج السينمائية لتكون الأفلام الأجنحة التي تحلق بالمساجين خارج القضبان الحديدية لزنزاناتهم. وتعد هذه التظاهرة مبادرة فريدة من نوعها، لا سيما أنها تتزامن مع احتضان السجون التونسية لتظاهرة ثقافية أخرى هامة في تونس هي مهرجان أيام قرطاج المسرحية ليكون للثقافة حضور قوي ضمن الأنشطة الترفيهية للمساجين.

وتسبون افتتاح الدورة الرابعة التابعة لهذا المهرجان السينمائي في سجن المرقابية بولاية منوبة بفيلم تونسي تحت عنوان "في عيننا" لنجيب بالقاضي. فيما سيكون الختام في سجن المهدية بفيلم وثائقي تونسي تحت عنوان "عالمسكة" لرضوان بن عمار.

وسيتم تقديم 5 عروض سينمائية، بينها فيلم مصري "أمل"، وجنائري بعنوان "آخر أيام زمان"، وتونسي "غزالة".

وقال سفيان مزغيش المتحدث باسم إدارة السجون التونسية، إن "الإدارة تعمل على تقديم خدمة اجتماعية للسجناء كي يستعيد السجين مواطنته". وتابع "تعمل الإدارة العامة للسجون على تحسين علاقة السجين بأعوان (حراس) السجون".

وأضاف أن "سلب الحرية لا يعني أن يفقد السجين بقية حقوقه الثقافية لأن الإبداع الثقافي يعمل على غرس قيم التسامح".

وفي ما يتعلق بتمكين المدانين بالإرهاب من متابعة العروض، أوضح مزغيش أن "السلطة التقديرية تبقى لإدارة السجون".

وأوضح أنه "سيتم قريباً بعث (بث) إذاعة داخلية في السجون بالاتفاق مع وزارة الشؤون الثقافية".

وكانت وزارة العدل قد أعدت في وقت سابق برنامجاً ثقافياً خاصاً بالسجون يبت عروضاً مسرحية وسينمائية لا سيما خلال أبرز التظاهرات التي تعيشها البلاد والمتخذة

تونس - لم تستثن السلطات التونسية المساجين من حضور مهرجان أيام قرطاج السينمائية، إذ تم تنظيم دورة خاصة بالسجون التونسية من ضمن فعاليات المهرجان الأصلي يتم خلالها عرض الأفلام المشاركة.

وتنطلق الأحد المقبل في 6 سجون تونسية، الدورة الرابعة لـ"أيام قرطاج السينمائية داخل السجون"، والتي يستفيد منها 500 سجين.

وانطلقت أولى دورات هذه التظاهرة، التي تنظمها إدارة "أيام قرطاج السينمائية"، بالتنسيق مع وزارة العدل وبالشراكة مع المنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، سنة 2015.

وتعد هذه المبادرة الأولى عربياً وأفريقياً، وتفتتح فعالياتاتها داخل السجون لتستمر حتى يوم 9 من الشهر نفسه.

وتقدم هذه التظاهرة في إطار فعاليات الدورة 29 للمهرجان، التي تنطلق بداية من السبت المقبل وحتى 10 من الشهر نفسه.

وقال مدير الدورة الحالية للمهرجان نجيب عياد خلال مؤتمر صحافي الأربعاء بالعاصمة تونس، إن "أيام قرطاج السينمائية ستوفر الفرصة لـ 500 سجين للتمتع بمشاهدة أفلام سينمائية من إعداد المهرجان، بعد أن كانت الدورات السابقة تتيح مشاهدتها

لـ 150 سجيناً لا يتجاوز عددهم 150". وتابع عياد أن الأفلام ستعرض في 6 سجون بمختلف أنحاء البلاد.

صباح العرب



صباح ناهي

لماذا الارتياح

من الأسئلة؟

هل تعاونون مثلي من إجابات الآخرين عند تفاعلكم معهم في أي حوار بسيط أو عميق من عدم تلقى الإجابة المحددة، التي تفصح عن جوهر السؤال وتجيب عليه؟

حتى في الأسئلة العابرة العادية التي لا تتحمل إلا نعم أو لا، الناس باتوا لا يجيبون عن أمور صغيرة عرضية، عابرة، لا تتحمل التاويل، والتفسير الشديد.

فحين تسأل أحدا مقربا إليك إلى أين تخرج؟ عوضاً عن أن يجيبك عن مكان خروجه بثور ويقول: قابل أبقى في البيت بين الحيطان؛ حين ترد عليه: أريد أن أعرف هل أنك على طريقي أو قريباً منه؟ يجيبك: وهل تراقبني؟ وتقول له: أبداً أريد أن أعرف فقط لأحدد مساري أو أعلم مع من ستكون؟ يجيبك: وهل بدأت تتدخل في من أقالبي؟ سلسلة من الإجابات تقع خارج نطاق المنطق و"التسويير المفتوح" في لغة الرياضيات المعاصرة التي درستها مبكراً.

نعم هناك أسئلة مهددة، يحذر منها البحث العلمي لا سيما عند تنظيم استمارة المبحوثين، لذلك يفرض الإشراف العلمي أن تعرضها على عدد غير قليل من المختصين لتدوين الأسئلة المهددة وحذفها لأنها تقود إلى الإجابات الحتمية.

ولكن في الحياة العامة اليومية أجد أن الناس دخلوا في مرحلة أشبه ما تكون بالارتياح من الأسئلة البسيطة العابرة، واعتادوا أن يردوا بسؤال أو لوم، وصارت لغة التفاهم بين الناس صعبة، ومستفزة بل حتى عدائية، مما يجعل الناس في ضيق من بعضهم البعض.

هناك "منحنى اتجاه" مجتمعي نحو نمط من التشكك في النوايا، واضطراب في المنطق السليم الذي يبدد عدم الوضوح ويكشف المقاصد بيسر، عند الحوار بين الناس.

لذلك ترى الناس يصرخون وترفع أصواتهم حتى خارج المساكن، ليس لأنهم مختلفون في الغالب بل لأنهم مغرطو الحساسية من الإجابات الدقيقة والدالة.

وهذا يعود إلى ضعف المران على الحوار والتعود عليه منذ الصغر، منذ بواكير حياة الأفراد وعجز التعليم عن إشاعة لغة المنطق والجدل العقلاني الذي لا تغلبه العواطف والانفعالات.

كل يوم أقع في خلاف مع آخر قريب مني عند سؤال لا يعدو أن يكون إلا استفساراً يهدف إلى الاستعلام وليس قطعاً بهدف النيل من الطرف المقابل.

فتراني أعاني لأن الطرف الآخر يتمادي في استغراقي وإثارة غضبي وقد يوصلني البعض إلى عدم قدرة تحمل "الملاوغة" في الإجابات على أمور قد لا تتعدى نعم أو لا؟ ظاهرة الإجابات التي تقع في اللا معنى وأسميها الإجابات العصبية اللا منطقية التي لا تصب في جوهر السؤال، أضحت أزمة تهدد سلاسة الحياة ويسرها.

زهرة برتقالية تجتاح المكسيك احتفاء بالأرواح الراحلة

مشقت من كلمة تعني "عشرون زهرة" في لغة ناهتل للسكان الأصليين.

وكان الأزتيك يستخدمون هذه الزهور لتزيين المذابح وشواهد القبور أو يضعونها على وجوه السجناء قبل التضحية بهم أو كعلاج لبعض الأمراض.

وتنتج حقول مساحتها 1700 هكتار تقريبا، سنويا آلاف الأطنان من هذه الزهور التي هي في قلب التقليد المكسيكي. وهي تزرع في 14 ولاية مكسيكية من باخا كاليفورنيا (شمال غرب) إلى واهاك (جنوب)، إلا أن ولاية بويبلا في وسط البلاد هي التي تنتج أكبر كمية منها مع 11500 طن سنويا، على ما تظهر الأرقام الرسمية العائدة إلى عام 2017.

ورق متعدد الألوان قرب صور للراجلين وباقات من زهور سيمباسوتشيل.

وتوضح بونته مبتسمة "أضع أكبر عدد من الزهور الممكنة" وهي ترسم بواسطة هذه الزهور دربا ضيقا من المقبرة إلى الشارع حتى تتمكن الأرواح الراحلة من معرفة طريقها إلى المنزل.

وقرب الزهور توضع بين الشموع البيضاء رؤوس موتى صغيرة مصنوعة من عجين السكر أو الشوكولاتة، فضلا عن "خبز الموتى" وهو إسفنجي وحلو الطعم، والأطباق التي كان الراحل يحبها خلال وجوده على الأرض. وبحسب المعتقدات المحلية، تحتزن أوراق زهرة سيمباسوتشيل حرارة الشمس. واسمها

نياتيكان (المكسيك) - عند أقدام بركان بوبوكاتيبيتل قرب بويبلا في وسط المكسيك يبعث محيط من الزهور البرتقالية تستخدم في مراسم دينية، رائحة قوية.

وستغطي زهور "سيمباسوتشيل" أو ورد الهند، ممرات من شأنها قيادة الأرواح الراحلة وسترافق التقدّمات بمناسبة يوم الموتى الذي يحتفل به المكسيكيون في الأول من نوفمبر والثاني منه.

وتقول المزارعة بسبكا بونته (28 عاما) وهي تقطف هذه الزهور تحت شمس حارقة "التقدّمات من دون زهور سيمباسوتشيل لا تعد تقدمة". وتقدّمات المكسيكيين لموتاهم سواء أكانت متواضعة أو كبيرة، توضع على

نائب روسي يطالب بمطعم شاورما في مبنى مجلس الدوما

ثمن الشاورما 250 (حوالي 3.80 دولار) أو 300 روبل.

وحول الأخبار التي تتحدث عن رصد انتهاكات للمعايير الصحية في جميع نقاط بيع الشاورما في موسكو، علق النائب في مجلس الدوما الروسي فانتالا، إنه "من الضروري السيطرة على الوضع وجودة الأغذية وإغلاق الأماكن المشكوك فيها".

وضع سيخ جيد من اللحم، والطاهي يجب أن يكون سوريا أو من إحدى جمهوريات القوقاز. أنا متأكد أنه لن يتم ارتياد المطاعم الأخرى، وسيقف جميع النواب في الطابور لشراء الشاورما".

وأكد ميلونوف على أنه يجب ألا يقل ثمن الشاورما عن 300 روبل (ما يعادل 4.56 دولار)، "رواتينا تسمح بهذا، من الممكن أن يكون

موسكو - طالب النائب في مجلس الدوما الروسي، فيتالي ميلونوف، بضرورة فتح نقطة لبيع الشاورما عالية الجودة لموظفي المجلس في المبنى.

ونقلت وسائل إعلام محلية تصريحات النائب الروسي التي قال فيها "يجب بيع الشاورما في مجلس الدوما، فمن الصعب مغادرة مكان العمل، وخاصة في الشتاء، يجب

تم منع طرح ألبوم الفنانة شيرين عبد الوهاب الجديد «نساى» في الأسواق من قبل الرقابة على المصنفات الفنية في مصر . ووفق بيان صادر عن الرقابة فإن «طرح الألبوم يعد مخالفة» من قبل الشركات الثلاث المنتجة له، لأنها «لم تحصل على الموافقات والترخيص اللازمة من الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية».

المند تكرم زعيم الاستقلال بأطول تمثال في العالم

كيفايدايا (الهند) - رفعت الهند الستار الأربعاء عن أطول تمثال في العالم الذي تكلف 400 مليون دولار ويبلغ طوله نحو مثلي طول تمثال الحرية في نيويورك ويمثل زعيم الاستقلال فالابهايا باتيل.

وباتي وضع "تمثال الوحدة" الذي يبلغ طوله 182 مترا والمصنوع من الصلب والبرونز في ولاية جوجارات موطن رئيس الوزراء الهندي، في إطار جهود القوميين الهندوس من أفراد حزبه للاحتفاء من جديد بمن يصفهم الحزب بالزعماء "المنسيين".

وقال رئيس الوزراء ناريندرا مودي في احتفال الأربعاء "باتيل أراد للهند أن تكون دولة قوية وحساسة وبقلّة ومريحة ونحن نعمل على تحقيق ذلك".

وقال مودي، الذي أمر بصنع التمثال عندما كان رئيسا لوزراء ولاية جوجارات العام الماضي إنه كانت هناك جهود "للتقليل من شأن" باتيل و"إزالة إسهاماته من التاريخ". فقد ساعد باتيل في توحيد الولايات الهندية البالغ عددها 562 ولاية عندما كان أول وزير داخلية في البلاد.

وجاء التمويل لعمل التمثال من الحكومة الاتحادية والشركات الحكومية وغيرها من المؤسسات، واستغرق تنفيذه 33 شهرا ونفذته شركة لارسن توبرو للإنشاءات والهندسة.

